



# هزة كبيرة في «تويتر» وتسريح نصف العاملين رسمياً

واشنطن، الشرق الأوسط - شرعت شركة «تويتر» عملياً، أمس، في تسريح موظفيها، بعد أن تلقت شريحة واسعة من العاملين المسرّحين تأكيداً بانتهاء خدماتهم من المنصة الاجتماعية التي تعُدّ إحدى أكثر المنصات استخداماً عالمياً؛ في خطوة من مالكةها الجديد الملياردير إيلون ماسك لخفض التكاليف.

# هزة كبيرة في «تويتر» وتسريح نصف العاملين رسمياً

بنيها «أودي» و«فايزز» و«جنرال ميلز»، أنها تعزّم تعليق الإنفاق بشكل مؤقت على المنصة، أثناء انتظارها رؤية كيف ستتطور تحت قيادة ماسك. وكان ماسك الذي يصف نفسه بأنه مُدافع عن حرية التعبير، قد صرح بأنه يريد تغيير طريقة تعامل الموقع الإلكتروني مع المحتوى المثير للجدل، بينما جُدّ تأكيداً للشركات المعلنة أنه لا يريد تحويل الشركات إلى «جسيم مجاني للجميع»، بحيث يقال أي شيء من دون عواقب.

ووفقاً لوكالة «بلومبرغ»، يخطط ماسك لإلغاء حوالي 3700 وظيفة في «تويتر» أي ما يعادل نصف القوة العاملة في الشركة.

# بوتين يقر بصعوبة الوضع... وتحذير صيني - ألماني لروسيا من استخدام «النووي» خيرسون... «اختفاء» روسي ومخاوف أوكرانية من فخ



الرئيس الصيني شي جينبينغ لدى استقباله المستشار الألماني أولاف شولتس في بكين أمس (إ.ب.أ)

# حفر يستعرض مقالاته... والديبية يتحصن باتفاق تركي

القاهرة، جمال جوهر - جدد التلويح العسكري بين جبهتي شرق وغرب البلاد في ليبيا الدعوات الملحة كسر الجمود السياسي، والتفاوض بين الأطراف المتنازعة قبل جَرّ البلاد إلى حرب جديدة. وأرغم تصاعد المخاوف من اندلاع حرب جديدة، عدة أصوات لمطالبية ساسة البلاد بضرورة التوافق على قواسم مشتركة «تمنع الانزلاق إلى الاحتكام للسلاح».

إبعاد الجماعات الشيعية الناقمة على هذه الوكالة الأمنية الحساسة من التلويح في مكاتبتها. من ناحية ثانية، أثار مقطع فيديو لضباط عراقيين حضروا حفلاً فنياً في بغداد، وضجة وصلت إلى حد فتح تحقيق، ويعود الحفل لمؤسسة فنية قدمت جوائز تكريمية لشخصيات عامة على «جهودهم خلال عام 2022»، كان من بينهم ضباط، وشابة تدعى سارة حيدر، تبين أنها من المؤثرات في مواقع التواصل.

# تعاقد أممي من «عرقلة التسوية» في السودان (ص 2) ورقة نقدية جزائرية بالإنجليزية تقلق باريس (ص 7) لوحات لجبران خليل جبران للبيع قريباً (بوسيات الشرق)



إيرانيات يتحدّين السلطات بنزع الحجاب خلال مسيرة في مدينة كرج (تويتر) 3

# اشتبك بالأيدي وتحطيم تجهيزات في محطة «إم تي في» لبنان... الفراغ يضاعف التجيش الطائفي على الشاشة

بيروت، الشرق الأوسط - رفع الإشكال الذي وقع في محطة «إم تي في» التلفزيونية مساء الخميس، وتيرة المخاوف من «افتعال التوتر السياسي والتجيش الطائفي» في ظل الأزمة السياسية القائمة، والفراغ الرئاسي والانقسام العمودي بين المكونات في البلاد، وسط تضامن مع المحطة التي تعرضت للتكسیر، وإصرار على حماية حق التعبير عن الرأي.

# قاد «جبهة لندن» في مواجهة «مجموعة إسطنبول» و«تيار التغيير» رحيل منير يثير تساؤلات حول «مستقبل الإخوان»

القاهرة، وليد عبد الرحمن - أثارت تساؤلات حول مستقبل تنظيم الإخوان، الذي تصنّفه السلطات المصرية «إرهابياً»، عقب رحيل إبراهيم منير، القائم بأعمال مرشد الجماعة، الذي قاد «جبهة لندن» في مواجهة قوية مع «جبهة إسطنبول» بقيادة محمود حسين الأمين العام السابق للتنظيم، و«تيار التغيير» الذي أسسه في السابق، مما شكّل هبة تنظيمية «إخوانية» جديدة، وأعفى أعضاء «شورى إسطنبول»، ومنهم محمود حسين، من مناصبهم. وقال الباحث المصري المتخصص في الشأن الأصولي، أحمد زغلول، لـ«الشرق الأوسط»، إن «وفاء منير سوف تزيد (الخلل) القائم في مسار التنظيم خلال الفترة المقبلة».

# الرئيس السابق لَح إلى الترشح مجدداً بايدن وترمب وأوباما يحشدون في بنسلفانيا

لاهور، الشرق الأوسط - لدعم حملة المرشح الديمقراطي جون فيترمان، في حين ينظم ترمب تجمعا جمهوريا في مدينة لانتروب، لمساندة المرشح محمد أوز. ويبدو أنّ ترمب يخطط بالفعل للترشح للانتخابات الرئاسية في عام 2024، حسبما أعلن المرشح على هزيمة كبيرة للديمقراطيين الذين القوا بكل قوتهم في المعركة لإنقاذ المقاعد المهددة، بما في ذلك في معاقبتهم، مثل نيويورك. وقال الرئيس السابق أمام حشد من المناصرين المجتمعين في ولاية أيوا: «من المرجح جداً جداً أن أترشح. استعدوا». وأضاف: «سنستعيد (الكونغرس) سنستعيد مجلس الشيوخ»، مؤكداً أنه «في عام







طهران أحييت ذكرى اقتحام السفارة الأميركية • تجدد المسيرات المناهضة للنظام ... إمام جمعة زاهدان يدعو لـ«استفتاء شعبي»

رئيسي يهاجم بايدن وتعهده «تحرير إيران» ... الاحتجاجات تدخل الأسبوع الثامن

لندن - طهران، الشرق الأوسط

دخلت الاحتجاجات الإيرانية أسبوعها الثامن على وقع توسع الانقسام في الشارع، ففي حين نظمت السلطات مسيرات سنوية في الذكرى 43 على اقتحام السفارة الأميركية، استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع والذخائر الحية لتفريق المسيرات المناهضة للنظام مع تصورها على مراسم أربعين ضحايا حملة القمع.

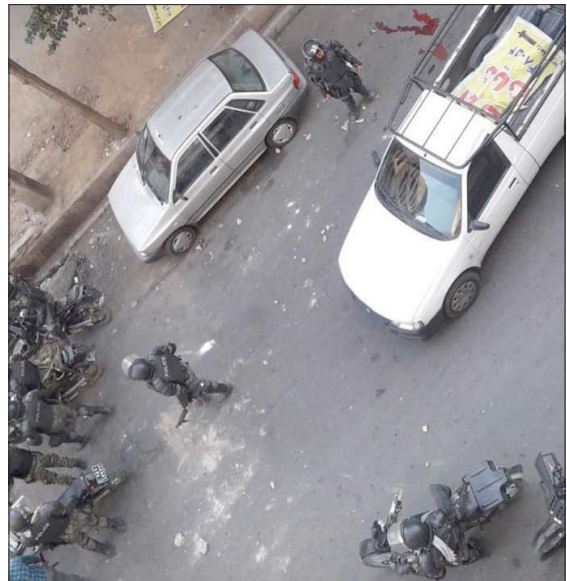
وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الجمعة، إن بلاده «تحررت» من الولايات المتحدة قبل 43 عاماً، ردّاً على الرئيس الأميركي جو بايدن الذي تعهد «تحرير» الجمهورية الإسلامية، في سجلات يتزامن مع إحياء ذكرى اقتحام السفارة واشنطن في طهران عام 1979، واحتجاج 52 رهينة أفرج عنهم بعد 444 يوماً، وتسبب في قطع العلاقات الدبلوماسية بين طهران وواشنطن. واتي إحياء الذكرى هذه السنة بينما تواصلت احتجاجات على خلفية وفاة الشابة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق. وقضى أكثر من 300 شخص في حملة القمع التي تشنها السلطات لإخماد الحراك الاحتجاجي، بينهم 46 طفلاً، وعناصر من قوات الأمن، وأوقف مئات في التحركات التي تخللها رفع شعارات مناهضة للسلطات، خصوصاً المرشد علي خامنئي.

وتناصب كل دولة الأخرى العداء منذ ذلك الحين، وفي الوقت الذي حثت فيه السلطات الإيرانية أمس (الجمعة)، قوات الأمن على القضاء بسرعة على الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي امتدت إلى جميع طبقات المجتمع، ظهرت توترات ثنائية جديدة.

وانتقد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي نظيره الأميركي، بعد يوم واحد من تعهد جو بايدن «تحرير إيران»، وأعربت دول غربية عدة دعمها للاحتجاجات، وفرضت عقوبات على طهران على خلفية «قمع» التحركات. وجد بايدن الخسيس، دعمه للمحتجين، في كلمة خلال حملة انتخابية بكاليفورنيا، بينما تكمن عشرات المظاهرات خارج مكان الحملة حاملين لافتات تدعم المحتجين الإيرانيين. وقال بايدن دون أن يسهب: «لا نقولوا، سنحرق إيران. سيحرقون أنفسهم قريباً جداً».

والجمعة، ردّ رئيسي على ما أدلى به بايدن «قبل ساعات»، قائلاً: «إيران تحررت قبل 43 عاماً ولن تكون أسيركم»، وقال إن «الشعب الإيراني العظيم لن يركع أمامكم». وأضاف: «هل نحن نتوقف بعد تهديتكم وعقوباتكم؟ إنكم تسعون إلى إبطاء وتيرة التنمية في إيران، والولايات المتحدة تعلم أن إيران في حال التقدم، ولهذا تسعى لعزل إيران عن المجتمع الدولي، لكنهم فشلوا في كل خطتهم ضد بلدنا».

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، رفع المشاركون في إحياء «يوم مقارعة الاستكبار العالمي» العلم الإيراني، وهتفوا «الموت لامريكا» و«الموت لوسرايل». كما



صورة تظهر قوات الأمن ونقل جثة متظاهر في كرج (تويتر)



لافتة رفعها محتجون وشعار «نسترد إيران» (تويتر)



متظاهرون في مدينة زاهدان أمس (تويتر)



رئيسي يلقي كلمة في طهران أمس (إ.ب.أ)



تظاهرة مؤيدة للحكومة في ذكرى احتلال السفارة الأميركية في طهران أمس (رويتزر)

حملوا لافتات كتب فيها «إيران قوية»، و«أنا مطيع لأمر القائد» وصور الخميني وخامنئي. وحذّر رئيسي الجمعة، من أن العدو «يريد زعزعة الأمن والاستقرار في إيران ويريد استهداف تقنياً بانفسنا ووجدتنا وتكاتفنا»، وحذّر رئيسي الجمعة، من أن العدو «يريد زعزعة الأمن والاستقرار في إيران ويريد استهداف تقنياً بانفسنا ووجدتنا وتكاتفنا». وبيدورها، أفادت «رويترز» بأن رئيسي وصف المحتجين بـ«الخونة المخادعين»، وأقر رئيسي بوجود «مشكلة مزداد العنف والإرهاب في أعمال الشعب التي وقعت مؤخراً بإيران، بينما يحاول في الوقت نفسه الوصول إلى اتفاق نووي». وفي وقت لاحق، قال جون كيري المتحدث باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض، إن الرئيس جو بايدن كان يعبر عن تضامنه مع المحتجين في إيران من خلال القول «صام حشد من أنصاره». «سنحرق إيران».

وصفت الخارجية الإيرانية اجتماع مجلس الأمن الذي حضره المندوب الإيراني لدى المانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا، إضافة إلى الولايات المتحدة وكندا واليابان، إلى عن السلطات الإيرانية أن تفرج عن السجناء «المحتجزين ظلماً، بمن فيهم المتظاهرون والأطفال والصحافيون والمدافعون عن حقوق الإنسان». ودعا بيان المجموعة، إيران إلى الإفراج عن المعتقلين السياسيين المزدوجي الجنسية، وإنهاء «الممارسة الغيضة لثل هذه الاعتقالات الجائرة من أجل تحقيق مكاسب سياسية». وأكدت الخارجية الألمانية قد دعت مواطنيها لمغادرة إيران بسرعة خوفاً من تعرضهم للاعتقال. وتطرق المجتمعون إلى أنشطة إيران في الشرق الأوسط، وأدانوا «أنشطة إيران المستمرة المزعزعة لاستقرار في الشرق الأوسط وما حوله». وأضاف بيان المجموعة، أن «هذه الأنشطة تشمل أنشطة إيران مع كل من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، فضلاً عن الطائرات من دون طيار، ونقل هذه الأسلحة المتقدمة إلى جهات حكومية وغير حكومية». وأشار الوزراء إلى أن «هذا الانتشار يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة وتصعيد التوترات».

والأمم المتحدة، أمير سعيد عرفاني، بأنه «اجتماع معاد لإيران»، وتدخل في شؤون دولة مستقلة من أعضاء الأمم المتحدة»، وقالت إن «إجراء كهذا انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة ووضد مبادئ القانون الدولي». ودعا محمد حسيني، نائب رئيسي، قوات الأمن إلى العمل بسرعة لإنهاء أعمال الشعب، ومن جانبه، نفى المتحدث باسم الحكومة، علي بهادري جهري تقييد الإنترنت في البلاد، وقال إن «شبكة الإنترنت ليست محجوبة، لكن المنصتين (إنستغرام) و(واتساب) محجوبتان». وتسلمت النساء، اللاتي أصرت بعضهن الحجاب خلال الاحتجاجات، وطالبة الجامعات، دوراً بارزاً في المظاهرات، التي تدعو إلى موت خامنئي، لكن جميع شرائح المجتمع تشارك فيها. وتحولت مراسم الأريبعين لضحايا القتلى خلال الأيام العشرة الأخيرة إلى بؤرة للاحتجاجات. وفي أصفهان، أطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والذخائر الحية لتفريق المشاركين في أربعين شيرين علي زاده، التي قُتل بينما كانت تقضي إجازة مع طفلها بمحافظة مازندران الشمالية.

وأشارت منظمة «هه نغاو» الكريدي إلى تجدد الاحتجاجات في مدينة سنندج وبوكان شمال غربي البلاد مساء الجمعة. **استفتاء حول السياسات** وتجددت الاحتجاجات في عدد من مدن محافظة بلوشستان جنوب شرقي إيران، التي سقط فيها أكثر من 90 قتيلاً في 30 سبتمبر (أيلول)، بعدما أطلقت السلطات النار على محتجين إثر استيلاء عام في المنطقة قبادي في الشرطة، وتوسع الغضب مع تمدد الاحتجاجات العامة، إثر وفاة الشابة مهسا أميني، في أنحاء البلاد. ودفعت وسائل الإعلام الحكومية بروايتها حول تجدد الاحتكاكات في بلوشستان. وأفادت وكالة «إيرنا» الرسمية بأن عددًا من الشرطين أصيب الجمعة، بحجارة رشقها متظاهرون في خاش قرب زاهدان (جنوب شرق)، عند الخروج بحضور مراقبين دوليين، لـ«تغيير السياسات على أساس مطالب الشعب»، في الوقت نفسه، حُضّ أجهزة الدولة على الاعتراف بنتائج الاستفتاء.

وعزا عبد الحميد ثورة 1979 إلى «فقدان الحرية»، وقال إن «غالبية الإيرانيين مستاءون من الأوضاع السياسية للبلاد». وادّعى المسؤولون إلى الإذعان بمطالب الشعب الذي يشكل الأصل والمحرك، أكد أن «على المسؤولين في البلاد يستمدون شرعيتهم من هذا الشعب»، معرباً عن أسفه بأن «الجميع كان يعتقد أنه تم القضاء على التمييز وعدم المساواة ويتمتعون بنعمة المساواة، وهذا لم يتحقق». وانتقد عبد الحميد «الإعدامات والاعتقالات المتفردة»، مشدداً على أنها «تضر الإسلام وإيران». وقال أيضاً إن «غالبية النساء الإيرانيات يكرهن الحجاب حالياً»، وتابع: «لقد تم عدم احترام النساء... لكننا عندما نحرم من كل شيء ولا يهتم نظام الحكم سواء على الرأس، تحرق النار بالوشاح». كما أشار عبد الحميد إلى «تجاهل» الرؤساء الإصلاحيين لتوصياته بشأن تولي من ينحدرون من الأقليات العرقية، والنساء واتباع الطوائف في الحكومة. وقال «تريدون أخذ الأمة إلى الجحنة تحت الإيجاب، لكن اعملوا إنه لا الشيعة ولا السنة سيذهبون إلى الجحنة بالجبر». وحذر أيضاً من ابتعاد المجتمع الإيراني عن

واشنطن، علي بردى كشف مسؤولون استخباريون أميركيون أن طهران تسعى إلى مساعدة من موسكو لتعزيز البرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك الاقتراب أكثر من العتبة التي تمكنها من إنتاج سلاح ذري، في سياق «خطة احتياطية» في حال فشل كل محاولات العودة إلى الاتفاق النووي مع القوى العالمية. ونقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية للتلغرافيون عن مصادر أن المعلومات الاستخباراتية تفيد بأن «إيران طلبت من روسيا مساعدتها في الحصول على مواد نووية إضافية وفي تصنيع الوقود النووي الذي يمكن أن يساعدها في تشغيل مفاعلاتها، ويمكن أن يقصر «وقت الاحتراق» لإنتاج سلاح نووي. وإذ أوضحت المصادر أن «خطر الانتشار النووي يختلف باختلاف المفاعل الذي يستخدم الوقود فيه»، أكدوا أنه «ليس من الواضح ما إذا كانت روسيا قد وافقت على المساعدة أم لا»، علماً بأن «الكريملين عارض منذ فترة طويلة حصول إيران على سلاح نووي». وترقب إدارة الرئيس جو بايدن «بقلق» أي مساعدة روسية سرية يمكن أن تعزز الجهود الإيرانية لإنتاج سلاح

واشنطن: طهران تسعى مع موسكو للاقتراب من القنبلة النووية

دفع طهران إلى السعي نحو «اتفاق سياسي» مع موسكو «يسمح لإيران بإعادة بناء برنامجها النووي بسرعة إذا لمزم الأمر». ورداً على سؤال عما إذا كانت الشراكة المتنامية بين إيران وروسيا عاملاً في خروج محادثات الاتفاق النووي عن مسارها، قال مسؤول أميركي كبير إن «الصفقات الجانبية بين روسيا التي قوضت بشكل أساسي هيكل اتفاق 2015 ستكون مصدر قلق كبيراً» لأنها «تقلص إمكانية العودة إلى الاتفاق». وقال المدير المشارك لبرنامج السياسة النووية في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي جيمس أكتون إنه لا يعتقد أن إيران بحاجة بالضرورة إلى المساعدة، لكن «لديهم حوافز واضحة لطلب المساعدة، ولا سيما فيما يتعلق أربع سنوات، عندما كانت العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا سيئة، ولكن غير كارثية، ساكون مشككاً للغاية في أن روسيا ستقدم المساعدة لإيران (...) لكن في ظل ظروف اليوم، حيث العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا سيئة للغاية والعلاقات الروسية الإيرانية تتحسن، اعتقدت أن العادة تبدو مختلفة تماماً بالنسبة لروسيا».

انتقد وزراء خارجية المجموعة نشاطات طهران المزعزة للاستقرار في الشرق الأوسط «السبع» تدين إيران بسبب «قمعها الوحشي» للمحتجين

مونسرت (غرب ألمانيا) واغدة بهنام أذان وزراء خارجية مجموعة «السبع»، «الاستخدام الوحشي وغير المتناسب للقوة»، من قبل النظام الإيراني ضد المتظاهرين في إيران، وهددوا النظام في طهران بمواساة كل الإجراءات الدبلوماسية المتاحة لحاسبته، في إشارة إلى إمكانية تشديد العقوبات عليه عقابا على قمع المتظاهرين. وطالب وزراء خارجية المجموعة في بيان صدر في ختام اجتماعات استمرت يومين في مدينة مونسرت الألمانية، إيران بالسماح لمفوضي «حقوق الإنسان»، التابعة للأمم المتحدة، بدخول البلاد لتقييم وضع حقوق الإنسان بعد القمع والاعتقالات العشوائية. وحث وزراء خارجية المجموعة السلطات الإيرانية على احترام التزاماتها الدولية بموجب القانون الدولي، وعبرت المجموعة عن أسفها لقرار السلطات الإيرانية «إغلاق» الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مضيفة أنها تدافع «عن» حق جميع الإيرانيين في الوصول إلى المعلومات. وقال وزراء خارجية المجموعة



تحطيم تجهيزات... ومحطة «إم تي في» اللبنانية أوقفت استقبال جمهور «الوطني الحر»

تحذيرات من «توتير سياسي وتجييش طائفي» إثر إشكال في محطة تلفزيونية



اشتباك بالأيدي داخل استوديو برنامج «صغار الوقت» (موقع محطة «إم تي في»)

«العودة إلى منازلهم لم تحلّ للوضع العام الذي يتسم بالدفقة ومسؤولية أي اعتداء إضافي يحصل».

ورفع هذا الإشكال وتيرة المخاوف الأمنية، ورأى رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة، أنّ «خطورة ما جرى تكمن في إدراك بعض الأطراف السياسية التي منحت أخيراً بالخساسة والخيبة، لا سيما بعد فشلها في تعطيل المؤسسات السياسية والدستورية، ولذا تحاول التعويض عن ذلك بافتعال التوتير السياسي والتجييش الطائفي»، في إشارة إلى «التيار الوطني الحر».

وحذر السنيورة «من نقل هذه الممارسات إلى الشارع الذي من شأنه فتح الباب أمام ردود أفعال لا يمكن أن تحتملها البلاد في هذه الظروف»، وناشد «القوى الأمنية التنهّن لما يحاك ويدبر من فتن نستهدف البلاد للتعويض عن الخيبات والخسائر السياسية».

ودان وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد الحارثي، ما حصل أمام محطة «إم تي في»، معتبراً أنّ «الجميع مطالب بالتحمّل بما يلي درجات المسؤولية الوطنية لتجاوز الأزمة الحالية». ودعا في بيان «القوى السياسية ومسائل الإعلام إلى الاعتدال عن كلّ ما يثير التشنجات والاحتقان»، وطالب الجميع بـ«ممارسة الرقابة الذاتية في التعبير عن المواقف والآراء، مراعاة

بيروت، «الشرق الأوسط»

رفع الإشكال الذي وقع في محطة «إم تي في» التلفزيونية مساء الخميس، وتيرة المخاوف من افتعال التوتير السياسي والتجييش الطائفي» في ظل الأزمة السياسية القائمة في البلاد والانقسام العمودي بين المكونات، وسط تضامن مع المحطة التي تعرضت للتكسیر، وإصرار على حماية حق التعبير عن الرأي.

واندلج إشكال في محطة «إم تي في» (MTV) اللبنانية مساء الخميس، بدأ داخل استوديو برنامج «صغار الوقت» الحواري السياسي الذي يقدمه الإعلامي مارسيل غانم، وما لبث أن تطوّر خارجه، ما أدى لإطلاق نار وسقوط جرحى.

وبدا الاشتباك بين جمهور «التيار الوطني الحر» الموالي للرئيس المنتهية ولايته ميشال عون الذي كان يفوق عدده 80 شخصاً داخل الاستوديو، وبين عدد من الأشخاص المنتهين عن أحزاب أخرى، قبل أن يتدخل عناصر الأمن للموجون حماية المحطة التلفزيونية لإخراج المتسببين بالمشكلة من الاستوديو.

وتطوّر التضارب بالأيدي والعصي إلى إطلاق نار بالهواء من عناصر الأمن الخاص للمحطة، لمنع دخول مزيد من مناصري «الوطني الحر» إلى المحطة، علماً بأن نحو 30 منهم

يضم قدامى العونيين) استعدوا عمداً للإشكال الذي حصل في استوديو «صغار الوقت»، وكاد، ربما، يتسبب بوقوع ضحايا». وقالت: «بدا واضحاً أنّ هؤلاء يرغبون بالفوضى، وقد هدّد بعضهم بذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل الحلقة، ثمّ هددوا المحطة بشكل مباشر بعدها». وادّ شددت المحطة على أنها «تترك التعامل مع هؤلاء إلى الأجهزة الأمنية والقضائية».

تعرّضت لحملات مسبقة». في المقابل، قالت اللجنة المركزية للإعلام والتواصل في الجمهور المتورّط في برنامج «صغار الوقت»، نتيجة ما قام به كان طلاب من التيار الوطني الحر يشاركون في برنامج (صغار الوقت) عبر محطة «إم تي في»، الذين اقتادوا الطلاب إلى الخارج وتم الاعتداء عليهم من بعض الجمهور ومن عناصر أمن المحطة الذين اقتادوا الطلاب إلى الخارج واعتدوا عليهم بالضرب واطلقوا النار».

أكدت أنّها «سترفض، حتى إشعار آخر، استقبال هذا الجمهور المتورّط في برنامج (صغار الوقت)، نتيجة ما قام به كان طلاب من التيار الوطني الحر يشاركون في برنامج (صغار الوقت) عبر محطة «إم تي في»، الذين اقتادوا الطلاب إلى الخارج وتم الاعتداء عليهم من بعض الجمهور ومن عناصر أمن المحطة الذين اقتادوا الطلاب إلى الخارج واعتدوا عليهم بالضرب واطلقوا النار».

يضم قدامى العونيين) استعدوا عمداً للإشكال الذي حصل في استوديو «صغار الوقت»، وكاد، ربما، يتسبب بوقوع ضحايا». وقالت: «بدا واضحاً أنّ هؤلاء يرغبون بالفوضى، وقد هدّد بعضهم بذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل الحلقة، ثمّ هددوا المحطة بشكل مباشر بعدها». وادّ شددت المحطة على أنها «تترك التعامل مع هؤلاء إلى الأجهزة الأمنية والقضائية».

لانية لديه لجمع «حليفه اللدودين» لاختيار مرشح بديل للرئاسة اللبنانية

نصر الله يلاحق باسيل لانتزاع موافقته على تأييد فرنجية

وزير الصحة اللبناني: الكوليرا يتفشى وطلبنا دعماً للقطاع الاستشفائي

وعن حجم المساعدات التي التزمت بها الدول المانحة، أشار إلى أن هناك مساعدات كانت قد التزمت بها هذه الدول، وهناك مساعدات متصل تبعاً، قائلاً: «طبعاً هل هو أول لقاء، وقد طلب عدد من السفراء التواصل مع بلدانهم لإبلاغنا بالإجراءات التي سيخضعونها، سواء لبنان مباشرة أو عبر المنظمات الدولية». وتمحور الحديث بين المسؤولين اللبنانيين وممثلي الدول المصدرة، حول الواقع الميداني، من وضع محطات المياه ومحطات تكرير المياه والوضع الميداني في المستشفيات والجهود التي تبذل، بالتعاون مع البلديات والمنظمات الدولية والجمعيات الأهلية، للحد من الانتشار.

وقال الأبيض: «جرى عرض الجهود التي تقدمها الجهات المانحة الدولية لتأمين اللقاح وتحسين إجراءات الوقاية والعلاج الذي يتفد من قبل المنظمات الدولية كاليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع وزارة الصحة».

في سياق متصل بالجهود الحكومية، ترأس وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن اجتماعاً لجلسة الأزمة في الوزارة، حيث جرت مناقشة آخر التطورات والمعطيات الميدانية. وطلب الوزير من المصالح الإقليمية «المسح الفوري للمواقع الأكثر انتشاراً للوباء وفق إحصاءات وزارة الصحة العامة، لا سيما في محافظات عكار وبعكك والهرمل والبقاع والشمال، وتحديد نوع وحجم المزروعات الورقية أو الحشائش تمهيداً لأخذ العينات وفحصها، بالتعاون مع لجان المحافظات التي تضم ممثلين عن مختلف الوزارات المعنية». وتتابع الوزارة إرشاداتها بهذا الإطار من خلال توعية المزارعين والمواطنين حول التصرفات السليمة التي تحمي وتحذّر من انتشار الوباء، وتؤكد الوزارة ضرورة التعاون والتشبيك مع مختلف الجهات المحلية الفاعلة، لا سيما البلديات والإدارات الرسمية والجمعيات والمنظمات الدولية والأجهزة الأمنية وسائر الإعلام.

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال فراس الأبيض أن هناك تفشياً لوباء «الكوليرا» في لبنان، مشدداً على أنه «لا تزال هناك فرصة ذهبية في حال جرى التحرك بسرعة للحد من هذا التفشي، لكي لا ننقل إلى مرحلة ترتفع فيها الكوليرا بأعداد عالية في كل المناطق اللبنانية، أو أن ينتقل الوباء لمرحلة الاستيطان».

وأعلنت وزارة الصحة العامة، في تقرير نشرته مساء أول من أمس الخميس عن حالات الكوليرا في لبنان، تسجيل 7 إصابات جديدة رفعت العدد التراكمي إلى 413، فيما لم يجر تسجيل أية حالة وفاة، وسجل العدد التراكمي للوفيات 18.

كما نشرت وزارة الصحة خريطة تفصّل عدد الإصابات الموزعة على البلديات والقرى اللبنانية. وترأس رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي اجتماعاً لممثلي الدول والهيئات المانحة من أجل مكافحة وباء «الكوليرا»، في السرايا الحكومية، حضره وزراء وممثلون عن دول صديقة ومنظمات دولية.

وقال الأبيض، بعد اجتماع لممثلي الدول والهيئات المانحة من أجل مكافحة الكوليرا: «كرنا على 3 أمور: أولها دعم جهود التصرد، وإجراء الاختبارات للمصابين بالكوليرا أو لمصادر المياه. ثانياً اللقاح، وكما هو معروف لقد قدمت فرنسا نحو 13400 لقاح، وهناك 600 ألف لقاح ساعدتنا بها المنظمات الدولية، لكننا بحاجة لأرقام أعلى لنقوم بتغطية أوسع لجميع القاطنين في لبنان، من لبنانيين ونازحين».

أما المحور الثالث فيتمثل في طلبنا دعم القطاع الاستشفائي لتحضير مستشفياتنا الحكومية أو الميدانية، وتأمين اتصال وادوية وتجهيزات لتكون جاهزين في حال حصل تسارع أعلى في معدل الإصابات».

بتأييده لفرنجية. واستعدت المصادر السياسية أن يكون نصر الله في وارد الإعداد لاستضافة فرنجية وباسيل في لقاء برعاه شخصياً، ما لم يكن لديه ضمانات قضائية بسحب باسيل الفيتو الذي يضعه بعدم انتخابه فرنجية رئيساً للجمهورية. وقالت إن جمعهما يجب أن يتلازم مع تبديل موقف «التيار الوطني الحر» حيال فرنجية، وعندها مخصص للبحث في المرحلة السياسية التي تلي انتخابه في حال نجحت المحاولات لتسوية عربياً أولاً.

ولفتت إلى أن نصر الله لا يحدّد جمعهما للاتفاق على مرشح آخر يتفاهم عليه فرنجية وباسيل. وقالت إن «حزب الله» يسعى حتى إشعار آخر لتسهيل إيصال فرنجية إلى سدة الرئاسة الأولى، وأن لا يبدل عنه، وهذا ما يدحض ما يتردّد من حين لآخر بأن الحزب يضع فيتو على انتخاب قائد الجيش العماد جوزف عون رئيساً للجمهورية، على الرغم من أنه لم يطرح اسمه كمرشح في عداد المتسابقين إلى الرئاسة الأولى. وأكدت أن الحزب لا يزال يتصرف على أن فرنجية هو مرشحه الوحيد، ويراهن على إقناع باسيل بدعم ترشيحه، وبالتالي ليس في وارد الانتقال بالبحث عن مرشح بديل لبقائه، لأنه يضع فيتو على انتخاب قائد الجيش رئيساً للجمهورية، وأن ما يتسبب للحزب في هذا الخصوص

بيروت، محمد شقير

لن تحمل الجلسة النيابية الخامسة المخصصة، الخميس المقبل، لانتخاب رئيس للجمهورية، مفاداً يمكن التأسيس عليها لإخراج العملية الانتخابية من الحلقة المفرغة التي ما زالت تدور فيها، ما دام أن مواقف الكتلة النيابية باقية على حالها. ولن تبذل من واقع الحال الانتخابي الذي استمرت به جلسات الانتخاب السابقة التي سجلت إصرار ما تبشّر حتى الساعة من الأكثرية النيابية على التصويت لمصلحة المرشح النائب ميشال معوض في مقابل إقتران محور الممانعة بأوراق بيضاء، ويتوضع بين الفريقين عدد لا بأس به من النواب الذين يقفون على أوراق مرزعة مع فارق هذه المرة بمبادرة عدد من النواب المنتهين إلى قوى التغيير وأخرين من المتسككين للتصويت لمعوض على أن يحسموا موقفهم بصورة نهائية في اجتماعهم المقرر في مطلع الأسبوع المقبل.

ومع أن الجلسة النيابية هذه هي الأولى بعد سريان مفعول الشهور الرئاسي لتعذر انتخاب رئيس للجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون، فإن اللقاء الماراثوني الذي عقد بين الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، واستمر 6

الجيش اللبناني يفكّ مصنعاً للمخدرات ويقتل مطلوباً بارزاً

بيروت، «الشرق الأوسط»

فكك الجيش اللبناني مصنعاً للمخدرات في البقاع في شرق لبنان، فيما قُتل واحد من أبرز المطلوبين للسلطات اللبنانية بتهم القتل وتهريب المخدرات، وذلك خلال تبادل لإطلاق النار في أثناء ملاحقته.

وأعلنت قيادة الجيش أمس، أنه «في أثناء ملاحقة دورية من مديرية المخبرات في منطقة جبل لبنان مطلوباً لدى فراده بسيارة مع شخص آخر، وعند محاولة توقيفه، أطلق النار على عناصر الدورية وأصاب أحد العسكريين بجروح، فردّ العناصر بالمثل ما أدى إلى مقتلته وتوقيف من كان برفقته».

وقال الجيش في بيان إن القتل «مطلوب بموجب 21 مذكرة توقيف، لا تكابه عدة جرائم، أهمها قتل أحد الأشخاص في منطقة البقاع وإطلاق النار على دوريات أمنية وتهريب أحد أخطر تجار المخدرات الملقب (الوبسلة) وتجارة الأسلحة وإدارة شبكات لانتجار بالمخدرات وترويجها في أكثر من منطقة لبنانية».

ولفت الجيش إلى ضبط سلاحه المستخدم في إطلاق النار إضافة إلى أوراق ثبوتية مزورة وكمية من المخدرات ومبلغ مالي بالموازاة، داهمت قوة من الجيش في بلدة حوش بردي في بعلبك (شرق لبنان) منزعة عائدة لمطلوب ملقب بـ«جبران»، وشيقتة من دون العثور عليها وضبطت داخلها معالاً لتصنيع المخدرات. كما ضبطت كمية من حشيشة الكيف والات لتصنيع المخدرات وأمتعه عسكرية وذخائر حربية.

يباتي ذلك في ظل جهود لبنانية مكثفة لملاحقة عصابات الاتجار بالمخدرات وترويجها.

تمويل ذاتي نتيجة رفع تعريفه الخدمة... وموافقة «الركزي» على تأمين العملة الصعبة لبنان: مساع حكومية لتغذية كهربائية تصل إلى 10 ساعات يومياً

معلقة على التمويل وتأمين عائدات مالية لشراء الفول وتشغيل العمال. وبقي سعر الكهرباء مدعوماً من الدولة، حتى مطلع الشهر الحالي، حيث ارتفعت تعريفاتها بنحو 30 ضعفاً عما كانت عليه في السابق، وهو إجراء تنظر الحكومة إليه بوصفه حلاً للخروج من مأزق التغذية الكهربائية، حيث سيخضع تمويلًا ذاتيًا من غير فرض ضغوط على موازنة الدولة العاجزة أصلاً.

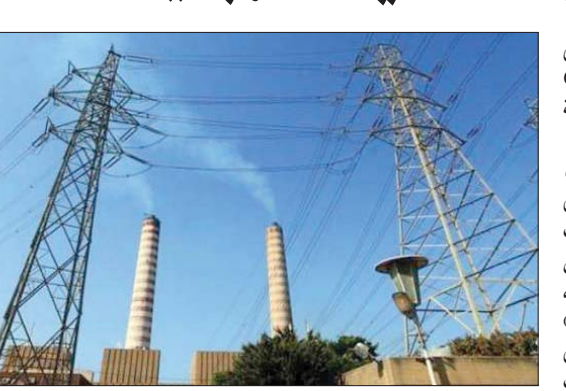
وتعتزم وزارة الطاقة رفع التعريفات ليصبح ثمن الكيلوواط ساعة 0,10 دولار في السطر الأول؛ أي يعتمد هذا السعر لأول 100 كيلوواط استهلاكاً، بينما يصعب السعر فوق هذا الرقم 0,27 سنت لكل كيلوواط. ويجري احتساب سعر صرف الدولار على سعر منصة «صيرفة» العائدة لـ«مصرف لبنان المركزي». ويهدد الحال سيكون سعر الكيلوواط في الشطر الأول نحو 3000 ليرة لبنانية، بعدما كان 80 ليرة في الفاتورة السابقة.

إضافة إلى ذلك، ذكرت شركة معلقة على التمويل وتأمين عائدات مالية لشراء الفول وتشغيل العمال. وبقي سعر الكهرباء مدعوماً من الدولة، حتى مطلع الشهر الحالي، حيث ارتفعت تعريفاتها بنحو 30 ضعفاً عما كانت عليه في السابق، وهو إجراء تنظر الحكومة إليه بوصفه حلاً للخروج من مأزق التغذية الكهربائية، حيث سيخضع تمويلًا ذاتيًا من غير فرض ضغوط على موازنة الدولة العاجزة أصلاً.

وتعتزم وزارة الطاقة رفع التعريفات ليصبح ثمن الكيلوواط ساعة 0,10 دولار في السطر الأول؛ أي يعتمد هذا السعر لأول 100 كيلوواط استهلاكاً، بينما يصعب السعر فوق هذا الرقم 0,27 سنت لكل كيلوواط. ويجري احتساب سعر صرف الدولار على سعر منصة «صيرفة» العائدة لـ«مصرف لبنان المركزي». ويهدد الحال سيكون سعر الكيلوواط في الشطر الأول نحو 3000 ليرة لبنانية، بعدما كان 80 ليرة في الفاتورة السابقة.

إضافة إلى ذلك، ذكرت شركة

تمويل ذاتي نتيجة رفع تعريفه الخدمة... وموافقة «الركزي» على تأمين العملة الصعبة لبنان: مساع حكومية لتغذية كهربائية تصل إلى 10 ساعات يومياً



محطة لتوليد الطاقة في لبنان (وكالة «المركزية»)

بيروت، نذير رضا

تسعى الحكومة اللبنانية لتأمين تغذية كهربائية بمعدل يصل إلى 10 ساعات يومياً، بدءاً من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بعد اتخاذ إجراءين ماليين؛ أولهما رفع تعريفه الكهرباء للمستهلكين بنحو 30 ضعفاً، بموجباً الاتفاق مع «مصرف لبنان المركزي» لتأمين العملة الصعبة على سعر منصة «صيرفة» العائدة له، لاستيراد الفول.

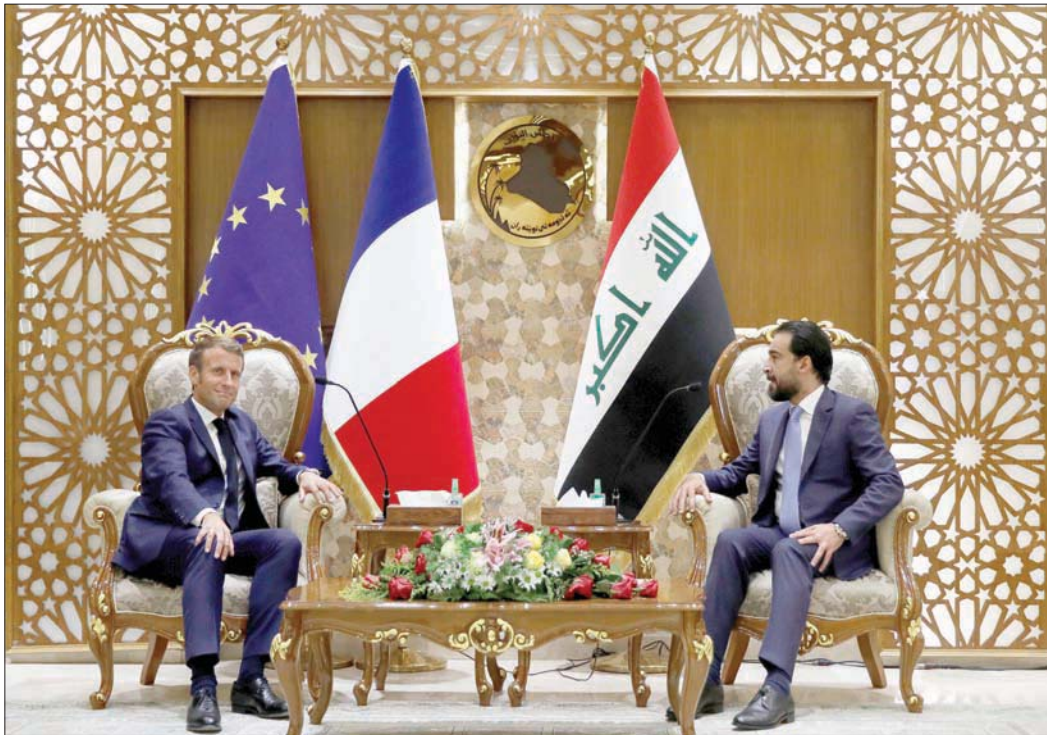
واللافت أن الحل الذي جرى الاتفاق عليه أخيراً يستهدف تشغيل معامل الإنتاج العاملة على الفول أويل، وليس على الغاز، بعد تعثر لتشغيل محطة إنتاج عاملة على الغاز في شمال لبنان.

قال مصادر وزارة الطاقة، لـ«الشرق الأوسط»، إن المساعي الأخيرة نجحت إلى حد كبير لاستئناف إنتاج الكهرباء في المعامل الحرارية، حيث أطلقت الوزارة عبر «الديريّة العامة



## الرئيس الفرنسي ينوي زيارة العراق بغداد وواشنطن تجددان التزام معاهدة الإطار الاستراتيجي

بغداد، الشرق الأوسط



الحلبيوسي مستقبلاً ماكرون في زيارة سابقة له إلى بغداد (رويترز)

### ضجة في العراق حول حضور ضباط حفلاً فنياً

بغداد، الشرق الأوسط

أثار مقطع فيديو لضباط عراقيين حضروا حفلاً فنياً في بغداد، إلى جانب شابة من مشاهير التواصل الاجتماعي، ضجة واسعة، وصلت إلى حد فتح تحقيق عسكري.

ويعود الحفل لمؤسسة فنية قدمت جوائز تكريم لشخصيات عامة على «جهودهم خلال عام 2022»، كان من بينهم ضباط، وشابة تدعى سارة حيدر، تبين أنها من المؤثرات في مواقع التواصل بوصفها «ماكبرا».

وانتشر الفيديو على نطاق واسع، وتظهر فيه سارة واقفة إلى جانب ضابطين يؤديان التحية العسكرية أثناء عزف السلام الجمهوري، مع بداية الحفل.

ونشرت سارة على صفحتها في «فيسبوك» صورة قالت إنها لتكريمها «كأفضل ماكبرا في العراق»، لكنها اختارت مقطع فيديو أظهر حضوراً عسكرياً.

وعلى الفور، شكلت وزارة الدفاع مجلس تحقيق بحق الضباط «لمعرفة حثيثاً الموضوع واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بعد إكمال التحقيق»، وفقاً لبيان صحافي.

وقال رئيس خلية الإعلام الأمني، سعد معن، إن «الزّي العسكري مقدس، لكن محبة الناس لمنقبسي الداخلية والدفاع تجعلهم قريبين منهم، ولذلك يُطلب منهم الحضور في بعض المناسبات والمهرجانات».

وأشار معن إلى أن «المشاركين في الحفل لم يفكروا بحسن نية بالطريقة التي أحدثت كل هذه الضجة، كما أن الضباط غير مجبرين بالحضور لهذا مهرجاناً»، وتكررت الحوادث التي ربطت على نحو لاقت بين ضباط في المؤسسة العسكرية ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن عدداً من النجوم والمؤثرين أعلنوا صراحة أن «علاقات قوية تربطهم مع الضباط»، بل إن هناك من ادعى حصوله على الحماية منهم.

ولم يتطرق المسؤولون الحكوميون إلى مسألة حضور الضباط المناسبات العامة، كما أن القوانين العراقية لم تخصص بنداً عقابياً لذلك.

ويضخ قانون الانضباط العسكري في العراق على معاقبة أي ضابط وجد في حالة سكر، أو دخل بلباس عسكري محلات البغاء أو المحلات المعدة للرقص أو المحلات المهنية للشرف العسكري، أو رافق أشخاصاً معروفين بالصلب الرديء والسمعة السيئة بلباسه العسكري مع علمه بذلك.

أكثر من عام. وبعد زيارتين قام بهما الكاظمي إلى واشنطن، تم تجديد اتفاقية الإطار الاستراتيجي التي أعلنت كل من بغداد وواشنطن الالتزام بها مجدداً.

إلى ذلك، يعترزم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارة العراق، فيما وجه دعوة للسوداني لزيارة باريس.

وقال المكتب الإعلامي للسوداني إن الرئيس ماكرون أرسل مبعوثه الخاص للشرق الأوسط، باتريك دوريل، إلى العراق حاملاً رسالة إلى السوداني تتعلق برؤيته لتطوير العلاقات بين البلدين. وأوضح المكتب الإعلامي أن رسالة الرئيس الفرنسي إلى رئيس الوزراء العراقي تضمنت «التأكيد على أهمية العلاقات الثنائية والسعي إلى تطوير التعاون والشراكة بين البلدين، كما تضمنت دعوته لزيارة فرنسا، وقد وعد السوداني بتبليغها في أقرب فرصة ممكنة».

وأشار بيان المكتب الإعلامي إلى أن اللقاء مع المبعوث الفرنسي تضمن التشديد على «مواصلة التعاون المتبادل وفق الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين»، وأن السوداني شدد من جانبه على أهمية «التعاون مع الجانب الفرنسي في المساعدة على استعادة الأموال العراقية المسروقة، والإسهام في تطوير قدرات المحققين في هيئة النزاهة، وكذلك التعاون في مجال دعم القطاع الصحي بالعراق».

وفي سياق متصل، أكد السوداني حاجة العراق إلى بناء علاقات متوازنة مع دول الجوار والدول الشقيقة والصديقة. وكان السوداني التقى سفراء كل من الكويت ومصر وتركيا، مؤكداً حرصه على تطوير العلاقات الثنائية مع هذه الدول، مع التأكيد على أن نهج الحكومة يعتمد بشكل أساسي في العلاقات الخارجية على مبدأ الشراكة والتعاون والاحترام المتبادل.

محافظات غرب البلاد في شهر يونيو (حزيران) عام 2014، اضطر حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي إلى الطلب من الأميركيين العودة إلى العراق بهدف محاربة «داعش». لكن بعد إعلان العراق الانتصار عسكرياً على تنظيم «داعش» أواخر عام 2017 أصبح الوجود الأميركي موضع جدل، لا سيما أن واشنطن كانت قد شكلت تحالفاً دولياً لمحاربة «داعش» ضم أكثر من 60 دولة، في وقت بقي فيه بضعة آلاف من الجنود والمستشارين الأميركيين في العراق.

لكن بعد قيام واشنطن بتفخيذ عملية المطار في الثالث من شهر

العراق أبو مهدي المهندس.

يذكر أن اتفاقية الإطار الاستراتيجي التي وقعها حكومة رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي في عهد الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، تضمنت شقين: وهما اتفاقية انسحاب الجيش الأميركي من العراق نهاية عام 2011، والاتفاقية المسماة اتفاقية الإطار الاستراتيجي التي تضمنت من بين بنودها الإبقاء على مستشارين وفنيين يتولون تدريب القوات العراقية.

وفي الوقت الذي انسحب فيه الأميركيون نهاية عام 2011، فإن دخول «داعش» الأراضي العراقية واحتلاله ثلاث

أحد العراق والولايات المتحدة أمس، التزامهما باتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين البلدين عام 2009.

وقال بيان المكتب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، إنه تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، وإن الوزير الأميركي «أقدم تهانيه لي رئيس مجلس الوزراء بمناسبة تشكيل الحكومة ومباشرة مهامه».

وأوضح البيان أن «الاتصال شهد التأكيد على أهمية تعزيز العلاقات بين العراق والولايات المتحدة وتطويرها في مختلف المجالات»، مبيّناً أن الجانبين ناقشا «الالتزام المتبادل باتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين، والمصالح المشتركة في الحفاظ على أمن العراق واستقراره وسيادته».

وطبقاً للبيان، فإن بلينكن أكد حرص بلاده «على العمل مع حكومة وشعب العراق في زيادة الفخوض الاقتصادية، وفي تعزيز استقلال العراق بمجال الطاقة ومعالجة أزمة المناخ»، وجدد «التزام الحكومة الأمريكية بدعم العراق في حربه ضد عصابات داعش» الإرهابية وإلحاق الهزيمة بها، كما رحب «بدعوة» السوداني لتحقيق الإصلاحات وتعهد بمحاربة الفساد».

وكانت السفارة الأميركية لدى العراق، إلينا رومانسكي، قد التقى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني نحو 4 مرات منذ توليه منصبه، في وقت كانت فيه قوى الإطار التنسيقي تشكل جدية واشنطن، سواء بالانسحاب من العراق أو إقامة علاقات متوازنة معه، خصوصاً بعد تنفيذ واشنطن عملية اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني، فأكد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، ونايب رئيس هيئة الحشد الشعبي في

## المأساة السورية... قعر لا قعر له

أيضاً، يدور الحديث بين الأعضاء دائمي العضوية في مجلس الأمن الدولي، عن تحسين وصول المساعدات الإنسانية عبر الخطوط بين «الدويلات» الثلاث، بدلاً من الحديث عن سوريا الموحدة وسيادة كاملة على الحدود والأجوار، ولم تعد الكبرى والإقليمية الفاعلة ترمي إلى بحث الانسحابات العسكرية والخروج من سوريا، بل صارت تقتصر على «منع الصدام» بينها وإيجاد البات لـ«التعايش» بين الجميع.

وأمام مشهد كهذا، لن يكون انتشار وباء الكوليرا هو القعر الأخير في المأساة السورية.

من هنا وخطوة صغيرة من هناك، فالدول المجاورة تبحث عن خطوات لوقف الفيضان السوري من التدفق والتسرب عبر الحدود، عن إجراءات لوقف تهريب المخدرات والإرهاب وتوضيح الميليشيات. والقوى الكبرى خفضت سقف دبلوماسيتها السورية فيما تبقى لديها من وقت، للبحث عن مقايضات صغيرة. فمادام يمكن لموسكو

ودمشق أن تقدماه في حال وافقت واشنطن وبروكسل على زيادة حصة الأموال المخصصة لمشاريع «التعافي المبكر»؛ وما الفمن الذي يمكن توقعه إذا أفتت واشنطن بعض الأدوات الطبية من قائمة عقوباتها، أو زادت

كما لم تُعقد اجتماعات سياسية عالية المستوى عن سوريا. وحتى اللجنة الدستورية التي كانت تضم «مناقشات» بين أطراف سورية في جنيف، وُضعت على الرف. فقد فتحتها موسكو احتجاجاً على موقف سويسرا والغرب في أوكرانيا. ولأنهم وجود عملية سياسية بتسهيل أممي، تبيد سرب رعاية دولية لمسار تنفيذ القرار 2254.

وأمام الانقسام الأميركي - الغربي والأولوية الأوكرانية والأزمات الاقتصادية العالمية والإنهيارات السورية، لا مجال لمبادرات كبيرة عن سوريا. قصارى الطموح حالياً هي خطوات صغيرة، خطوة صغيرة

وناشدت المانحين واللاعبين تقديم الأموال لتوفير الخدمات الصحية. لكن الأرقام الأخيرة لم تكن مبشرة. فالأموال التي وعد

المانحون بتقديمها في مؤتمر المانحين السابق كانت نحو أربعة مليارات دولار، لم يصل منها إلى الآن سوى ثلثها، ولن يصل في أحسن الأحوال نصفها مع نهاية العام. فالدول المانحة مشغولة بنفاتها الاقتصادية وإنهياراتها وتعهدهاتها في الحرب الأوكرانية.

سوريا منسية بالفعل. فلأول مرة لم يُعقد اجتماع متابعة مؤتمر بروكسل للمانحين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك،

السوريين في جميع المناطق، وجعلت من سوريا أزمة منسية وخارج أولويات الاهتمام الدولي».

القعر الجديد كان بانتشار الكوليرا. وحسب الأمم المتحدة، فإن هذا الوباء ينتشر بشكل سريع في جميع أنحاء سوريا ومخيمات النزوح، في البلاد وأماكن اللجوء، وخصوصاً في لبنان. وتم الإبلاغ عن أكثر من 24 ألف حالة كوليرا مشتبه بها، وتم أيضاً تأكيد إصابات في جميع المحافظات السورية الـ14، وحتى الآن توفي 80 شخصاً على الأقل.

وكان هذا بمثابة جرس إنذار جديد. وقد دعت الأمم المتحدة تاقوس الخطر، بعد سنوات من الحرب هناك، سقط مئات الآلاف القتلى، وغادر نصف السوريين بيوتهم، وهناك أكثر من سبعة ملايين نازح داخل البلاد، بينهم مليونان في مخيمات عشوائية، ونحو سبعة ملايين لاجئ في الدول المجاورة، كما أن البنية التحتية مدمرة، والخدمات الصحية معدومة، والمدارس مغفّية، والبلاد مقشمة إلى ثلاث «دويلات» فيها جيوش وميليشيات أجنبية. وزاد: «اعتقدنا سابقاً أن هذا الجمود المؤلم هو القعر السوري، ثم غاص القعر السوري مع انتشار وباء كورونا والإنهيار الاقتصادي في لبنان، وصولاً إلى الحرب في أوكرانيا التي زادت من معاناة

## تطيل إخباري

لندن؛ إبراهيم حميدي

«كلما اعتقدنا أننا وصلنا إلى قعر الأزمات في سوريا، نكتشف أننا مخطئون. وانتشار الكوليرا داخل البلاد وفي مخيمات اللجوء بالدول المجاورة، آخر دليل على أن القعر السوري لا قعر له».

كان هذا تعليق دبلوماسي غربي بعد عودته من سوريا التي يزورها من وقت لآخر خلال السنوات الأخيرة، في إطار عمله مبعوثاً لبلاده في هذا الملف. وأشار الدبلوماسي إلى أنه

## أزمة النقل في سوريا تزيد حوادث الدهس وتفشي السرقة والتحرش

دمشق، الشرق الأوسط

الحافلة، «بدا وكأنه يغتصبني مستغلاً شدة الازدحام». ومن شدة توتره ضربته بحدة وهو على أماكن متفرقة بكل ما أمكني من قوة، حتى نفر الدمع من عينه. قتل له هامة «إذا قبضاي أرفع صوتك»، فتعودني بشتائم نابية قبل مغادرتة الحافلة. رغم إحساس المتحرش، إلا أن إحساس الرعب والقهر والخجل كانا أقوى وسط دهشة نظرات الركاب الآخرين.

مظاهر مستوى الحوادث، للمرة الثانية تفجع دمشق قبل يومين، بمقتل فتى (16 عاماً) جراء دهسه من حافلة نقل داخلي أثناء التفافه على زاوية الحافلة الوطني تحت جسر الرئيس (المركز الرئيسي الحادثة في الرابعة في مناطق سيطرة النظام خلال الشهرين الماضيين، ففي سبتمبر (أيلول) الماضي قتل شاب في دمشق جراء سقوطه من الحافلة أثناء محاولته الصعود إلى الحافلة نتيجة انزلاق قدمه. وفي حادثة مماثلة الشهر الماضي تعرضت سيدة في ساحة الشيخ ظاهر في اللاذقية للدهس أثناء محاولتها الصعود للحافلة حيث سقطت أرضاً ودهست الحافلة قدمها. وفي الشهر الماضي أيضاً، قتل شاب جراء سقوطه من حافلة تعلق بها في مدينة حلب عند دوار الصخرة في حي الفرقان.

يسلكه، وغالبا حالات النشل تتم أثناء التدافع للصعود إلى الحافلة، فعند مواقف النقل، ينشط النشالون فيندسون بين المتدافعين ويستغلون الازدحام لنشل ما يتيسر عند باب الحافلة. وعندما يكتشف الشخص أنه تعرض للنشل «يكون النشل على باب حافلة أخرى يسرق أشخاصاً آخرين»، ويتابع «السائقون والركاب نحذر بعضنا البعض من النشل، ولكن عندما تضطر لاستخدام كلنا يدك وقدميك للامسك بالرفيس والتشبث به خصوص عزيز بعد انتظار ساعات، يكون تفقد الأغراض الشخصية آخر ما تفكر به لحظة».

طالبية جامعية تروي معاناتها اليومية مع التحرش الذي بات سلوكاً عادياً، كما بات معتاداً ابتكار طرق جديدة لتجنبه أو مواجهته، مثل استخدام أدوات حادة أو دبائيس لوخز المتحرش أو الدوس على قدمه أو التحصن باكياس وحقائب امامية وخلفية. مضافة أن ذلك لا يمنع وقوع حالات تجعل المرأة تكره نفسها لإنها امرأة، فقد تعرضت الشهر الماضي أكثر من مرة لملاسة جسدها وكانت تتجنبها بصمت في مجتمع يفضل الصمت والتجاهل أو «لوم الضحية»، حسب تعبير الطالبة. متخراً أنها تعرضت مؤخراً لملاسة متحرش وسط

مع تفاقم أزمة المواصلات في سوريا وعجز الحكومة عن إيجاد مخرج لها زادت حوادث الدهس والسرقة والتحرش في وسائل النقل العامة.

وما تزال الحكومة في دمشق عاجزة عن إيجاد حلول تخفف حدة الأزمة في المواصلات العامة التي زاد الضغط عليها، وأزمة المحروقات الخائفة وارتفاع أسعار البنزين وأجور النقل. وهو ارتباك تسببت به قرارات حكومية تهدف إلى تقنين مخصصات النقل العام من مادة المازوت مع تشديد الإجراءات الرقابية، مثل إلزام أصحاب الحافلات بتركيب أجهزة تتبع (حي بي إس) لمنع بيع المازوت المخصص للنقل العام في السوق السوداء، وإجبار أصحاب حافلات النقل الداخلي الخاص على تنفيذ رحلاتهم اليومية.

إلا أن الإنتاج المرحوة من تلك الإجراءات لم تفلح في تخفيف الأزمة التي ساهمت في تفشي ظواهر اجتماعية سيئة على نحو غير مسبوق في المجتمع السوري، حتى في أسوأ سنوات الحرب، مثل حوادث النشل والتحرش. عامل في مؤسسة حكومية في دمشق أكد أنه يستقل يوميا أربع حافلات للوصول إلى عمله وسط دمشق، وطوال الوقت يرى أو يسمع بخمس أو ست حالات نشل على الخط الذي وتحسين ظروف عمله.

## أبرزها الخليج ومصر وتركيا ودول أوروبية زيادة الطلب الدولي على «الحجر السوري» يفتح فرص عمل جديدة

إدلب، فراس كرم



ورشة لصناعة الحجر في منطقة الدانا شمال إدلب (الشرق الأوسط)

المحلي أو الدولي، إما لأحجار واجهات بسماكة تتراوح بين 2 و3 سنتيمترات، وإما تحويلها إلى أعمدة منحوتة ومنزخفة تنفذ يدويا أو آليا بأيدي عمال حرفيين وماهرين.

هذا إضافة إلى نحت قواعد العواميد وصناعة النوافير الحجرية، وبعدها يجري تغليفها وتعبئتها بصناديق خشبية وتشنح برأ عبر شاحنات إلى الدول المستوردة من باب الهوى الحدودي شمال إدلب أو باب الراعي شمال حلب. أما أبو بكر السحارة، وهو صاحب منشأة حجر في منطقة دارة عزة غربي حلب، فيكشف عن أنه ضاعف عمل المنشأة بورشات ليلية بعدما أبرم مؤخراً أربعة عقود لتصدير نحو 100 ألف متر مربع من أحجار الواجهات إلى دول الخليج وتسليمها في الوقت المحدد.

وتتراوح سعر المتر، بحسب أبو بكر، بين 10 و20 دولاراً أميركياً (بحسب التصميم والقص والنشر)، فيما تتراوح أسعار الأحجار المنحوتة والمنزخرفة ومنها الأعمدة والنوافير، بين 100 و200 دولار أميركي.

تجدر الإشارة إلى أن الجهات الإدارية المعنية بإدارة إدلب ومناطق غربي حلب، تسهل عمليات الاستيراد والتصدير لتحسين الواقع المعيشي والاقتصادي في المنطقة، وتأمين فرص عمل للمواطنين، ومن ذلك تشغيل مناشير الحجر السوري وتحسين ظروف عمله.

وصل مؤخراً إلى ما يقارب 160 منشأة ومنشأة، فيما وفر هذا العدد من المناشر نحو 10 آلاف فرصة عمل للشباب السوريين كانوا عاطلين عن العمل سابقاً. ويضيف محدثنا: الطلب على الحجر السوري بحسب نوعه، فهناك الحجر الأرمنازي والأصفر والعسلي والأبيض، وكلها أصناف صلبة مقاومة للعوامل الجوية وقابلة للشحن برا وجواً، ويجري استخراجها من مقالع خاصة بعد عمليات تنظيف للمكان والإبقاء على كتل صخرية ضخمة بطريقة الية للمحافظة عليه من التصدعات والتشققات. تتنقل الكتل بعدها إلى المناشر، ويجري قص الأحجار بحسب طلب المقاول

بعضه خطر للغاية، ورغم ذلك، تبقى مصدر رزقنا الوحيد، ولا يمكن الاستغناء عنه، لا سيما بعد أن لاقت هذه الصناعة ازدهاراً من جديد». من جانبه، قال أبو حكيم، وهو صاحب إحدى مناشير الحجر في منطقة سمردا شمال إدلب، إن «زيادة الطلب على الحجر السوري في الدول الأوروبية، وعلى رأسها قبرص واليونان وبلجيكا ودول الخليج العربي ومصر وتركيا نظراً لجودة الحجر وصلابته ومقاومته للعوامل الجوية، ساهمت بعودة مناشير الحجر في شمال إدلب وريف حلب الغربي». ولفت إلى أن عدد مناشير الحجر ومنشآت تصنيعه

لهم مصدر رزقهم الوحيد منذ سنوات طويلة. يضيف: «صناعة الحجر وزخرفتها تتطلب مهارة عالية ودقة وإتقاناً في العمل، لاستخراج قطعة أو تحفة فنية إن صح القول. ومع فتح باب تصدير الحجر السوري إلى دول حثين من وضعنا الاقتصادي والمعيشي، إذ يصل أجر العامل يوميا إلى ما يقارب 15 دولاراً أميركياً».

غير أن هذا الازدهار لا يمنع وجود مخاطر وصعوبات في العمل، حيث آلات القص والمعدات الكهربية الخطرة، والتي غالباً ما تتسبب بإصابات للعمال

مع زيادة الطلب على الحجر السوري (المنحوت) مؤخراً في الأسواق العالمية والعربية، بالإضافة إلى المحلية، عادت عشرات المنشآت الصناعية للأحجار للعمل مجدداً في شمال غربي سوريا، ما فتح فرص عمل جديدة للسوريين المهرة في أعمال النحت والزخرفة، مع ازدهار صناعة الحجر بصورة غير مسبوقة، في ظل النهضة التي تشهدها المنطقة في مجالات الصناعة والتجارة والبناء، وعودة الاستثمار على الصعيدين الأمني والعسكري.

أبو محمد سفر (33 عاماً) يمضي وقته خلال ساعات العمل في إحدى مناشير الحجر بالقرب من مدينة الدانا شمال إدلب، متقللاً بين أقرام وورشته لتفقد سير العمل ومرافقة العمال المتخصصين بنحت الأعمدة الحجرية وزخرفتها بإتقان، ليضمن تسليمها في النهاية للمالك المنشرة وفق شروط بالمواصفات والمعايير جرى اتفاق عليها بموجب عقد لا تسع شروطه بأي خطأ صناعي أو حرفي في الشكل والمقاسات للقطعة الحجرية.

يقول أبو محمد، وهو نازح من بلدة خان السبل جنوب شرقي إدلب، إنه حظي وعدد من أبناء بلده بفرص عمل في مجال النحت وزخرفة الأحجار في إحدى مناشير الحجر شمال إدلب، كونهم لا يمتلكون مهنة أخرى سواها، وهي بالنسبة



واشنطن تربط «إعفاء إسرائيل من التأثيرات» بوقف التمييز العرقي

## بليكن يطالب بوقف دوامة العنف في الضفة الغربية

واشنطن، علي بردى

المتطرف مفير كاهانا، علماً أن السلطات الإسرائيلية والأمريكية صنفت هذا الحزب جماعة إرهابية في الثمانينيات من القرن الماضي.

ورجحت تقارير إعلامية أن تقاطع إدارة بايدن بن غير إذا عين في منصب وزاري، لكنها ستعمل مع حكومة نتنياهو المستقبليّة. ورأى السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل مارتن إنديك، أن حكومة نتياهو يمكن أن تكون لها علاقة «مضطربة» مع إدارة بايدن إذ «ليس لديها تاريخ جيد مع العلاقات مع نتياهو، وإذا قام بض هجوم هؤلاء المتطرفين اليمينيين إلى حكومتهم، فاعتقد أننا في طريق وعرة».

في غضون ذلك، كشف تقرير أن 20 من النواب الديمقراطيون وجهوا رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، طالبين بإبقاء إسرائيل خارج برنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة. وقاد النائبان دون باير ورشيدي طلب حملة للتوقيع على الرسالة التي تشير إلى «التمييز العرقي»، علماً أن إسرائيل «لا تفي بمعايير دخول البرنامج» ولطالما رغبت إسرائيل في وضعها ضمن البرنامج الذي يتيح لمواطنيها - في حال دخول البرنامج - تخطي عملية الحصول على التأشيرات المكلفة والتي تستوجب وقتاً طويلاً.

وقال مسؤول أمريكي قبل أسابيع من هذه الرسالة إن الولايات المتحدة «تواصل العمل مع إسرائيل من أجل الوفاء بكل متطلبات برنامج الإعفاء من التأشيرة، مثل منح الامتيازات المتبادلة لجميع المواطنين والمواطنين الأمريكيين، وبينهم الأمريكيين الفلسطينيين». وقال نائب الناطق باسم وزارة الخارجية فيدانت باتيل «نسعى إلى معاملة متساوية وحرية السفر لجميع مواطني الولايات المتحدة بغض النظر عن أصلهم القومي».

## واشنطن لن تسارع إلى مقاطعة بن غفير

مكتب نتنياهو بان الرئيس جو بايدن سوف يتصل به قريباً لتهنئته. وذكرت مصادر دبلوماسية في تل أبيب أن «بايدن ليس وحيداً، وأن العديد من قادة دول العالم سوف يهنئون نتنياهو، ولكنهم يتكوّنون في ذلك لأسباب موضوعية. فهم لا يريدون التسابق على تهنئته قبل أن يعرفوا شكل تركيبة حكومته».

وقد اتفقتي وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، بمهاذفة رئيس الحكومة المنتهية ولايته يائير لبيد، وتكلم عن قوة العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية، إلا أنه شدد على «قلقه العميق» حيال الوضع الأمني المتوتر في الضفة الغربية، وقال إن على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني السعي إلى وقف التصعيد بأسرع ما يمكن.

وكان رئيس الوزراء يائير لبيد، قد اتصل بنتنياهو وهنأه قائلاً بأن صلحة إسرائيل أهم من أي تناقض. ووجه تعليماته إلى موظفي مكتبه يستعدوا لتسليم المكتب لطاغم نتنياهو بشكل منتظم، ووجه تعليمات لوزرائه بأن يسلموا حقائبهم، هم أيضاً لن سيختبئ مكانهم.

يذكر أن النتائج النهائية للانتخابات الإسرائيلية أفرزت فوزاً ساحقاً للمعسكر اليميني الذي يقوده نتنياهو. وقد جاءت على النحو التالي: عدد المصوتين بلغ 4,793,641 ناخباً من أصل 6,788,804 الأصوات، وبلغت المغلفات اللاغية نحو 30 الف صوت. وبهذا بلغت نسبة التصويت العامة 70.6% (بين الناخبين العرب بلغت 58% وبين اليهود 75%). وبلغ عدد الأصوات التي كانت الأحزاب بحاجة إليها لتجاوز نسبة الحسم (3,25% من الأصوات الصحيحة) 154,820 صوتاً، في حين وصل مؤشر الأصوات التي تحتاجها الأحزاب لتحقيق مقعد برلماني: 36,213 صوتاً.

حذر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، خلال اتصال مع رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته يائير لبيد، من تصاعد دوامة العنف في الضفة الغربية، داعياً إلى «وقف التصعيد بشكل عاجل».

وأفادت وزارة الخارجية الأمريكية بأن بليكن عبر عن «قلقه الشديد من التوتر المتزايد والعنف» بين إسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية، مشيراً إلى «خسارة أرواح بشرية من الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء». وشدد على ضرورة قيام كل الأطراف بشكل طارئ بوقف تصعيد الوضع. وقتلت القوات الإسرائيلية أربعة فلسطينيين، أحدهم نفذ هجوماً في القدس الشرقية المحتلة، فيما قتل آخر في شمال غربي القدس، واثنان في جنين في عملية عسكرية للجيش الإسرائيلي.

وأفاد البيان الأمريكي بأن بليكن تحادث مع لبيد «لتهنئة إسرائيل على الانتخابات الحرة والنزيهة» التي أدت إلى فوز رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو بغالبية في الكنيست، مما سيمكنه من تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة قريباً. وشكر كبير الدبلوماسيين الأميركيين لرئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته «شراكتهم». وكان لبيد وأقارب الأولوية لعلاقات سلسة مع الولايات المتحدة، محذراً من أن نتنياهو عزل حلفاء إسرائيل في الحزب الديمقراطي للرئيس جو بايدن.

وخال وجوده في الحكم، عمل نتنياهو من كتب مع الرئيس السابق دونالد ترمب. وكانت علاقته متوترة مع الرئيس الأسبق باراك أوباما. ويرجح أن يضم نتنياهو في حكومته الجديدة الزعيم اليميني المتطرف إيتamar بن غفير، الذي يصف نفسه بأنه تلميذ مؤسس حزب «كاح» الحاخام

استهدف موقعا لـ«حماس» في مخيم المغازي

## أول قصف إسرائيلي على غزة بعد فوز نتياهو



جانب من آثار القصف الإسرائيلي على مخيم المغازي أمس (د.ب.أ)

وكانت صفارات الإنذار قد انطلقت مساء الخميس في عدد من المستوطنات الإسرائيلية على حدود قطاع غزة لأول مرة منذ اشتباكات إسرائيل مع حركة «الجهاد» في غزة في أغسطس (آب).

يأتي ذلك في ظل تصاعد العنف في الضفة الغربية المحتلة، حيث قتل الجيش الإسرائيلي 4 فلسطينيين يوم الخميس، بينهم أحد قادة «الجهاد»، برصاص الجيش والشرطة الإسرائيليين، أحدهم نفذ هجوماً في القدس

أضرب 3 بجروح بالرصاصة الحية». وأوضحت أن القتلين هما الفتى محمد سامر محمد خولف (14 عاماً)، والثاني فاروق سلامة (28 عاماً)، وأصيب بالرصاص الحي في البطن والصدر والراس. وذكرت مصادر محلية أن سلامة «تعرض لعملية اغتيال وهو مطلوب للجيش الإسرائيلي». وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إن «سلامة متورط في عدد من عمليات إطلاق النار على جنود الجيش الإسرائيلي، وفي قتل الضابط نعيم زان من الوحدات الخاصة اليمام في 15 مايو (أيار) الماضي». واتهم الجيش سلامة بأنه كان يخطط للهجمات جديدة بالتعاون مع مجموعة عربين «الأسود» الفلسطينية، مضيفاً أن سلامة تبادل إطلاق النار مع الجنود الذين ردوا بالذخيرة الحية عليه وعلى مسلحين آخرين. من جانبها، قالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا): «اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مخيم جنين، ودارت مواجهات أطلقت خلالها الرصاص الحي باتجاه المواطنين».

## غزة «تختبر» تل أبيب عشية عودة نتياهو



صدامات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية على حدود غزة في 25 أكتوبر (د.ب.أ)

ويتعرض لضغوط شديدة من حلفائه، الطامعين في مناصب رفيعة، مثل وزير الدفاع ووزير الأمن الداخلي ووزير المالية، كما أنه يخشى من رفاقه في «الليكود» الذين يحذرون من منح مثل هذه الوزارات للمتطرفين، ويحاول جس نبض أحزاب أخرى من معسكر لبيد، مثل حزب بيني غانتس، أو حزب القائمة

حزبية. فالسؤال الآن هو: كيف ستصرف حكومة بنيامين نتنياهو في مواجهة قصف كهذا عندما تتسلم الحكم، الشهر القادم؟ هل ستواصل سياسة لبيد، أو تعود إلى سياسة نتنياهو، التي اتسمت بشيء من ضبط النفس ولجم الغرائز؟ لقد جاء الوضع في غزة كضربة صخرة عند نتنياهو؛ فهو مشغول حالياً في تركيب حكومته

بنيت، ثم يائير لبيد، رد الجيش الإسرائيلي على أي قصف من غزة بضربات شديدة. فالحكومة، التي كانت المعارضة برئاسة نتنياهو، تصفها بالضعف والخوف والرضوخ أمام الإرهاب العربي». طلبت من الجيش أن يرد بشدة وقسوة وبالسرية القصوى، على أي قصف. وقد شن الجيش عمليتين حربيين في أقل من سنة على قطاع غزة، تحت قيادة هذه الحكومة، الأولى في مايو (أيار) 2021، وكانت موجّهة ضد «حماس» و«الجهاد» وكل التنظيمات الفلسطينية في غزة، والثانية في أغسطس (آب) 2022، وكانت موجّهة ضد «الجهاد الإسلامي»، ولم تتدخل فيها في دعايته الانتخابية، أبرز

مصفحة واستبدال سيارات أكثر حصانة في وجه الرصاص والحجارة والزجاجات الحارقة بالسيارات الحالية. وتقرّر تزويد الجنود العاملين في عمق الضفة الغربية أولاً باعتبارها الأكثر قابلية للتصعيد. وأضافت أنه «وعلى الرغم من إجهاض عمليات تهريب أسلحة كثيرة عبر الحدود مع الأردن وخصر لبنان، فإن المخابرات تؤكد أن كميات كبيرة من السلاح تنتشر بين أيدي الشباب الفلسطينيين». وكان الجيش الإسرائيلي قد قرر السعي لتخفيف الاحتكاكات مع الفلسطينيين، فآزال الحصار عن نابلس وصار ينفذ عمليات

بكن هناك قصف من غزة، فلماذا الآن؟ أهو الرد على انتخاب حكومة اليمين المتطرف في تل أبيب، أم أنه مجرد تعبير غير محسوب عن الغضب؟ وهل يعتقد قادة «الجهاد» أن هناك فرقاً كبيراً بين يائير لبيد ورئيس الحكومة الحالي، ونتنياهو في التعاطي مع القصف الصاروخي؟ والسؤال الأهم: هل كان هذا القصف مبادرة ذاتية من «الجهاد»، أو عملية جس نبض طُبخت في طهران لاختبار إسرائيل الجديدة/ القديمة التي تتبلور بعد الانتخابات؟

هذه الأسئلة طرحت أيضاً لدى قيادة الجيش الإسرائيلي، قبل أن يردوا على القصف الفلسطيني، والقاش في إسرائيل يتخذ طابعاً مختلفاً؛ ففي ظل حكومة نفتالي

من طهران. وهذا فضلاً عن الترقب في واشنطن والعواصم الأوروبية والعربية.

ومعروف أن نتنياهو يمتلك رؤية مختلفة عن رؤية لبيد تجاه العديد من الملفات الساخنة؛ فهو يروج سياسة متشددة مع إيران، ويرفض أي تفهم للجهود الأمريكية للعودة إلى الاتفاق النووي. وهو أقرب إلى الموقف الروسي في التنسيق العسكري بين تل أبيب وموسكو. وهو لا ينسى الدعم الذي قدمته إدارة الرئيس بايدن للبيد في المعركة الانتخابية، والدعم المشابه من فرنسا ومن تركيا. ونتنياهو تعهد بموقف متشدد في الموضوع الفلسطيني، ولديه التزام لحلفائه المستوطنات الذين يريدون نفس حل الدولتين تماماً، علماً أنه كان قد توصل إلى تفاهات مع «حماس»، وعمل بشكل حثيث على تكريس وتعميق الانقسام الفلسطيني.

ونتنياهو على خلاف مع قيادة الجيش الإسرائيلي في العديد من هذه الملفات. ولديه ماكينة دعاية تعمل 24 ساعة طيلة الأسبوع، تنتقد الجيش وتتهمه بالتراجع عن «عقيدة المواجهة والإقدام»، ويتهمه بأنه ليس مستعداً لحرب مع إيران، وبأنه ميّز ويتدخل في السياسة الحزبية.

فالسؤال الآن هو: كيف ستصرف حكومة بنيامين نتنياهو في مواجهة قصف كهذا عندما تتسلم الحكم، الشهر القادم؟ هل ستواصل سياسة لبيد، أو تعود إلى سياسة نتنياهو، التي اتسمت بشيء من ضبط النفس ولجم الغرائز؟ لقد جاء الوضع في غزة كضربة صخرة عند نتنياهو؛ فهو مشغول حالياً في تركيب حكومته

الجيش الإسرائيلي يشتري آلاف الدروع لجنوده وسط توقعات بالتصعيد في الضفة

## المستوطنون الفائزون في الانتخابات يوسعون هجماتهم على البلديات الفلسطينية

علاجهم ميدانياً. واحتجزت القوات الإسرائيلية 4 شبان قرب مدخل قرية جيت شرق قلقيلية، واندلعت مواجهات قرب الحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية، أطلقت خلالها القوات الإسرائيلية قنابل

العسكري، كما أطلقوا قنابل الصوت والغاز السام صوب الشبان والمحال التجارية. ولوحظ أن عدة مجموعات من المستوطنين المتطرفين نفذوا اعتداءات على بلدات فلسطينية، وهم يصيحبون «انتصرتنا» ويهتفون باسم إيتamar بن غفير، الذي يُعد أول المنتصرين في الانتخابات الإسرائيلية. ففي قرية مادما هاجم المستوطنون المواطنين وأشعلوا النيران في أشجار الزيتون. وهاجموا منازل المواطنين الواقعة جنوب شرق القرية، وحاولوا تحطيم النوافذ والأسواب، كما اقتحم عدد من المستوطنين جنوب

عراقهم ميدانياً. واحتجزت القوات الإسرائيلية 4 شبان قرب مدخل قرية جيت شرق قلقيلية، واندلعت مواجهات قرب الحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية، أطلقت خلالها القوات الإسرائيلية قنابل

العسكري، كما أطلقوا قنابل الصوت والغاز السام صوب الشبان والمحال التجارية. ولوحظ أن عدة مجموعات من المستوطنين المتطرفين نفذوا اعتداءات على بلدات فلسطينية، وهم يصيحبون «انتصرتنا» ويهتفون باسم إيتamar بن غفير، الذي يُعد أول المنتصرين في الانتخابات الإسرائيلية. ففي قرية مادما هاجم المستوطنون المواطنين وأشعلوا النيران في أشجار الزيتون. وهاجموا منازل المواطنين الواقعة جنوب شرق القرية، وحاولوا تحطيم النوافذ والأسواب، كما اقتحم عدد من المستوطنين جنوب

عراقهم ميدانياً. واحتجزت القوات الإسرائيلية 4 شبان قرب مدخل قرية جيت شرق قلقيلية، واندلعت مواجهات قرب الحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية، أطلقت خلالها القوات الإسرائيلية قنابل

عراقهم ميدانياً. واحتجزت القوات الإسرائيلية 4 شبان قرب مدخل قرية جيت شرق قلقيلية، واندلعت مواجهات قرب الحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية، أطلقت خلالها القوات الإسرائيلية قنابل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يوسع فيه المستوطنون المتطرفون، الفائزون في الانتخابات الإسرائيلية، هجماتهم على البلديات الفلسطينية، كشفت الجيش عن قيامه بشراء 2500 درع فولاذية لجنوده، وسط توقعات بأنه سيرب في اتجاه تصعيد التوتر الأمني في الضفة وقالت مصادر عسكرية في تل أبيب، يوم الجمعة، إن قرار شراء الدروع أتخذ في جلسة مشاورات أمنية في سلاح الباسية، قبل أيام، وتقرر فيها أيضاً شراء 50 سيارة عسكرية

إسرائيلية أطلقت قنابل الغاز السام المسبب للدموع صوب المواطنين ومركباتهم، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وفي مخيم جنين، تحوّل حفل العرس المقرر ليوم السبت للشباب والأسير المحرّر فاروق سلامة (28 عاماً)، إلى ماتم، بعد أن اقتحمت قوة مستعربين ساحة بيته وقتلته وهو يستعد لعرسه. وقد أزيلت أضواء الزينة على الحائط في ساحة منزل عائلته وأزقتة المخيم. وصاحت والدته: «اتطولش يما يا فاروق.. اتطولش.. بدلتك جاهرة.. وتطولش عرسك عبيته.. اتطولش وإيديك بالحا يا خيي».







## نصف مليون شقة سكنية من دون كهرباء في كييف... وبيلاروسيا تعترض مسيرة وتغرز تدايبرها على الحدود أوكرانيا تواجه «وضعا صعبا للغاية»... وغموض حول الوضع في خيرسون

موسكو، راند جبر  
لندن، «الشرق الأوسط»

في وقت ساد غموض حول الوضع في مدينة خيرسون بجنوب أوكرانيا في ظل أنباء عن اختفاء الجيش الروسي الذي كان منتشراً فيها، أعلنت أوكرانيا صباح (الجمعة) أنها تواجه «وضعا صعبا للغاية» بسبب تراجع قدرات قطاع الطاقة جراء القصف الروسي على منشآت البنية التحتية، وأعلن عمدة كييف فيتالي كليتشكو أن أكثر من 450 ألف شقة سكنية في العاصمة لا تزال من دون كهرباء، و«لا يزال الوضع صعبا بسبب الحمل الزائد على نظام الطاقة». وأوضح في حديث مع الصحفيين أنه «من صباح اليوم (أمس)، 450 ألف مستهلك، أي الشقق في كييف، من دون كهرباء. أي أكثر بمرّة ونصف عن الأيام السابقة. أتأكد جميع سكان العاصمة: توفير الكهرباء قدر الإمكان. لأن الوضع لا يزال صعبا للغاية». ولفتح إلى أنه تجري عمليات إغلاق بسبب التحميل الزائد على العنقدة المركزية لنظام الطاقة في البلاد.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قد أعلن أن الضربات الصاروخية الروسية التي تكثفت بشدة على منشآت البنية التحتية في البلاد منذ العاشر من أكتوبر (أشهرين الأول)، تسببت بتعطيل 40% من البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا. وقال زيلينسكي إنه طلب مساعدة أوروبية لمواجهة تداعيات نقص الكهرباء، موضحاً أنه التقى (الخميس) المفوضة الأوروبية لشؤون الطاقة فدراتي سيمسون، وبحثا في الديار معالجه هذه الأضرار التي لحقت ومحطات الطاقة الكهربائية، والحرارية، والكهرومائية، بأسرع وقت ممكن. «كنا نلج زيلينسكي ضيفته سيمسون بالإجراءات التي

### الوضع في خيرسون

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الجمعة)، إنه ينبغي إجلاء المدنيين عن منطقة الصراع في خيرسون الأوكرانية، وذلك في أول إقرار منه بتدهور الأوضاع في المنطقة التي يزعم ضمها إلى بلاده. وأبلغ بوتين نشطاء مواطنين للكرملين خلال اجتماع بيوم الوحدة الوطنية الروسي: «بالطبع ينبغي الآن إخراج القاطنين في خيرسون من المنطقة التي تشهد العمليات الأند خطرا لانه لا ينبغي للمدنيين أن يعانوا». وأعلنت السلطات الاصلية في خيرسون صباح (الجمعة)، أن المنطقة التي تسيطر عليها موسكو تعرضت لهجوم صاروخي جديد استخدمت القوات الأوكرانية خلاله أنظمة صاروخ «هيمارس» أميركية



تسري معلومات عن اختفاء القوات الروسية من خيرسون، فهل انسحبت منها أم أنها تُعيد انتشارها للتصدي لهجوم أوكراني وشيك؟ (أ ف ب)

الصنع، وأفاد ناطق باسم وزارة الصحة الإقليمية بمقتل شخص خلال قصف الجيش الأوكراني لقرية زابارينو في منطقة خيرسون. وأوضح الناطق في بيان أنه «في وقت مبكر من صباح الجمعة، شن القوميون الأوكرانيون هجمات صاروخية على مبان سكنية في قرية زابارينو بمنطقة غولوبريستانسكي. ونتيجة لاصطدام صاروخين، قتل مدني وأصيب اثنان بجروح بسبب انفجار الغام». وزاد البيان: «أظهر نظام كييف مرة أخرى استخداما بالسكان المدنيين (...) في الساعة 07:00 تعرضت مناطق سكنية في قرية زابارينو، مقاطعة غولوبريستانسكي، لإطلاق صاروخين من طراز (هيمارس) ونقوم بجمع المعلومات عن الدمار الواقع والعدد النهائي للضحايا». وجاء ذلك في وقت تسري

معلومات على نطاق واسع عن اختفاء القوات الروسية التي كانت منتشرة في مدينة خيرسون، من دون أن يتضح هل انسحبت منها أم أنها تعيد انتشارها بهدف التصدي بشكل أفضل لهجوم أوكراني وشيك يجري الحديث عنه منذ أسابيع. وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» في هذا الإطار، إلى «اختفاء حكم الكرملين في شوارع المدينة». ونقلت عن سكان في خيرسون تواصلت معهم هاتفيا أن الجنود الروس والسوريات وجواجز الألوان الذي كان مرفوعا فوق المكاتب الحكومية منذ سيطرة «المهندسين العسكريين بنقلون موبيا ما يصل إلى 1200 مركبة، بين شاحنات وسيارات، إضافة إلى أكثر من خمسة آلاف

## الجيش الروسي في الميزان العسكري

في سوريا، لم يقاتل الجيش الروسي على أرض المعركة تكتيكياً، لا بل أمّن الدعم الناري، والاستخباراتي، وغير ذلك من المهام المساعدة، لقوى تألفت من الداخل السوري؛ من الميليشيات الإيرانية، ومن مقاتلي «حزب الله» اللبناني.

تعتبر أوكرانيا من أهم المسلمّات الجيوسياسية الروسية. فيها تقاطع صراعات عالم اليوم. هي المؤشر لشكل وتريكية النظام العالمي المتخيل. ما يحدث فيها، سيكون له تأثيرات طويلة الأمد على روسيا، وعلى الغرب، والعالم بشكل عام. عزلت هذه الحرب روسيا عن الغرب، فهل هي اليوم أورا سيّام أسيوية فقط؟ وإذا كان سبب الحرب، كما يقول الرئيس بوتين، هو تغيير النظام العالمي من الأوّسب إلى متعدّد، فهل عالم اليوم هو فعلا أحادي، أو متعدّد؟ وابن موقع الصين من كل هذا؟ وإذا تغيّر العالم، كما طمّح له بوتين، فمن سيضمّن له أن روسيا ستكون قوّة عظمى في النادي الدولي؟ وهل لدى روسيا (دون النووي) القدرة الاقتصادية على لعب دور القوّة العظمى، في الوقت الذي لا يتجاوز معدّل دخلها القومي، الدخل القومي لمدينة نيويورك؟

أظهرت الحرب الأوكرانية هشاشة الجيش الروسي في كل الأبعاد. ففي هذه الحرب، مع تتناسب الأهداف الموضوعة مع الوسائل المتوفرة. في هذه الحرب، خرق الجيش الروسي كل مبادئ الحرب التسعة، وهي: الهدف، والعمل الهجومي، والكتلة، والاقتصاد في القوى، والمناورة، ووحدة القيادة، والأمن، والمفاجأة، والبساطة، والفرق بالهدف، هو إمكانية التنفيذ. كانت أهداف بوتين كبيرة جداً ومعقّدة. في التحضر قبل الهجوم الكبير، حتى إن أغلب القيادات العسكرية لم تكن تعرف متى ساعة الصفر. ورجّ الرئيس بوتين عظيم جيشه من النخبة، ولم يترك قوى احتياط لأموار الطارئة. فعادة في الحروب، يتم التخطيط للسيناريو الأسوأ، مع الأمل في أن يحصل السيناريو الممتنان.

في بداية الهجوم على أوكرانيا، تعدّدت محاور الهجوم، مع غياب وحدة القيادة، فحتى بعد أكثر من 250 يوماً على اندلاع الحرب، لا يزال الكرملين يغيّر في القيادات العسكرية، القائد تلو الآخر، كان آخرهم تعيين الجنرال سيرغي سيروفيتش.

في الحرب الأوكرانية، تبخّنت هشاشة القيادة العسكرية الروسية، وعدم قدرتها على قيادة حرب بأسلحة

مختلطة. أما مبدأ المناورة، فهنا الغريب والعجيب، ففي بداية الحرب، اعتمد الجيش الروسي على المناورة والسرعة. ولأنه لم يكن جاهزاً لهذا النوع من القتال، وبسبب عدم الخبرة في قيادة حرب بأسلحة متعددة كما قلنا أعلاه؛ استطاع الجيش الأوكراني، وباستخدام الأثران، ضرب وتوقيف كل الهجوم بعد الفشل في المرحلة الأولى، انتقل الجيش الروسي إلى القتال الثابت، لكن كيف؟ عاد الجيش الروسي إلى التقليد القديم؛ أي الاعتماد على المدفعية. ألم يقل جوزيف ستالين إن المدفعية هي ألهة المعركة؟ كانت المدفعية من الثغبات العامل الأهم لتحقيق بعض الإنجازات في إقليم دونباس، لكن بمجرّد أن أعطت أميركا الجيش الأوكراني راجعات «الهيمارس»، تبدل الوضع؛ فتجنّد الجيش الروسي في مواقعه، وانتقل مبدأ المناورة والحركة إلى الجيش الأوكراني الذي استطاع استرداد إقليم خاركيف.

لم يستطع الجيش الروسي ابتكار طريقة تكتيكية، تتّوهض النقص التقني. وقد يعود السبب إلى جمود الرهبة القيادة العسكرية الروسية، يُضاف إليه، كما نُقال، تدخل الرئيس بوتين في المارك، حتى المستول في التفكير. ويسبب الفشل في ابتكار مبدأ تكتيكي جديد للتعويض، لجأ الجيش الروسي إلى الحل الأسهل، ألا وهو التدمير لكل البنية التحتية المدنية، من طاقة ومياه. وللتنفيد، استورد الجيش الروسي الميّرّات من إيران، وقد أنّف المدفعية من كوريا الشمالية. فهل يمكن القول إن التصنيع العسكري الروسي كان مهيباً للحرب؟ هذا إذا سميناماً حرباً؛ لأنها لا تزال بالنسبة للرئيس بوتين عاصمة عسكرية خاصة. والفارق كبيرة، وكبيرة جداً، بين الحرب والعملية العسكرية الخاصة.

في العقيدة العسكرية بشكل عام، تشكل العقيدة العسكرية لجيش ما، المستوى التكتيكي للاستراتيجية الكبرى، فما هي؟ الكبري هو أفضل طريقة لقتال العدو والانتصار عليه. ترتكز على 3 أعمدة، هي: كميّفة تنظيم القوى، وكميّفة تدريبها، وكميّفة تجهيزها. حتى الآن، حضر الرئيس بوتين جيشه لقتال الحرب الحديثة في القرن الحادي والعشرين، وها هو يقاتل على شاكلة الحرب العالمية الأولى.

في الختام، قد لا يخسر الرئيس العمل الكاملة لبعثة التفتيش التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي مرحلة التحضير وتجهيز الجدول على أنه لا يوجد أحد في أوكرانيا صنع أو أنه في صدد

كييف من الغرب إلى الشرق رغم مقاومة الجيش الروسي.

بيلاروسيا... مسيرة أوكرانية في غضون ذلك، أفاد بيان أصدرته هيئة حرس الحدود البيلاروسية (الجمعة)، بيان عناصرها اعترضوا طائرة مسيرة أوكرانية في منطقة غوميل في جنوب بيلاروسيا، ما يفاقم التوتر ويدفع إلى تبني إجراءات جديدة لتعزيز الأمن في المنطقة. وقال البيان إن الحادث وقع قبل يومين و«نجح رجال حرس الحدود في السيطرة على الطائرة المنقذة، تم إرغام طائرة «الدرن» على الهبوط.

## «السبع» تتوعد موسكو «بالحاسبة» على «جرائم الحرب» في أوكرانيا

مؤسّتر (غرب ألمانيا) راضدة بهنام

تصنيع قنابل قذرة، وتعهّد وزراء الخارجية بالاستمرار في «فرض تكاليف اقتصادية على روسيا والدول الأخرى والأفراد والكيانات التي تقدم الدعم العسكري لحرب موسكو»، مشيرين إلى العقوبات التي اتخذتها دول في المجموعة ضد إسران لمعاقبتها على «تزويدها روسيا بطائرات من دون طيار»، وحذر الوزراء بيلاروسيا من الاستمرار في تقديم الدعم العسكري لروسيا والسماح لها باستخدام أراضيها لإطلاق الصواريخ على أوكرانيا، وقالوا إن «إشراك بيلاروسيا في الحرب بشكل مباشر سيؤدّي إلى فرض عقوبات إضافية هائلة» عليها.

ومن الناحية الإنسانية، كررت المجموعة التزامها بدعم أوكرانيا بخطي فصل الشتاء، وذكر البيان بالمؤتمّر الدولي الذي ستستضيفه باريس في 13 ديسمبر (كانون الأول) المقبل والذي كانت قد أعلنت عنه وزيرة الخارجية الفرنسية قبل يوم. وجاء في البيان أن المجموعة أسّست لآلية تنسيق المجموعة السبع المساعدة في إصلاح الحيوة الحوية للطاقة والمياه واستعادتها والدفاع عنها. وكانت برلين قد استضافت قبل أسبوع اجتماعاً صحفيّاً لإعادة إعمار أوكرانيا، نظّمته ألمانيا إلى جانب الاتحاد الأوروبي. وأعلنت ألمانيا خلال المؤتمر أنها ستقدم مولدات كهربائية لأوكرانيا وأجهزة تدفئة لكي تكون حلاً مؤقتاً عن البنية التحتية للطاقة التي دمرها القصف الروسي.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية أمس إن كبار الدبلوماسيين من مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى ناقشوا سبل مساعدة أوكرانيا في صد الهجمات الروسية على بنيتها التحتية المدنية واتفقوا على الحاجة إلى آلية تنسيق، وأبلغ المسؤول الصحفيين: «ناقشوا احتياجات الصافيين: أوكرانيا مع قرب حلول فصل الشتاء واتفقوا على ضرورة وجود آلية تنسيق ضمن مجموعة السبع لمساعدة أوكرانيا على إصلاح وترميم البنية التحتية الحيوية للطاقة والماء والدفاع عنها». وأضاف المسؤول الذي طلب عدم

تصنيفها

تصنيفها



## على طريق خفض الانبعاثات الكربونية

## «كوب 27»... حذر أفريقي ورسائل مطمئنة من أوروبا



صوت الخطر المناخي يرتفع محذراً من أوضاع أكثر مساوية إذا تجاوز العالم عتبة الـ 1.5 درجة مئوية زيادة في درجة حرارة سطح الأرض (الأمم المتحدة)

القاهرة، حازم بدر  
مع كل ظاهرة مناخية متطرفة شهدها العالم خلال عام 2022، كان صوت الخطر المناخي يرتفع محذراً من أوضاع أكثر مساوية إذا تجاوز العالم عتبة الـ 1.5 درجة مئوية زيادة في درجة حرارة سطح الأرض التي حددتها «اتفاقية باريس للمناخ» عام 2015.

ولا يزال العالم في نطاق الـ 1.1 درجة زيادة في درجة حرارة سطح الأرض، مقارنة بما كان قبل الثورة الصناعية، ومع ذلك كانت هذه الزيادة كافية لمواجهة العالم هذه الظواهر المناخية المتطرفة، والتي كانت بمثابة إنذار مناخي يدعم الحاجة لاتخاذ مواقف أكثر حسماً تجاه تقليل الانبعاثات المسؤولة عن الاحترار العالمي، في قمة المناخ التي تستضيفها مصر، الأحد، بمدينة شرم الشيخ.

وعُيّن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن هذا المعنى، في مؤتمر صحافي عقده في 5 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حينما قال إن «العمل الذي ينتظرنا في (كوب 27) هائلاً، فُكُنْتُ باكستان عُمرتها المياه، وشهدت أوروبا أحر صيف منذ 500 عام، كما أن إعصار إيان في الولايات المتحدة يذكّرنا تذكيراً وحشياً بأنه لا يوجد بلد ولا اقتصاد في مامن من أزمة المناخ». كما أن أحدث تقرير صادر عن

وتعدّ جنوب أفريقيا منتجاً ومستهلكاً رئيسياً للقمح في القارة، فضلاً عن كونها واحدة من أكبر 12 مصدراً لانبعاثات الكربون في العالم. وفي العام الماضي، حصلت الحكومة على تعهدات بتقديم 8.5 مليار دولار من القروض والممنح من مجموعة من الدول الغنية لتمويل الانتقال إلى بدائل أكثر مراعاة للبيئة، لكن الاتفاق معلق وسط مفاوضات مشحونة مع الدول المانحة حول كيفية إنفاق الأموال.

وقال مانتاشاسي: «عندما تأتي إلينا الاقتصادات المتقدمة وتقول سيتم إنفاق جزء من 8.5 مليار دولار على تسريع خروج الفحم، أشعر بأن هذا ليس في مصلحتنا».

وبلجهة بدت أكثر حدة، رفضت جمهورية الكونغو الديمقراطية مطالبات بالتخلي عن حقول النفط والغاز التي طرحها للمزاد في المناطق

وفي أحد المؤتمرات التمهيديّة لـ «كوب 27» التي عُقدت في كينشاسا، تساءلت إيف بازيبا، وزيرة البيئة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، عما إذا كان ينبغي على الحكومة أن تترك الأطنان بمتون بدلاً من جني مواردها الأحفورية. وقالت: «بقدر ما نحتاج إلى الأكسجين، نحتاج أيضاً إلى الخبز».

ولمترزمة حدود الصفر الصافي وتدعم أجندة المناخ، ولكن ما قد تختلف فيه هو الإطار الزمني. وأكدت أنه من المقرر أن يتضاعف عدد سكان أفريقيا البالغ 1.3 مليار نسمة بحلول عام 2050، وتهدف دول الاتحاد الأفريقي إلى توفير طاقة ميسورة التكلفة وموثوقة للجميع. وترى دول أفريقيا أنه من الغن إلزامها بهذا الهدف البيئي الذي يجرمها من الفحم والنفط

حيث لم تشدّ عن الهدف العالمي في تحقيق صافي الصفر من الانبعاثات، لكنها أعربت، عن الحاجة إلى الوقت والمال لتنفيذ ذلك. وقالت مفوضة الاقتصاد الأفريقي للطاقة أماني أبو زيد، لـ «وكالة فرانس برس»، في 5 أكتوبر (تشرين الأول)، على هامش «قمة أفريقيا للطاقة أوروبياً مطمئنة، فإن مواقف أفريقيا تبدو حذرة جداً قبل «كوب

وأضاف، في تصريحات للصحافيين: «الاستنتاج الوحيد الذي توصلنا إليه من الحرب هو أننا بحاجة لتسريع عملية انتقال الطاقة لدينا، لذلك حتى إذا استخدمنا المزيد من الفحم، سنكون أسرع بكثير في الانتقال للطاقة المتجددة، لذا مع التوازن، سنخفض الانبعاثات». وبينما جاءت الرسائل من أوروبياً مطمئنة، فإن مواقف أفريقيا تبدو حذرة جداً قبل «كوب

## الحكومة المصرية

## تتعهد بمواصلة «ضبط الأسواق»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المستهلكين والمستثمرين». في غضون ذلك أكد مدبولي أنه في إطار الحرص على استدامة تحقيق المشاركة المجتمعية «الفعالة» مع مختلف الجهات والأطراف المعنية لتبادل الرؤى والأفكار في القضايا ذات الأولوية، فإنه «يتم العمل على إطلاق (منصة تفاعلية) لتحديد الأولويات المجتمعية، والوصول إلى رؤى مشتركة لأفضل الحلول لمواجهة التحديات التي يواجهها المجتمع المصري».

وأشار مدبولي، في تصريحات، الجمعة، إلى «استمرار الحكومة في تبني (حزم للحماية الاجتماعية) واسعة النطاق، ومن أهمها دعم الخبز والإبقاء على سعره للمستهلك، على الرغم من ارتفاع الأسعار العالمية، إضافة إلى منظومة دعم السلع التموينية التي يستفيد منها 64 مليون مواطن، بخلاف الدعم النقدي المقدم في إطار برنامج (تكافل وكرامة) للمستحقين لتخفيف الأعباء عن كاهل هذه الفئات». وحول خطة الحكومة المصرية لدعم قطاع السياحة، أكد رئيس مجلس الوزراء المصري أن «صناعة السياحة تعدّ من الركائز الأساسية للاقتصاد القومي، بما لها من تأثير مباشر في تعزيز معدلات النمو الاقتصادي، وزيادة مستويات الدخل وحصوله موارد الدولة من العملة الصعبة، فضلاً عن أن قطاع السياحة يساهم في توفير فرص عمل متنوعة لحوالي مليون أسرة مصرية».

وأشار مدبولي، في تصريحات، الجمعة، إلى «استمرار الحكومة في تبني (حزم للحماية الاجتماعية) واسعة النطاق، ومن أهمها دعم الخبز والإبقاء على سعره للمستهلك، على الرغم من ارتفاع الأسعار العالمية، إضافة إلى منظومة دعم السلع التموينية التي يستفيد منها 64 مليون مواطن، بخلاف الدعم النقدي المقدم في إطار برنامج (تكافل وكرامة) للمستحقين لتخفيف الأعباء عن كاهل هذه الفئات».

وقال مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، إن «تبني سياسة (مرنة) سعر الصرف يؤدي اقتصادياً إلى زيادة مستوى الصادرات؛ نظراً لزيادة مستويات تنافسيتها، وخفض جاذبية الواردات نظراً لارتفاع أسعارها، وخاصة عندما تنسم هيكل الإنتاج بالمرونة»، وأشار إلى أن «الأثر الخاص بتقرير التغييرات وأوضاع مدبولي أن (سياسة سعر الصرف المتبعة حالياً هي سياسة (مرنة) لسعر الصرف، وليست سياسة لسعر صرف ثابت، مقابل عملة واحدة أو سلة من العملات»، معتبراً أنها «السياسة الأنسب اقتصادياً للاقتصاد المتنوع المفتوحة على العالم الخارجي، والتي لا تقوم قيوداً على انقالات رؤوس الأموال الأجنبية»، منوهاً بأن «هذه السياسة (المرنة) لسعر الصرف هي إحدى الركائز الداعمة لسياسة استهداف التضخم التي تبنتها البنك المركزي المصري لتثبيت الاستقرار السعري واحتواء معدلات التضخم في مستويات منخفضة لا تتضرر

وكانت «جبهة لندن» قد حركت في وقت سابق، فكرة «المصالحة» مع السلطات المصرية. ونقل مصدر مطلع على شؤون التنظيم أن «مجلس (شورى لندن) شكل مجموعة مُصغرة من (الإخوان) وبعض المحالفين معهم، للتواصل مع السلطات المصرية وطلب المصالحة، في مقابل تجريد النشاط السياسي للتنظيم داخل مصر نهائياً».

وقبل هذا التحرك، قال إبراهيم منير، في تصريحات له نهاية يوليو (تموز) الماضي: «لن نخوض صراعاً جديداً على السلطة بمصر». وعودة إلى زغلول الذي أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه «لا يمكن معرفة ما سيحدث داخل (جبهة لندن)، هل ستحسم أمرها في اختيار بديل لمنير بشكل (سلس)، أم الاختيار سيخلف صراعات داخل الجبهة، وهل القيادة الجديدة ستكون قادرة على مواجهة (جبهة إسطنبول)، أم لا». زغلول استبعد أن يكون محمود حسين، هو القائم بأعمال المرشد القادم. ودلل على ذلك بأن «جبهة إسطنبول» شكلت في وقت سابق (لجنة) للتقويم بأعمال المرشد بقيادة مصطفى طلبة، وحسب مراقبين، فإنه «من المتوقع أن تصمم (جبهة منير) من سيخلف منير بسرعة وبشكل لا يُلح، منعاً لمزيد من التشظي، فائمة دلائل تشير إلى أن مجلس شورى لندن (مجلس) سوفي جيمع خلال الساعات المقبلة لاختيار القائم الجديد بأعمال المرشد».

## منير قاد «جبهة لندن» في مواجهة «مجموعة إسطنبول» و«تيار التغيير»

## ما تأثير رحيل القائم بأعمال «المرشد» على «مستقبل الإخوان»؟



إبراهيم منير (متداول على حسابات «ديوتير»)

القاهرة، وليد عبد الرحمن

عقب رحيل إبراهيم منير، القائم بأعمال مرشد «الإخوان» الذي قاد «جبهة لندن» للانفراد بقيادة التنظيم، في ظل منافسة قوية مع «جبهة إسطنبول» بقيادة محمود حسين الأمين العام السابق للتنظيم، و«تيار التغيير» أو «تيار الكماليون» الذي أسسه في السابق محمد كمال (مؤسس الجناح المسلح لـ «الإخوان» وقُتل في عام 2016)، انخر تساوّل حول «مستقبل الإخوان وصراع الجبهات الثلاث».

وقال باحثون أصوليون إن «وفاة منير سوف تزيد (الخلل القائم) في مسار التنظيم». ورجحوا «3 سيناريوهات محتملة للتنظيم خلال الفترة المقبلة».

وأعلن إبراهيم منير في وقت سابق، حل المكتب الإداري لشؤون التنظيم في تركيا. وقام بتشكيل «هيئة عليا» بديلة عن مكتب إرشاد لـ «الإخوان». وسبق ذلك تصعيد «لافت» بتشكيل «جبهة لندن» لـ «مجلس شورى جديد»، وإعفاء أعضاء مجلس «شورى إسطنبول» الستة ومحمود حسين من مناصبهم.

و«شورى لندن» تم تشكيله عقب الخلافات مع «جبهة إسطنبول»، بسبب قيام «مجلس شورى إسطنبول» بتشكيل «لجنة للقيام بأعمال المرشد» بقيادة مصطفى طلبة، وعزل إبراهيم منير من منصبه، إلا أن «جبهة لندن» عزلت طلبة، معلنة

«عدم اعترافها بقرارات (جبهة إسطنبول)».

ورحل منير، الجمعة، عن عمر ناهز 85 عاماً في العاصمة البريطانية لندن. وبعي «الإخوان» منير. وأكد التنظيم في بيان له، أنه كان من «أبرز رجال الدعوة وأحد الأعلام».

ولد منير بالمنصورة في محافظة الدقهلية بدلتا مصر عام 1936، والتحق بالتنظيم «الإخوان» في سن مبكرة. وتخرج منير في كلية الآداب جامعة القاهرة عام 1952. وحُكم على منير بالسجن 10 سنوات في قضية «إحياء

تنظيم الإخوان» عام 1965، وفي أغسطس (آب) عام 2012 أصدر الرئيس الأسبق محمد مرسي عفواً عنه.

تولى منير، منصب القائم بأعمال «المرشد» عقب القبض على محمود عزت بمصر في أغسطس 2020. وتنتظر محكمة مصرية منذ عام 2021 في قضية متهم فيها منير بدعم تمويل الإرهاب، ويحاكم غيابياً.

وقال الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات الأصولية، أحمد بان، لـ «الشرق الأوسط»، إن «تنظيم (الإخوان) أمامه ثلاثة سيناريوهات بعد رحيل منير: الأول هو أن تختار (جبهة لندن) بديلاً جديداً عن منير في محاولة لـ (لم شمل) التنظيم، والثاني هو حدوث فوضى في (جبهة لندن) لتسارع على منصب منير، وهو ما نستفيد منه (جبهة إسطنبول) التي قد تعزز نفوذها في الحصول على دعم وتأييد

## انطلاق محاكمتهم خلال أيام بعد قبول لائحة الاتهام

## تركيا: المطالبة بالمؤبد لـ «الداعشي» الصمديعي وأحد أعوانه وسجن زوجته

القاهرة، خالد محمود  
أعلنت السلطات الصومالية، اليوم، مقتل أكثر من 100 عنصر بحركة الشباب المتطرفة، على أيدي الجيش في منطقتي غرس مغن وعيل هيريبي بإقليم هيران في وسط البلاد. ونقلت «وكالة الأنباء الصومالية» عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع عبد الله عانود، أن أكثر من 100 عنصر من «ميليشيات الخوارج» المشددة قتلوا، على يد (الجيش الوطني) بالتعاون مع المقاومة الشعبية في المنطقتين، لافتاً إلى تكبد الإرهابيين خسائر فادحة، «حيث انهزموا أمام قوات الجيش، التي بدأت في تعقب فلول الخلايا الإرهابية». كما أعلن عانود، أن قوات الجيش تمكن من إحباط ما وصفه بـ «هجوم انتحاري إرهابي» في قرية مساجيد علي جادود في منطقة شيبلي الوسطى، لافتاً إلى تدمير سيارة

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أعلن في 9 سبتمبر الماضي القبض على الصمديعي، الملقب بـ «حجي زيد العراقي»، قائلاً إنه يعد من أبرز القياديين المهمين ضمن صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي عقب مقتل زعيم التنظيم الأسبق أبو بكر البغدادي وخلفه أمير محمد عبد الرحمن المولى الصليبي، المعروف باسم «عبد الله قرادش» و«أبو إبراهيم القرشي» في عمليتين أميركيتين في شمال سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 ويناير (شباط) الماضي على التوالي، وتم القبض عليه في إسطنبول بعد متابعة استمرت 7 أشهر من أجهزة الأمن والمخابرات. وأحال مكتب التحقيق في جرائم الإرهاب والجريمة المنظمة بعد مقتل زعيمه السابقين أبو بكر البغدادي، وعبد الله قرادش، ويُعرف بشار خطاب غزال

اتهامه بـ «انتهاك الدستور». وأمرت المحكمة بحبس الصمديعي على ذمة التحقيق لانتهاكه الدستور. وجاء في قرار المحكمة أن المشتبه به تولى مهام إدارية خلال استيلاء تنظيم «داعش» الإرهابي على مدينة الموصل العراقية عام 2014، وأن قيادة التنظيم استفادت من الفتاوى الشرعية التي أصدرها، لافتاً إلى أنه تولى، بداية، مهمة ما يسمى «وزير التعليم»، ثم عُيّن «قاضي للقضاة»، وأصدر قرارات في الكثير من النزاعات، وكان يستعد لتفنيذ مهام رفيعة بتكليف من زعيم التنظيم. وحسب تقارير مجلس الأمن الدولي، فإن الصمديعي كان يعد المشتبه المحتمل لقيادة التنظيم بعد مقتل زعيمه السابقين أبو بكر البغدادي، وعبد الله قرادش، ويُعرف بشار خطاب غزال

أفقره، سعيد عبد الرازق  
قبلت محكمة الجنائيات العليا في إسطنبول، أمس (الجمعة)، لائحة الاتهام المقدمة من النيابة العامة بحق القيادي البارز في تنظيم «داعش» الإرهابي بشار خطاب غزال الصمديعي وزوجته وأحد أعوانه. وطالبت نيابة إسطنبول بالحكم على الصمديعي، الذي يشار إليه على أنه قاضي «داعش» والذي أعلن القبض عليه في إسطنبول في 9 سبتمبر (أيلول) الماضي، بالسجن المؤبد المشد بتهمته «انتهاك الدستور»، وعلى عزام علي حسين النعمة بالسجن المؤبد بتهمته الانتماء إلى منظمة إرهابية، وعلى مكارم طه علي، زوجة الصمديعي، بالسجن مدة تتراوح بين 7,5 و15 سنة بالتهمته ذاتها. ومن المقرر انطلاق محاكمة المتهمين خلال أيام.

## الجيش الصومالي

## يعان مقتل مائة من «الشباب»

مفخخة ومقتل قائدها.

في المقابل، ادعت وسائل إعلام موالية لحركة الشباب، اندلاع ما وصفته بقتال عنيف في منطقة هيران بوسط الصومال، مشيرة إلى وقوع معارك استمرت لساعات بعد أن شنت عناصر الحركة في ولاية حيران هجوماً مفاجئاً على قوات الجيش أثناء تجمعها في قرية الحاريري. وادعت أن إجمالي عدد القتلى من القوات الحكومية والميليشيات الموالية لها بلغ نحو 36 قتيلاً، فيما أصيب 50 شخصاً بجروح. كما زعمت الحركة نجاة ياري علي نائب مفوض الأمن في إدارة منطقة بنادير، بصعوبة من انفجار في موكبه، أدى إلى مقتل 5 جنود، وأصيب 3 آخرون. واتهمت الجنود المرافقين للقافلة التي أصيبت بالانفجار بإطلاق النار عشوائياً، ما أدى إلى مقتل وجرح مدنيين، لم تحدد عددهم.











بعد 12 سنة على نهاية ولايته الرئاسية الثانية، يعود لويس إيناسيو «لولا» دا سيلفا، مطلع العام المقبل إلى قصر الفورادا، مقر رئيس جمهورية البرازيل، وذلك إثر فوزه في الجولة الثانية من الانتخابات الأخيرة التي نال فيها نحو 51% من الأصوات مقابل نحو 49% لمنافسه الرئيس الحالي اليميني المتطرف جاير بولسونارو. ولقد حصل حزب العمال الذي يتزعمه «لولا» على 13,3 مليون صوت، أكثر مما جمعه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في عام 2018، في حين لم يجمع بولسونارو أكثر من 400 ألف صوت، أكثر من الانتخابات السابقة. تُعد عودة «لولا» إلى الحكم، وهو أول رئيس يفوز بولاية ثالثة في تاريخ البرازيل، بمثابة بداية عصر جديد

يقتضي إعادة ترميم هذا البلد الذي يعاني من شرخ سياسي واجتماعي عميق، ويُلقى بمسؤولية ضخمة على عاتق هذا الزعيم اليساري الذي تجاوز السابعة والسبعين من عمره، وتعاوى من مرض السرطان وأمضى سنة ونصف السنة في السجن بعد إدانته بتهمة الفساد التي برزته منها لاحقاً المحكمة الدستورية وأعدت إليه حقوقه السياسية التي كان حرمانه منها قد منعه من خوض الانتخابات السابقة التي فاز بها بولسونارو.

وبعد أربع سنوات من الاستقطاب المنهج الذي اتسمت به ولاية الرئيس السابق اليميني المتطرف، وما نجم عنه من تدهور للمؤسسات الديمقراطية وتهيش للسلطات القضائية وتحقير للأقليات وترويج لاستخدام الأسلحة الفردية، تقع الآن على عاتق «لولا» مهمة ترميم التعايش في بلد يزيد عدد سكانه على 214 مليوناً، واستعادة القيم التي انهارت، وتجاوز الانقسام الحاد الذي أظهرته نتائج الانتخابات الذي يهدد بتعطيل السياسات الإصلاحية في المستقبل.

### تحديات صعبة تنتظره بعد تدهور المؤسسات الديمقراطية

## «لولا»... السبعيني اليساري يحقق سابقة

# في تاريخ البرازيل إثر فوزه بولاية رئاسية

## ثالثة تلت الإدانة والسجن والتبرئة

في سجونها فقرات عندما كان زعيماً نقابياً يهود المظاهرات المطالبة بحقوق العمال.

مدريد: شوقي الرئيس

رجل دخل التاريخ

يقول فرناندو موراييس، صديق الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو «لولا» دا سيلفا وكاتب سيرته، إن الأخير أمضى العقود الثلاثة المنصرمة من حياته يتفنن السياسة ولا يمارس أي نشاط غيرها. وهي الوقود الذي يحرك هذا الرجل الذي خاض كل المعارك، ونهض من صوت سياسي سريري، ليعود ويمسك بزمام القوة الاقتصادية والديمقراطية في أميركا اللاتينية، بعدما سبق وحكمها في العام 2003 ثم في العام 2010.

كان ضرباً من الخيال تصوّر المشهد الذي تعيشه البرازيل اليوم، عندما كان «لولا»، الذي بدأ يعمل منذ صباحه في مصنع للصلب قبل أن يصبح زعيماً نقابياً ويؤسس حزب العمال، مجرد جثة سياسية منذ أربع سنوات. إذ أدخل السجن قبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية التي فاز بها المرشح اليميني المتطرف جاير بولسونارو الذي يحزن إلى عهد الديكتاتورية العسكرية... التي أمضى «لولا»

التعبير الشفوي والخطي مع أنه لم يكن في عداد الناجحين دائماً.

شارك «لولا» خلال النصف الأول من سبعينات القرن الفائت في الحركة التأسيسية لحزب العمال البرازيلي، التي كانت تضم مجموعة متباينة المشارب من معارضي النظام العسكري، يتراوح أعضاؤها بين قادة نقابيين ومتقنين يساريين وناشطين كاثوليكيين من تيار لاهوت التحزب.

كانت تلك الحركة تسعى إلى التمايز عن التيارات النقابية الرسمية، في الوقت الذي كانت تحاول أيضاً تطبيق نمط جديد من الاشتراكية الديمقراطية يختلف جذرياً عن النموذجين السوفياتي والصيني اللذين كانا قد دخلتا مرحلة الأوفول والانهايار.

من النقابة إلى الرئاسة

في أواسط الثمانينات تولى «لولا» قيادة نقابة عمال الصلب، وكان أحد المخططين البارزين للإضرابات الكبرى إبان الحكم العسكري، التي كان لها كبير الأثر في تسريع سقوط النظام. وبعدما فشلت محاولاته الخلال المتتالية للوصول إلى الرئاسة منذ العام 1989، تمكن في العام 2002 من الفوز بالانتخابات الرئاسية، ثم جدد ولايته في الانتخابات التالية عندما كان في ذروة شعبيته التي حطمت كل الأرقام القياسية في تاريخ البرازيل. وخلال السنوات الثماني التي أمضاها في الرئاسة، أجرى إصلاحات وتغييرات جذرية أحدثت تحولاً اجتماعياً واقتصادياً عميقاً ضاعف الناتج المحلي ثلاث

مرات، ورفع البرازيل إلى مرتبة القوة الاقتصادية السادسة في العالم.

المراقبون يجمعون على أن السياسات التي انتهجتها حكومات «لولا» لعبت الدور الأساسي في النهضة الاقتصادية البرازيلية، وحققت منها أكثر من ربع سكان البلاد. وعلى الصعيد الدولي كان له دور بارز في التوصل إلى الاتفاق النووي مع إيران، وفي إبرام الاتفاقية الدولية لتغير المناخ، وعند نهاية ولايته الرئاسية الثانية كانت شعبيته تتجاوز 80% بين السكان، إلا أنها بدأت تتراجع في العام 2016 بعد انفجار قضية الفساد حول شركة النفط الوطنية «بتروبران» التي طالت عدداً كبيراً من أعضاء حزب العمال وأدت إلى صدور حكم بسجنه لمدة تسع سنوات وستة أشهر، وكانت تلك أول مرة يُحكم فيها على رئيس برازيلي بالسجن بتهمة الفساد.

وحتى في إربيل (نيسان) 2018 أدخل «لولا» السجن حيث أمضى 580 يوماً، ومنعه ذلك العام من الترشح للانتخابات الرئاسية التي فاز بها بولسونارو، الذي عين القاضي سيرجيو مورو، الذي كان قد أصدر الحكم بسجن «لولا»، وزيراً للعدل في حكومته الأولى قبل أن يختلف معه ويقدم مورو استقالته، وبعدها، في أواخر العام 2019 صدر قرار قضائي بالإفراج عن «لولا»، ثم أصدرت المحكمة العليا قراراً في مارس (آذار)

من العام التالي يلغى

جميع الأحكام الصادرة بحق على أساس أن القاضي مورو لم يكن يتمتع بالصلاحيات التي تخولها النظر بالجرائم المنسوبة إليه.

النشأة وبداية المسيرة

نشأ «لولا» في كنف أسرة من الفلاحين، صغيراً لسبعة أشقاء، في إحدى قرى الريف الصغيرة التي هاجرها والده بُعيد ولادته إلى مدينة ساو باولو ليعمل حذالاً في المرفأ. والحقيقة أن «لولا» لم يعرف والده حتى بلوغه الخامسة، وقد وصفه في سيرته الذاتية بأنه «كان بئراً من الجهل ومدمناً على الخمر». في العام 1956 وبعد رحلة شاقة طالت ثلاثة عشر يوماً مع والدته وإخوته في شاحنة زراعية، استقرت العائلة في ساو باولو حيث بدأ بالعمل ماسح أذية وهو لا يزال في الثانية عشرة من عمره، ثم انتقل بعدها ليعمل مساعداً في مصبغة قبل أن ينصرف إلى بيع الفواكه على عربة نقالة. في الرابعة عشرة غادر «لولا» المدرسة نهائياً ليعمل في مصنع صغير للصلب، حيث تابع دورة دراسة مهنية لثلاث سنوات. في تلك الفترة فتحت اهتماماته السياسية عندما اعتقلت السلطات العسكرية شقيقه الأكبر، الذي كان منتسباً إلى الحزب الشيوعي، وتعرض الأخ يومها للتعذيب.

وفي العام 1969 انتخب «لولا» وشقيقه عضوين في

اللجنة التنفيذية لنقابة عمال الصلب، التي أصبح لاحقاً مديراً لقسم الرعاية الاجتماعية فيها قبل أن يُنتخب رئيساً لها عام 1975 بنسبة 92% من الأصوات. وبعد ثلاث سنوات، أعيد انتخابه... ليبدأ مرحلة من المواجهة مع النظام العسكري (يومذاك)، تخللتها سلسلة من الإضرابات العامة والمظاهرات الحاشدة في ساو باولو التي طالت إحدائها 41 يوماً وشارك فيها أكثر من 300 ألف عامل.

الفكر الحزبي العملي

في تلك الفترة طرح «لولا» على مجموعة من رفاقه فكرة تأسيس حزب سياسي يكسر المعادلة الثنائية التي كانت سائدة في حينه، ويكون المدافع عن حقوق العمال. وهكذا تأسس حزب العمال البرازيلي في فبراير (شباط) 1980 بدعم من بعض السياسيين والمتقنين اليساريين، وتوجّه آنحاء البلاد شارك فيها أكثر من خمسين مليون برازيلي، وانتهت باستقالة كوليبور دي ميلو بنهاية العام 1992 وإحالاته إلى المحاكمة، لكن «لولا» عاد ليقتل في ترشحه للرئاسة مرتين في العام 1994 ثم في العام 1998، قبل أن يفوز عام 2002 بولايته الرئاسية الأولى التي عاد وجدها في العام 2006.

دور أمه الجوري

يقول المقربون من «لولا» إن أمه هي الشخصية المحورية في حياته، وهو يذكرها باستمرار في كل المناسبات، وغالباً ما يتحدث في خطباته عن «تلك المرأة الأمية والصارمة التي ربت عائلة من سبعة أولاد، وهي تتعرض للمهانة وسوء المعاملة من زوجها المدمن على الكحول».

موراييس، صديقه وكاتب سيرته، إن «لولا» يتميز بحرصه على الاستماع لأكثر عدد ممكن من الآراء قبل أن يتخذ قراره النهائي، ثم إنه يتقن التواصل بغفوية مع بسطاء القوم وكبارهم، ولا مكان عنده للحقد حتى على أعدائه، علماً بأن حياته كانت صعبة جداً منذ بداياتها، وفقد زوجته الأولى عند ولادة ابنتهما الثالث، كما توفيت زوجته الثانية عندما كان على وشك دخول السجن عام 2018. ختاماً، عندما تأكد فوزه في الانتخابات الرئاسية يوم الأحد الفائت، خرج «لولا» أمام أنصاره ليقول: «أعد نفسي مواطناً قام من الموت، حاولوا دفني حياً، لكن ها أنا ذا هنا من جديد... وأعدكم بأن مكافحة الجوع ستكون في طليعة أولوياتي، تليها إعادة البرازيل إلى المسرح الدولي».

## ديناميكيات جديدة لليسار الأمريكي اللاتيني بعد انتصار البرازيل

مدريد: «الشرق الأوسط»

بعد الفوز الذي حققه غابرييل بورتيتش بانتخابات الرئاسة في تشيلي، وانتصار غوستافو بيترو في كولومبيا، وقيلهما بيدرو كاستييو في البيرو، تتشكل عودة «لولا» لتسلم ولاية ثالثة في رئاسة البرازيل تمداً تاريخياً غير مسبوق لليسار في أميركا اللاتينية، إذ غدت الدول الست الكبرى (من حيث عدد السكان) وهي بالترتيب: البرازيل والمكسيك وكولومبيا والأرجنتين والبيرو وتشيلي، في قبضة القوى والأحزاب التقدمية... ناهيك بفنزويلا.

وبالفعل، كان زعماء القوى الاقتصادية اللاتينية الأخرى في طليعة مهنتي «لولا» على فوزه يوم الأحد الماضي، بدأ بالرئيس الكولومبي الذي هتف «عاش لولا»، إلى المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور الذي قال إن عودة «لولا» تحمل رسالة واضحة في بعدها الجيوسياسي إلى المنطقة، والأرجنتيني اليرتو فرنانديز الذي دعا الرئيس البرازيلي الجديد إلى زيارة بلاده حتى قبل تنصيبه رسمياً مطلع العام المقبل.

غابرييل بورتيتش (د.ب.أ)



غوستافو بيترو (رويترز)



أندريس مانويل لوبيز أوبرادور (رويترز)



المعسكر «التقدمي» الجديد في أميركا اللاتينية تعود، لأسباب بدهية كثيرة، إلى البرازيل وإلى «عميد» القادة اليساريين «لولا»، الذي سبق له أن تصدّر القوائم الدولية للزعماء الأوسع نفوذاً. كيف لا وهو الذي لعب دوراً أساسياً في قيام تحالف «بريكس» الذي يضم البرازيل وروسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا، وعلى عهده فازت البرازيل بتنظيم كأس العالم لكرة القدم والألعاب الأولمبية الصيفية، ويضاف إلى ذلك أنها دولة بحجم قارة، يزيد تعداد سكانها على 200 مليون نسمة، ومن المتوقع أن ينمو اقتصادها بنسبة 2,8% هذه السنة رغم الظروف الدولية المعاكسة... بل إن اقتصاد ولاية ساو باولو البرازيلية وحدها التي يقارب عدد سكانها خمسين مليوناً - يأتي في المرتبة الثالثة إقليمياً قبل الأرجنتين وكولومبيا وتشيلي.

غير أن التوافق على زعامة البرازيل لهذه الكتلة اليسارية الإقليمية لا يلغي التعديلات الكثيرة في مصالح الدول التي تشكلها، من طبيعة العلاقات مع الولايات المتحدة ومقتضياتها... إلى السياسات البيئية والتعاوي مع الأزمات المحلية، وبخاصة الأزمة الفنزويلية، ووصولاً إلى العلاقات التجارية البيئية التي غالباً ما أدت في السابق إلى عرقلة مساعي التكامل الاقتصادي في المنطقة.

إلى التفرغ قائلًا: «فاز لولا، بورك شعب البرازيل»، بينما كانت الصحافة المكسيكية تتحدث عن أن انتصار «لولا» ليس هزيمة لبولسونارو وما يمثله فحسب، بل هو أيضاً اتجاه واضح للإسماك بدفة تحالف إقليمي لا سابقة له.

رابعه، يتوقع المراقبون أن يكون لنتائج الانتخابات البرازيلية تأثير حاسم على التوازنات الإقليمية في مرحلة تحول الحكومات «التقدمية» خلالها تثبت حضورها في ظروف اقتصادية وسياسية دولية معقدة. ولا شك في أن عودة «لولا» ستعزز موقع ما تسمى «الكتلة

التقدمية» في أميركا اللاتينية، لكنها أيضاً ستعيد تشكيل الزعامات داخل هذه الكتلة. منذ العام 2018، وبحكم الوزن الديمغرافي والنقل الاقتصادي والعلاقات مع الولايات المتحدة، كانت زعامة المعسكر «التقدمي» في أميركا اللاتينية معقودة للرئيس المكسيكي لوبيز



بعدما عاد العسكريون السودانيون إلى منصة التفاوض مع تحالف المعارضة «الحرية والتغيير»، بفعل ضغوط دولية ومحلية عنيفة جداً، جرى «أخيراً» تداول تسريبات و«تلميحات» عن قرب التوصل إلى توافق ينتهي بموجبه «انقلاب» أكتوبر

(تشرين الأول) 2021، وتشكيل حكومة مدنية بصلاحيات كاملة مع زهاب العسكريين لما اصططح عليه «مجلس الأمن والدفاع»، إلا أن تلك التلميحات - التصريحات ظلت تراوح مكانها لأكثر من شهرين من دون بروز «أفق حل» للفراغ السياسي

الذي يعيشه السودان منذ أكثر من سنة، في حين انقسمت القوى السياسية بين قادة العملية السياسية، وبين قادة الاحتجاجات الراضين لأي «تفاوض، أو اعتراف، أو شراكة» مع العسكريين الذين يحكمون البلاد.

### «ثورة ديسمبر»... الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون

## السودان «على طريق زلقة» نحو اتفاق يعيد العسكريين إلى الشككات



من اشتباكات الخرطوم (أ.ف.ب)

**الخرطوم، أحمد يونس**  
عمر الانتقال نحو الدولة المدنية الديمقراطية.

#### تداعيات استقالة حمدوك

إلا أن استقالة حمدوك لم تضع الحصان أمام العربية. بل نتج منها تفاقم فشل القيادة العسكرية، وتركها وحيدة تواجه نتائج الضغوط العنيفة التي ظلت تمارسها عليها القوى الدولية والمدنيين، الذي أفسده «تناكس» المدنيين، وبناءً على تلك الإجراءات، والقرارات، عُلفت نصوص في الوثيقة الدستورية، وأعلنت حالة الطوارئ في البلاد، وجرى حل كل من «مجلس السيادة» وحكومة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وحكومات الولايات، واعتقل بعض الأعضاء المدنيين في «مجلس السيادة» وبعض الوزراء بمن فيهم حمدوك، وعدد من القادة السياسيين في التحالف الحاكم.

كردة فعل على تلك الإجراء، خرج آلاف السودانيين قبل إذاعة «بيان البرهان» رفضاً للخطوة التي اعتبروها «انقلاباً عسكرياً» على الحكومة الانتقالية المدنية. بيد أن القوات الأمنية، أي الجيش والشرطة وقوات «الدعم السريع» وغيرها، واجهتهم بعنف مفرط مستخدمة الرصاص والذخيرة الحية، وقتلت منهم 3 على الأقل وأصاب أكثر من مائة آخرين بالقرب من بوابة القيادة العامة للجيش بوسط العاصمة الخرطوم.

#### بيان الانقلاب

في منتصف نهار ذلك اليوم على وجه التقريب، تلا البرهان «بيان الانقلاب» على التلفزيون الحكومي، مشيراً فيه إلى ما أسماه «انقسامات نذرت بخطر وشيك يهدد أمن الوطن». وأعلن استياء القوات المسلحة على الحكم طوال المرحلة الانتقالية إلى حين تسليمه الحكومة منتخبة، كما وعد بتشكيل «حكومة كفاءات» بدلية لحكومة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وإكمال مؤسسات الانتقال كافة في غضون شهر.

غير أن انقلاب البرهان جوبه برفض شعبي عنيف من قبل تحالف المعارضة ولجان المجتمع الشعبية ومنظمات الفور اعتبره الاتحاد الأفريقي «انقلاباً عسكرياً» وعلق بموجبه عضوية السودان، في حين انتقدته الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية ودول غربية، وسارعت بوقف برنامج المساعدات الاقتصادية الذي كانت خصصته لدعم الانتقال المدني في السودان.

بسبب هذه الضغوط، فشل البرهان في الإبقاء بأي من تعهداته، التي سبق أن أعلنها في بيان الانقلاب، والمتعلقة بل تشكيل حكومة كفاءات وإكمال مؤسسات الانتقال، وخلق استقرار آمني واقتصادي، وإزاء هذا الفشل، اضطرت الرجل إلى توقيع اتفاق مع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، نص على استعادة الحكم المدني، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وتاليه حكومة مدنية. لكن الاتفاق لم يلب أي سند أو تأييد شعبي، لا سيما من تحالف المعارضة «الحرية والتغيير» ولا القوى المجتمعية والشبابية؛ ما اضطر رئيس الوزراء إلى الاستقالة في 2 يناير (كانون الثاني) 2022 بخطاب بثه التلفزيون الرسمي.

قال حمدوك في خطاب استقالته، إنه حاول بقدر المستطاع تجنب البلاد الانزلاق نحو الكارثة، بسبب الصراعات العدمية بين مكونات الانتقال، وفشل جهوده في تحقيق توافق بينها، وأضاف «قررت أن أرى إليكم أمانكم وأعلن لكم استقالتي من منصب رئيس الوزراء، فمخسداً الجلال لأخر من بنات أو أبناء هذا الوطن المعطاء، لاستكمال قيادة وطننا، والعبور به خلال ما تبقى من

## 66 مع توقف المفاوضات برزت مبادرات جديدة عدة لحل الأزمة السياسية فقدمات نقابية الحامين السودانيون مبادراتها الشهيرة التي تضمنت «مسودة دستور انتقالي» لحل الأزمة

»

التصعيد السياسي من الجهة الأخرى، بجانب الضغط من أجل الوصول لإنهاء الانقلاب عبر التفاوض.

في المقابل، ترفض مجموعة الحزب الشيوعي و«لجان مقاومة» تحركت تحت مسمى «تحالف قوى التغيير الجذري» التفاوض مع العسكريين من حيث المبدأ، وهي ترفع شعار «لا تفاوض، ولا شراكة، ولا اعتراف» مع العسكريين، وتزعم أنها تعمل على إسقاط الانقلاب عبر العمل السلمي وصولاً لإضراب سياسي وعصيان مدني، يسقطه ويحقق العدالة، ويعيد العسكريين إلى الشككات، ويحاكم قتلة «الشهداء».

وفي الوسط، بين الأقران المعنيين... أي «الانقلاب» و«الحرية والتغيير» و«تحالف قوى التغيير الجذري» و«شركاء السلام»، تقف «الألية الأممية الثالائية» المكونة من: «بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال في السودان، والاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية للتنمية في أفريقيا (إيقاد)»، وهي تقول، إنها تسهّل عملية توافق بينهم لاستعادة الانتقال الديمقراطي.

وفي الواقع، أفلحت «الألية» في جمع السفيرين والمدنيين بالسفير السعودي بالخرطوم علي بن حسن جعفر يوم 9 يونيو (حزيران) الماضي، وبحضور مساعده وزير الخارجية الأميركية مولي في - التي كانت تزور السودان حينذاك - بحث خلاله الطرفان تسوية الأزمة السودانية.

لكن البرهان، يوم 4 يوليو (تموز) الماضي، كعادته، فأجاب «تحالف قوى التغيير الجذري» بإعلان خروج المؤسسة العسكرية من السياسة ورفض المشاركة في المفاوضات الجارية. وقال في خطاب بثه التلفزيون الحكومي في حينه «بعد تشكيل الحكومة

ويزدهب العسكريون إلى مجلس «الأمن والدفاع» الذي يترأسه رئيس الوزراء المدني، وأن يسمى البرهان قائداً عاماً للجيش ومحمد حمدان دقلو قائداً لقوات الدعم السريع.

وإثر سرب هذه المعلومات، خرج البرهان ليعلن للناس في بيان جماهيري، أن القوى السياسية قدمت «تنازلات» هي محل ترحيب بالنسبة لهم، لإخراج السودان إلى بر الأمان. وأعلن نائبه محمد حمدان دقلو ترحيبه بمبادرة نقابة المحامين كإسناد للتحرك، و«مبادرة مسودة دستور» التي تضمنت «مسودة دستور انتقالي» لحل الأزمة وافق عليها تحالف «الحرية والتغيير» وعدد من القوى الراضة للانقلاب، وشجعها قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو.

كذلك، قدمت مبادرة أخرى بقيادة الزعيم المتصوف الطيب الجدي، أنصار نظام البشير، وإنها لقيت التشجيع من قائد الجيش عبد الفتاح البرهان.

#### مشروع نقابة الحامين

مع التوقف العسني لأي تفاوض بين العسكريين والمدنيين، خرجت للعلن تسريبات صحافية، تقول، إن الطرفين يتواصلان في السراويل أشهر، وهو ما وصفته «الحرية والتغيير» بأنها اجتماعات «غير رسمية». وعلى الرغم من عدم الاعتراف الصريح بالتفاوض بين الطرفين، فإن التسريبات نقلت أن الطرفين توافقا على قبول مشروع دستور نقابة المحامين» كمشروع توافقي تبني عليه تسوية سياسية، ويهدد التسوية تقوم على تسمية رئيس وزراء مدني بصلاحيات كاملة، وتسمية مجلس سيادة مدني محدود يترأسه مدني،

#### قبول غرب بالمسودة

وحقاً، حظيت «المسودة» على الفور بتأييد أكثر من 9 دول غربية، على رأسها الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في تصريحات 24 أكتوبر الماضي، إن حكومته ترحب

بالمبادرات الشاملة لإيجاد مخرج من الأزمة، وإنهاء الحكم العسكري واستعادة الانتقال الديمقراطي المدني، وتعهد بممارسة كل الوسائل المتاحة ضد الذين يسعون لعرقله التقدم باتجاه تحويل حكومة مدنية ذات مصداقية، باعتباره السبيل الوحيد لاستئناف المساعدات الدولية للسودان.

ومقابل هذا التأييد، واجهت القوى المحسوبة على النظام الإسلامي وأنصار الرئيس المعزول الذين أسقطتهم الثورة الشعبية، «المسودة» برفض واسع، واعتبروها «أجنبية» وماسة بسيادة السودان، وسيروا تبعاً لذلك موكبا احتجاجياً إلى مقر بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال (يونيتامس)، طالبت فيها بطرد البعثة ورئيسها فولكر بيرتيس، وتوعدت حال عدم شمولها في المفاوضات بتفجير البلاد، والالاق أن قوات الأمن لم تتعرض لهم بمثل ما تفعل مع المعارضين.

#### أما المجموعة الأخرى،

وكلما ارتفعت وتيرة التفاوض بين السودانيين المتعجبين بقرب انتهاء الأزمة، كانت السلطات تتخذ قرارات أو إجراءات تعديدهم للتقلّاب مجدداً. ففي الیومین الماضيین، رغم التوقعات العظيمة التي أشارت إليها وسائل الإعلام بقرب التوصل لتسوية، وأضلت السلطات العنف تجاه المحتجين السلميين؛ ما أدى إسقاطه عبر الانتفاضة الشعبية والعصيان المدني والإضراب السياسي الشامل، ووصف مشروع دستور نقابة المحامين «جاء مذبذباً ولم يسق أي برنامج أو اتفاق»، واعتبر دور «الألية» الثلاثية، سلبياً.

أيضاً، أعلنت مجموعات من «لجان المقاومة الشعبية»، رفضها أي تفاوض مع العسكريين، اعتبرته «بيعاً لدم الشهداء» - كما

ظلت تقول في بياناتها وهتافات - بل رأت فيه «خيانة» من «تحالف الحرية والتغيير». وبينما فضلت مجموعات من «اللجان» الانتظار لمجريات شكل التسوية الجديدة التي يمكن الوصول إليها، وما إن كانت تستجيب لتطلعات الشعب أم لا، أيدت مجموعات أخرى من هذه «اللجان» خطوة «الحرية والتغيير»، ودابت «لجان المقاومة» التي هي كتنظيمات تغلب عليها الصبغة «النقابية» شذراً إلى الأحزاب. وتحملها مسؤولية فشل الانتقال، وتتهمها بأنها تسعى للمكاسب السلطوية والسياسية على حساب مطالب الشارع السياسي وتجاهل التضحيات العظيمة التي يقدمها يومياً، كما وصل بعضها لوصفها بـ«خيانة دم الشهداء»، وكثيراً ما تتردد الهتاف «حاشه باعو الدم»، وهي إشارة إلى اختصار اسم «تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير - قحت -».

أما حلفاء العسكريين وشركاؤهم في الحكم حالياً، فقد انقسموا إلى مواقف عدة، ففي حين أبدى عدد من قادة حركات الكفاح المسلح، وعلى رأسهم عضو مجلس السيادة ورئيس «الجهة الثورية» الهادي إبريس، تأييد المحافظ بشروع دستور المحامين، اشترطت مجموعة أخرى مشاركة في الانقلاب إشرافها في التفاوض، وحذرت من مالات خطيرة حال عزلها وإقصائها من التسوية المرغعة.

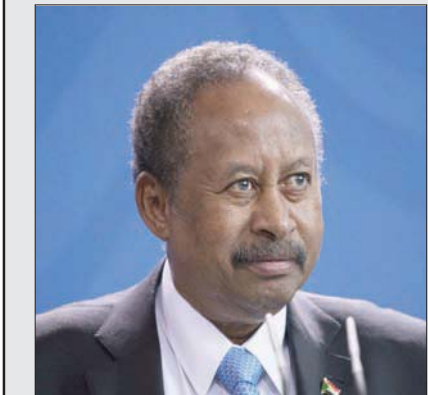
#### حل نقابة الحامين

وسط هذه الشحن والتمسك بالحصار، دابت وسائل إعلام محلية وإقليمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، على إطلاق تهكيات وتوقعات، بل و«اشاعات»، تتحدث عن قرب التوصل لتسوية بين المدنيين والعسكريين، أو أن هذا ما يدور في الحقل على الأقل، كتحصان الجيدر لا يزال غامضاً ومهدداً بفساد المحصول، فكلما اقتربت اللحظة هربت مرة أخرى.

وكلما ارتفعت وتيرة التفاوض بين السودانيين المتعجبين بقرب انتهاء الأزمة، كانت السلطات تتخذ قرارات أو إجراءات تعديدهم للتقلّاب مجدداً. ففي الیومین الماضيین، رغم التوقعات العظيمة التي أشارت إليها وسائل الإعلام بقرب التوصل لتسوية، وأضلت السلطات العنف تجاه المحتجين السلميين؛ ما أدى إسقاطه عبر الانتفاضة الشعبية والعصيان المدني والإضراب السياسي الشامل، ووصف مشروع دستور نقابة المحامين «جاء مذبذباً ولم يسق أي برنامج أو اتفاق»، واعتبر دور «الألية» الثلاثية، سلبياً.

أيضاً، أعلنت مجموعات من «لجان المقاومة الشعبية»، رفضها أي تفاوض مع العسكريين، اعتبرته «بيعاً لدم الشهداء» - كما

ظلت تقول في بياناتها وهتافات - بل رأت فيه «خيانة» من «تحالف الحرية والتغيير». وبينما فضلت مجموعات من «اللجان» الانتظار لمجريات شكل التسوية الجديدة التي يمكن الوصول إليها، وما إن كانت تستجيب لتطلعات الشعب أم لا، أيدت مجموعات أخرى من هذه «اللجان» خطوة «الحرية والتغيير»، ودابت «لجان المقاومة» التي هي كتنظيمات تغلب عليها الصبغة «النقابية» شذراً إلى الأحزاب. وتحملها مسؤولية فشل الانتقال، وتتهمها بأنها تسعى للمكاسب السلطوية والسياسية على حساب مطالب الشارع السياسي وتجاهل التضحيات العظيمة التي يقدمها يومياً، كما وصل بعضها لوصفها بـ«خيانة دم الشهداء»، وكثيراً ما تتردد الهتاف «حاشه باعو الدم»، وهي إشارة إلى اختصار اسم «تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير - قحت -».



حمدوك



البرهان



دقلو

موقف قاد الجيش عبد الطيف البرهان في يوليو (تموز) - بتسمية «لجنة تواصل» من شخصين، هما شمس الدين كباشي من العسكريين، وطه عثمان من «الحرية والتغيير»

وقتها بأنه «خطوة لاستعادة الثقة المفقودة بين الطرفين»، وتأكيد على رغبة طرفيه الدخول في مسار تفاوضي، يقود لإنهاء الأزمة السياسية. وخرج ذلك الاجتماع يومذاك - قبل أن ينسفه

ويومها غد اجتماع «الحرية والتغيير» بالعسكريين الذي عقد بوساطة أميركية وسعودية تقديماً نسبياً؛ لأنه كان الأول بين الطرفين منذ انقلاب أكتوبر. وقد وصفه محللون

بمشاركة ممثلين للمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة؛ بهدف إجراء المشاورات على الدستور الجديد، وهايكل الحكم والإصلاح الأمني والعسكري.

مشاركين في اجتماع مقبول بين القوى السياسية والعسكريين نحو انتقال ديمقراطي حقيقي في السودان»، وتابع، أن اللجنة التسييرية لنقابة المحامين السودانيين لعبت دوراً مهماً في الدعوة إلى خطاب شامل في سياق العملية السياسية الحالية بغض النظر عن وضعها القانوني.

ولذلك، لا يعرف أحد - أو يستطيع التكهّن - بما يمكن أن يحدث غداً، فأرض الأزمة السودانية «زلزلة»، ومليئة بالمطبات، فكلما خرجت من حفرة وقعت في الأخرى، وكلما لاحت بارقة أعقبتها ظلمة، في حين يظل شعب السودان «يضرس بينما يأكل أبناؤه الحصرم».









ديفيد ناسو \*

## البارونات اللصوص وإيلون ماسك

إيلون ماسك هو الآن مالك «تويتر» الفخور والمزهو بنفسه. ولكن المشكلة هي أن هذا الشخص سيكون مسيطراً على ما أشار إليه بعبارة «ساحة مدينتنا الرقمية». ماسك هو وجه الرأسمالية القائمة على التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين، تماماً مثل البارونات اللصوص الذين بنوا خطوط السكك الحديدية لدينا، وأندرو كارنيغي، الذي زود تلك السكك الحديدية وبنية المدن الأمريكية الحديثة بالصلب، وحسدوا التوسع في الرأسمالية الصناعية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

استغل ماسك الفرص السانحة في جهاز تنظيمي للدولة سريع التفكك وحصل على جيش صغير من المستثمرين، وأسطول من جماعات الضغط والمحامين والفرسان المعجبين به. فقد عمد إلى تصوير نفسه على أنه تقني عبقري قادر على كسر القواعد، واستغلال واستهلاك من يعملون لديه، والسخرية من أولئك الذين يققون في طريقه، ويفعل ما يشاء بطروته ما دام أنها تغيد البشرية. سينفذ ماسك الكوكب بسياراته الكهربائية وينفذ أوكراينا بانتظمة أقماره الصناعية - وذلك يجب تحريرهم من تدخل الحكومة للقيام بهذه الأعمال الصالحة. لاكثر من قرنين من الزمان، غير أباطرة أمريكا اقتصادنا وحياتنا اليومية (والتروا أنفسهم) من خلال خوض لعبة الفوز مع الحكومات. فقد سعوا وحصلوا من تلك الحكومات على إعانات وحماية هائلة، وطالبوا بتركيهم وهدمهم للقيام بأعمالهم كما يحلو لهم. بنى بارونات السطو على السكك الحديدية ثروتهم على الأرض التي وفرتها الحكومة والتي وضعوا عليها مساراتهم ثم جمعوا الإعانات الحكومية لكل ميل منها. انتخب كارنيغي وبارونات الصلب مشرعين ورؤساء جمهورية ملتزمين بحماية أرباح شركاتهم من خلال فرض رسوم جمركية عالية على المنافسين الأجانب. بُنيت شركات ماسك وتكونت ثروته بمليارات الدولارات من الإعانات المالية لشركته «تسلا» للسيارات الكهربائية، وعمليات أخرى على هيئة عقود وكالة «ناسا» للنقل رواد الفضاء الأميركيين إلى الفضاء، وإطلاق الأقمار الصناعية وتوفير خدمات الإنترنت عالية السرعة المتصلة بأسطوله المكون من نحو 3 آلاف قمر صناعي. ما يجعل ماسك قوياً وربما أكثر تأثيراً من أباطرة العصر الصناعي هو قدرته على الترويج لأعماله ومفاهيمه السياسية بتفريدة واحدة. يجري تعزيز تأثير هذه الاتصالات الفورية من خلال فهمه الراسخ لوسائل الإعلام وديناميكيات السوق في هذا العصر من خلال ما يعرف بـ«الأسهم الميم» (سهم الميم هو سهم اكتسب شعبية بين مستثمري التجزئة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) والتداول اليومي والاتصالات الفورية والمعلومات المضللة.

أبقى كارنيغي على شركاته ككيانات خاصة لأنه لم يكن يريد أن يكون مديناً للمستثمرين الخارجيين والتأثير وظروف السوق. لكن ماسك فعل العكس: ثروته لا تعتمد على المصانع التي قام ببنائها أو المنتجات التي يبيعها أو العقارات التي حصل عليها، ولكن على مليارات الدولارات من الأسهم التي يمتلكها في «تسلا» و«سبيس إكس» وشركات العملة المشفرة «تويتتر».

في أغسطس (آب) 2018، قام بالتفريد بأنه يفكر في الحصول على «تسلا» بسعر 420 دولاراً للسهم. وقالت لجنة الأوراق المالية والبورصات إن «هذه التفريجات المضللة» تسببت في ارتفاع سعر سهم «تسلا» بنسبة تزيد على 6 في المائة ووجهت إليه تهمة الاحتيال في الأوراق المالية. ثم وبدلاً من القبض أوليفر ويندل هولمز جونسيور منذ قرن مضى - وهل تحتاج إلى الحكومة لإيجاد طريقة، من خلال القانون أو اللوائح أو الإقناع، لمنع حدوث ذلك؟ إيلون ماسك هو نتاج عصره وعصرنا أيضاً. وبداً من العاشر والسبعين من تأثره، يجب أن ندرك أنه ليس رجل الأعمال العبقري العصامي الذي يظهر في وسائل الإعلام. فقد كان نجاحه مدفوع الأجر، ودفق ثمنه دافعو الضرائب، وحرصه في ذلك المسؤولون الحكوميون الذين سمحوا له ولرجال الأعمال المليارديرات الآخرين بحماسة مزيد ومزيد من السيطرة على الاقتصاد والسياسة.

\* استاذ فخري للتاريخ في مركز الدراسات العليا بجامعة نيويورك

\* خدمة «نيويورك تايمز»

يوم 28 أكتوبر (تشرين الأول) سنة 1922، اندفع

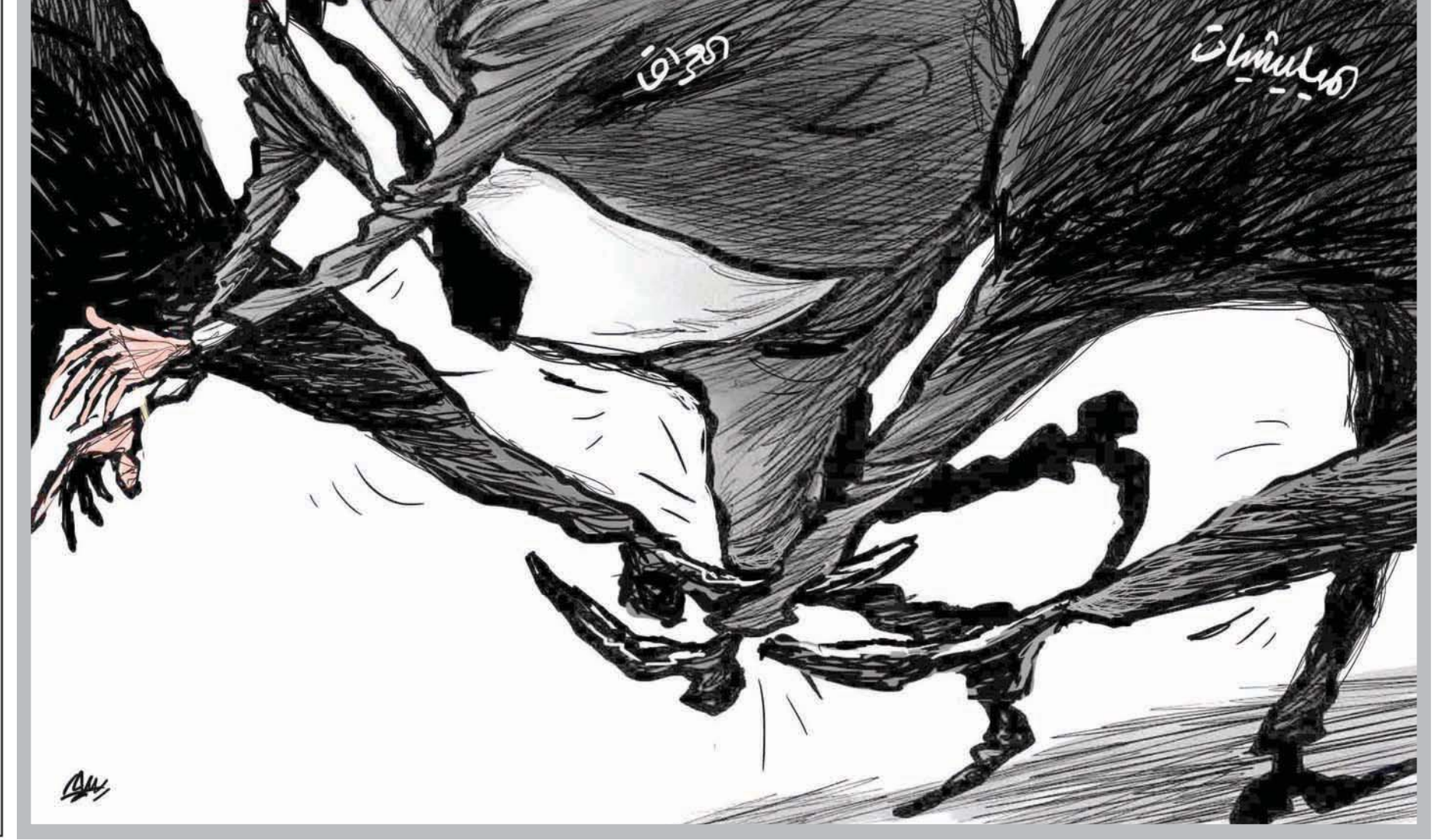
انصار موسوليني إلى العاصمة الإيطالية روما. في الذكرى المائة لذلك الحدث الذي غير إيطاليا، أحييت بعض الأحزاب الإيطالية، والجمعيات الحقوقية المعارضة للفاشية، هذا اليوم بكلمات وأصوات ترفع جرسا سياسيا يعلوه نحاس ماض، وفي الأفواه والعقول رنين يوجه إلى حزب (إخوان إيطاليا).

اليوم في قصر كيجي مقر رئاسة الوزراء، تجلس السيدة جيورجيا ميلوني رئيسة الحكومة الإيطالية، على الكرسي نفسه الذي جلس عليه منذ مائة عام، مثلها

الأعلى السياسي، الزعيم الفاشي بينيتو موسوليني. كل سياسي لا يتردد في استدعاء التاريخ ليصنع منه جرسا ينساب صدها إلى عامة الناس. السيدة ميلوني التي بدأت حياتها شابة متواضعة، خاضت المعترك السياسي مبكرا، وكانت أصغر وزيرة في حكومة إيطالية سابقة، ودخلت البرلمان بحزب صغير، لم تتجاوز نسبة تمثيله فيه أربعة في المائة. حزب إخوان إيطاليا الذي تحالف في الانتخابات الأخيرة مع حزبين يمينيين، قفز إلى سنة وعشرين بالمائة إلى عضوية البرلمان الإيطالي بجناحيه الشيوخ والنواب، وترغمه

الفاشية التي أسسها الزعيم موسوليني، استلها من كلمة رومانية قديمة وتعني، حرمة fascio، ويمكن تعريبها بكلمة عصبة، وأعاد التحية الرومانية.

موسوليني الذي بدأ حياته شابا متلعنا مشاغبا، أحب جارتها وأراد أن يتزوجها، فذهب إلى أهلها حاملا سدسه، وقال لهم: إما أن تزوجها، أو أقتلكم واقتلها وأقتل نفسي. كل من كان يعرفه سخر منه، بل إن بعضهم



## بعد قرن من الزمان... موسوليني يعود إلى روما

تقودها ثلاثة رؤوس، هي، وسيلفيو بيرلسكوني، زعيم حزب فورزا إيطاليا، ومانيو سالفيني، زعيم حزب رابطة الشمال. إيطاليا عضو أساسي في الاتحاد الأوروبي وفي حلف الناتو، ومعها في البرلمان الذي تمتلك فيه الأغلبية مع حلفائها، معارضة من العيار الثقيل. الزعيم موسوليني الذي تحمل بقايا من غبار، سيكون مطرقة يهوي بها خصومها على أقوالها وأفعالها. حليفها بيرلسكوني وسالفيني، مبارزان سياسيان بارعان بسبوق المزاوغة والمناورة، والوخز على الصدر والرقبة، والصدام الصامت.

من شرقية قصر فينيسيا أطلق خطابهاته النارية، عاقدا ذراعيه على صدره مرتديا قبعة رومانية تتدلى منها الخيوط السوداء. وعد الإيطاليين بإحياء الإمبراطورية الرومانية. صدغ الحرب العدوانية

احترقه ووصفه بالجنون. كان موسوليني لغما كبير، ووجد الأرض الشعبية التي مدّ فيها أوتاره. فشل كاديب وصحفي ومدرس، لكنه نجح كزعيم. استغل الإحباط والفقر اللذين عاشتهما إيطاليا بعد الحرب العالمية الأولى. بعد زحف أنصاره بقمصانهم السوداء رافعين أيديهم بالتحية الرومانية، خضع له الملك وكلفه تشكيل الوزارة. بدأ لبنا مهادنا، لكنه زرع أنصاره في كل مفاصل الدولة، ثم اندفع لتصفية خصومه.

من شرقية قصر فينيسيا أطلق خطابهاته النارية، عاقدا ذراعيه على صدره مرتديا قبعة رومانية تتدلى منها الخيوط السوداء. وعد الإيطاليين بإحياء الإمبراطورية الرومانية. صدغ الحرب العدوانية

## إيطاليا اليوم ليست تلك التي كانت قبل قرن مضى من الزمان وميلوني ليست زعيمة فهي تترأس حكومة تقودها ثلاثة رؤوس، هي ميلوني وبيرلسكوني وماثيو سالفيني

فيه للزعامة الفردية التي ترقص لها الجموع وتتصقق، وقائدها يصرخ من شرقته، ولا يستطيع زعيم تدجين المعارضة وتكميم الأفواه. موسوليني يعود إلى روما ماشيا على حذاءين عالياين في أقدام امرأة شقراء، وتجلس في بالاتصو كيجي مقر رئاسة الحكومة، وليس في قصر فينيسيا.

أوروبا الغربية خاصة، تجاوزت مرحلة اليمين السياسي بمفهومه التاريخي القديم الذي كان يحكم بعض دولها يوما. الديمقراطية بقيمها الشاملة، تجذرت في نطم الحياة العامة بل حتى الخاصة، حيث سيادة القانون، وحرية الرأي ومجتمع المواطنة.

وقد كان من أشد المعارضين لها في بدايتها، عندما كان منتقيا للحركات اليسارية في شبابه، وقام بحرب إبادة في إثيوبيا، واحتل البانيا، وقاد بلاده في النهاية إلى الهلاك، وكانت نهايته مثل كل ديكتاتور. القتل المهين. معلقاً من أقدامه في ميدان كبير بمدينة ميلانو مع صديقته.

السنجورة جيورجيا ميلوني، أول امرأة تترأس حكومة في إيطاليا، ماذا ستأخذ في سياساتها الداخلية والخارجية، من زعيمها التاريخي موسوليني؟ إيطاليا اليوم ليست تلك التي كانت قبل قرن مضى من الزمان، وميلوني ليست زعيمة، فهي تترأس حكومة

## الهنود بدون تهويل أو تهوين!

بلدان جديدة في العصر الحديث ويحمل علما ومهنة ناعمة أصبح مواطنًا (سوبر) إن صح التعبير، وأيضاً ملكياً أكثر من الملك، وقد بُنت في التصويت العام في بريطانيا منذ سنوات للخروج من الاتحاد الأوروبي أن معظم (المهاجرين) صوتوا لذلك الخروج، ولأن الفروق كانت قليلة بين من أراد البقاء وأراد الخروج، فإن من المرجح أن أصوات المهاجرين هي من رجحت الخروج؛ ذلك من مفارقات الديناميكية الاستعمارية؛ ليس جديداً أن يصل شخص من خارج السرب إلى سدة المسؤولية، كان ذلك قبل سنوات قليلة عندما أصبح باراك (حسين) أوباما رئيساً للجمهورية في أكبر دولة حديثة، وأثبتت النظرية، فلم يكن متعاطفاً مع (أصوله الثقافية) بل كان (مزايداً) على ضررها، ربما خشية

### الاجتمعات تبحث عن الكفاءة وتدار بالعلم الحديث

وتستثمر في البشر عن طريق تجويد التعليم...

### أما تلك التي تدار بالأيديولوجيا فواضح أنها تخسر الرهان

التاريخ إذا قديم وانتقال البشر كان ملازماً للتطور الصناعي والتجاري العالمي، وتاريخ البشرية مليء حتى المعاصر منه بموجات الانتقال، فقد كانت أسرائليا هي المكان الذي يُنفى فيه (المجرمون) من الجزر البريطانية، ثم أصبح ما نعرفه اليوم من بلد متقدم. تطور الزمن الذي قليلاً ما يلحظ في بعض الثقافات هو المؤشر لفهم أعرق لتاريخ البشرية، البعض يقيس الحاضر بالماضي، بل يبقى في الماضي فيفقد الحاضر ويضيع المستقبل. منذ سنوات قليلة نُشر كتاب مترجم في سلسلة عالم المعرفة بعنوان (أمة من العبارة) مؤلفة أميركية

أن يتهم ويلام بالانحياز، فكان أفضل طريق أن ينحاز للجانب المختلف، وبقرارة مذكراته وأيضاً مذكرات معاونيه يمكن الوصول إلى تلك النتيجة. من جديد كامالا هاريس نائبة الرئيس الأميركي أيضاً من أصول هندية، بل إن عدداً من كبار المسؤولين في دول غربية عديدة من إنشيتات مختلفة وكثير منها من أصول هندية، هذا لا يعني أن ليس هناك معارضة (مبطنة) للظاهرة من الدولة البيضاء العميقة. تاريخ الهند وبريطانيا مثل كل تاريخ الاستعمار فيه خلطة (غير عقلانية) من الإزراء والإعجاب، وهو تاريخ طويل ومتعرج. في عام 1877 رئيس وزراء

srmq  
المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلقم

أرى أن وجود شخصية سياسية يمينية، على رأس حكومة في دولة إيطاليا، تحرك الذاكرة التاريخية لشعبها، وسيقوم المفكرون والكتاب، بدراسة محركات هذا الحدث، ويقدمون خلاصات تؤثر في مستقبل خريطة السياسة في إيطاليا وغيرها من البلدان الأوروبية.

اليمين يولد من رحم الغضب والأزمات والإحباط، لكنه لا يقدم مشروعاً يؤهل الدولة لاجتراح حلول، وابتكار مشروعات سياسية واقتصادية. بعد الأزمة المالية التي شهدتها الدولة في الاقتصاد، وعينه كبحر نظريته الاقتصادية التي لجأت إليها الدول الرأسمالية، وتدعو إلى تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي. وحدث الشيء نفسه في أزمة 2008.

في سنوات الثمانينات من القرن الماضي، بدأت أفكار اقتصادية جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية، قادها ميلتون فريدمان، وعرفت بالليبرالية الجديدة، وترتكز على الحد من تدخل الدولة في الاقتصاد، وعينه الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان مستشاراً اقتصادياً له. كان لتلك السياسية دور مركزي في تغييرات محلية ودولية كبيرة، وتبنتها رئاسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر، في حين ظلت الدول الاشتراكية جامدة من دون مبادرات فكرية مبدعة وفاعلة في مجال الاقتصاد، خاصة في العهد البرجينيفي الجاد بالاتحاد السوفياتي.

في المجتمعات التي صار للديمقراطية فيها جذور راسخة grass roots، لا يمكن أن يستطع فرد واحد فيها أن يهش على الناس بمصاع من الشعارات، ويغيار كلمات ترابية من حفر اليسار في المجتمعات الديمقراطية، مصطلحات تؤثر أكثر مما تغير. من يحن إلى موسوليني اليوم في إيطاليا، لا يختلف عن من يقف أمام مومياء مصرية.



محمد الرمحي

هي أنجلا سانيني (متاح على الإنترنت) درست فيه النهضة العلمية الهندية الحديثة، وكيف فسحت العلوم القديمة في المجال للعلوم الجديدة من خلال إرادة قيادة وأعية. وسردت الكتابة قصة إصرار آخرى لال نهر على التعليم النوعي الحديث، وبدأ ما يعرف اليوم بـ«IT» وهي معاهد مقدمة تسمى المعاهد الهندية للتكنولوجيا، شرع بمعهد واحد ثم أصبح هناك ثمانية معاهد في عموم الهند، يتكالب عليها الطلاب الهنود وتقبل الأفضل تأهيلاً منهجاً... هذه المعاهد أصبحت تقريبا بسوية أو تتفوق في مناهجها على أفضل الجامعات الغربية، كم كبير من الخريجين أصبحوا اليوم قادة في شركات وادي السيليكون الأميركي وأصبحت مدن هندية منتجة للتقنية والابتكار، هذا لا يعني أن الهند حتى اليوم لا تعاني من مشكلات هيكلية في كل الاقتصاد والسياسة ولكن حلت كثير منها بالعلم الحديث.

ببساطة الاستثمار في البشر عن طريق العلم الحديث هو الرافعة ليس دونها رافعة أخرى للتنمية من جهة، وخدمة البشرية من جهة أخرى. ناقش بعض المحافظين في الهند حول إبقاء تلك الكفاءات في الداخل إلا أن العقل العلمي تغلب على تلك النزعة التقليدية وقرروا ترك الأمر لكل شخص يبقى أو يهاجر، وكانت نظرتهم صائبة، فقد قام أولئك المهاجرون بإرسال طلبات شركاتهم من جديد إلى الهند وتشغيل بد عاملة كثيفة في الوطن الأم.

وتستثمر في البشر عن طريق تجويد التعليم... أما تلك التي تدار بالأيديولوجيا فواضح أنها تخسر الرهان.

آخر الكلام:

وصل الهنود إلى دول الخليج مع ظهور النفط، عمال شبه مهرة، وتجار بعد ذلك، وأصبح اليوم في الخليج ما يقدر بنحو عشرة ملايين نسمة من القارة الهندية، لهم مدارسهم ومؤسساتهم وتجارتهم.



اتفاق لتعزيز العلاقات الثنائية مع هولندا في مجالات الطاقة

اتصالات سعودية مكثفة لدعم توجهات معالجة تحديات المناخ



السعودية تبذل جهوداً دولية ملموسة لدعم توجهات التشجير والاستدامة البيئية والحفاظ على المناخ (واس)

احتضانه لمبادرات السعودية: «الشروق الأوسط الأخضر» و«السعودية الخضراء». وعقد، أمس، الأمير عبد العزيز بن سلمان اجتماعاً عبر الاتصال المرئي، مع وزير المناخ وسياسة الطاقة في مملكة هولندا روب جيتن، حيث اتفق الجانبان، وفق بيان صدر أمس، على زيادة تعزيز العلاقات الثنائية بين السعودية وهولندا في مجال الطاقة. وكان الأمير عبد العزيز عقد، مساء أول أمس، اجتماعاً افتراضياً مع وزير الطاقة والثروة المعدنية في جمهورية إندونيسيا عارفن نصريف، أكد خلالها أهمية العلاقات التي تربط البلدين وأن المملكة شريك موثوق به، ومصدر رئيسي لإمدادات النفط الخام والمنتجات البترولية المكررة إلى إندونيسيا.

ووفق بيان صادر، شدد الوزيران على أهمية تعزيز العلاقات في قطاع الطاقة من ذلك

الرياض، «الشروق الأوسط»

في إطار الجهود الكبرى التي تبذلها الرياض في ملف المناخ، واصل وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان محادثاته المتواصلة عبر لقاءاته الدولية مع وزراء بلدان العالم للتأكيد على ضرورة تعزيز التعاون الدولي في مجالات الطاقة ومستحدثات الصناعة لخدمة التوجهات العالمية في مجال الاستدامة والمحافظة على الكوكب. وتتزامن هذه التحركات مع قرب انطلاق أكبر تجمع دولي للمناخ إذ تجري الترتيبات حالياً في شرم الشيخ بجمهورية مصر لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ (كوب 27) المزمع عقده خلال المدة من 6 إلى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي والذي يشهد إطلاق مبادرات عالمية لمواجهة التغيرات المناخية، بجانب

كفاءة الطاقة اهتمام المملكة بأنماط الاستهلاك والإسهام في إيجاد حلول فعالة ترتكز على الابتكار والإبداع، في وقت أسهم إطلاق أكثر من 27 مواصفة وتنظيماً في رفع كفاءة الطاقة في الأجهزة والمباني وتعزيز ترتيب السعودية في المؤشر الفرعي للمباني الخضراء. وتولي الحكومة السعودية مجال المواصفات الخضراء أهمية بالغة وتمثل ذلك في إطلاق المواصفة السعودية لكفاءة وقود السيارات، كما بدأت العام الماضي في تركيب أكثر من 10 ملايين عداد ذكي في شبكات الكهرباء وتمكين مشاركة المجتمع بصورة واسعة في رفع كفاءة استهلاك الطاقة. يذكر أن ولي العهد السعودي رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة أعلن أول من أمس إطلاق شركة «سير»، كاول السيارات الكهربائية في البلاد.

بين الدول المنتجة والمستهلكة، والحاجة إلى ضمان أمن إمدادات الطاقة. وشدد الطرفان على أهمية التعاون في مجالات الطاقة كالهيدروجين النظيف، والطاقة المتجددة، بما في ذلك دمج التيار المنتج من الطاقة المتجددة في الشبكات، معتبرين أن تحول الطاقة أمر مهم في معالجة تحديات الطاقة والمناخ. وسجلت السعودية مؤخرًا فقرة من خلال تقديمها 10 مراكز في الترتيب العام للمؤشر المستقبلي الأخضر خلال عام واحد، الأمر الذي يؤكد جديتها في الحفاظ على البيئة والإسهام في مواجهة آثار التغير المناخي، ويعطي دلالة على شمولية نهج المملكة في التعامل مع قضايا البيئة. وخطت المملكة قفزة على الصعيد التحول المجتمعي نحو العناية بموضوعات الاستدامة حيث يعكس إنشاء المركز السعودي

المناخي في جمهورية البرتغال دوراتي كورديرو، حيث أكد أهمية دعم استقرار أسواق النفط العالمية من خلال تشجيع الحوار والتعاون

ويأتي اجتماع وزير الطاقة السعودي مع الوزير الهولندي دعم استقرار أسواق النفط العالمية من خلال تشجيع الحوار والتعاون

جهود رفع كفاءة إنتاج واستهلاك الطاقة، ورفع الوعي والمعرفة والمواد البترولية الكيميائية، والكهرباء، وتقنياته وتطبيقاته.

العمل المشترك لاستغلال الفرص الاستثمارية في مجالات التكثير، والمواد البترولية الكيميائية، والكهرباء، والطاقة المتجددة، بالإضافة إلى

بحث تنمية قطاع التمويل الأخضر ومشاركة القطاع الخاص وتفعيل دور الشباب

الرياض توفد 6 وزراء ومبعوث مناخ إلى «منتدى السعودية الخضراء» في شرم الشيخ

واسعة تستعرض نطاق ووتيرة الحراك المناخي في المملكة العربية السعودية، حيث يفتح أبوابه في الـ 7 نوفمبر ويستمر حتى الـ 18 نوفمبر، بينما سيحظى زوار المعرض بفرصة استكشاف تنوع وأهمية المبادرات المنفذة حالياً في مختلف أرجاء البلاد بدءاً من إنشاء أكبر مصنع للهيدروجين النظيف على مستوى العالم في نيوم، وصولاً إلى برامج إعادة التوطين الناجحة لأبرز الأحياء البرية المهددة بالانقراض في المملكة، والتي تسعى في مجملها لتحقيق الأهداف الشاملة لمبادرة السعودية الخضراء وضمن إحداث تغيير إيجابي على المدى الطويل. ويجسد تنظيم منتدى ومعرض مبادرة السعودية الخضراء على هامش فعاليات مؤتمر «كوب 27» التزام السعودية بالتعاون لبناء مستقبل أكثر خضرة للجميع، كما أن استمرار مشاركة الإهداف المحددة في إطار مبادرة السعودية الخضراء ما هو إلا تأكيد إضافي على التزام المملكة بتحقيق هدف الـ 2060 للمخاض الصفري بحلول عام 2060 بما يتماشى مع خطط التنوع الاقتصادي والتنمية في المملكة.

الصيني، والدكتورة أنجيلا وليكيسون، الأمينة العامة والرئيسة التنفيذية لمجلس الطاقة العالمي، وجاريد دانيلز، الرئيس التنفيذي للمعهد العالمي لاحتجاز الكربون وتخزينه، واللورد ادير تيرنر، رئيس لجنة انتقالات الطاقة، وغونزالو مونيو، بطل العمل المناخي التشيلي في مؤتمر (كوب25). في المقابل، سيكون من الرؤساء التنفيذيين الذين يقودون رحلة الانتقال للطاقة النظيفة المهندس أمين الناصر، رئيس وكبير الإداريين التنفيذيين لشركة «أرامكو السعودية»، وبرايان ماكسويل، المؤسس ورئيس التنفيذي لشركة «غرين هيدروجين إنترناشيونال»، ويادي بادماناثان، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «أكوا باور»، وسيف الله قاسمي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس والمدير التنفيذي لشركة «إير بروكس أند كيميكال»، وياتريك بوياني، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «توتال إنرجيز». إضافة إلى المنتدى المخصص للمدعوين والمستمر على مدار يومين؛ يمتد «معرض مبادرة السعودية الخضراء»، على مساحة



جانب من انعقاد منتدى السعودية الخضراء في نسخته الأولى بالرياض بمشاركة وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان (واس)

التغيير المناخي والبيئة بالإمارات العربية المتحدة، واللورد جولدميت، وزير الدولة لشؤون الطاقة والمناخ والبيئة لمنطقة آسيا في وزارة الخارجية والتنمية البريطانية، وتشينغ لين، رئيس التعاون الدولي، من معهد بكين للتمويل والاستدامة

الشؤون البلدية والقروية والإسكان، والمهندس عبد الله السواحة، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات. وستضمن قائمة دعاة حماية المناخ الدوليين للمنتدى: فيليبي كالديرون، رئيس المكسيك السابق، ومريم بنت محمد المهيري، وزيرة

كالتي: الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة، المهندس عبد الرحمن الفضلي وزير البيئة والمياه والزراعة، وعادل الجبير المبعوث لشؤون المناخ، وأحمد الخطيب وزير السياحة، وبندر بن إبراهيم الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية، وماجد الحقبيل وزير

شجرة في جميع أنحاء البلاد، حيث وضعت هدف زراعة 450 مليون شجرة بحلول عام 2030. وبينما يحدد منتدى مبادرة السعودية الخضراء خطط مستدامة لتحقيق هذا الهدف بطريقة مستدامة ودقيقة للحفاظ على التنوع البيولوجي في البلاد، سيرصد اليوم الثاني للمنتدى، المساعي المطلوبة من جميع شرائح المجتمع لتحقيق المناقشات على ضرورة التعاون الدولي في مجال العمل المناخي، وتنمية قطاع التمويل الأخضر، وأهمية مشاركة القطاع الخاص

والمشاركة ببارزة لها خلال نسخة منتدى مبادرة السعودية الخضراء الذي يقام يومي 11 و12 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري على هامش فعاليات مؤتمر (كوب27) في شرم الشيخ، حيث تتضمن وفدًا من 6 وزراء إلى جانب مبعوث المناخ السعودي، بتقديمهم وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان. وتؤكد المملكة التزاماً رفيعاً للغاية بمساهمتها الفعالة في مجال العمل المناخي لتحقيق شعار «من الطموح إلى العمل»، في وقت تقرر أن اليوم الأول للمنتدى سيبحث رحلة الانتقال الأخضر للسعودية وتحديداً سيكون الحديث عن نهج المملكة متعدد الأوجه والتخصصات للحد من الانبعاثات الكربونية، إلى جانب مناقشات مصادر الطاقة المتجددة، وإنتاج الهيدروجين النظيف، وجهود المملكة الرائدة في تنمية الاقتصاد الدائري للكربون. يضاف إليها التشجير وحماية البيئة الطبيعية. ومعلوم أن السعودية أعلنت في عام 2021 التزامها بزراعة 10 مليارات

الرياض، «الشروق الأوسط»

كشفت الرياض، أمس، عن برنامج مشاركة بارزة لها خلال نسخة منتدى مبادرة السعودية الخضراء الذي يقام يومي 11 و12 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري على هامش فعاليات مؤتمر (كوب27) في شرم الشيخ، حيث تتضمن وفدًا من 6 وزراء إلى جانب مبعوث المناخ السعودي، بتقديمهم وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان. وتؤكد المملكة التزاماً رفيعاً للغاية بمساهمتها الفعالة في مجال العمل المناخي لتحقيق شعار «من الطموح إلى العمل»، في وقت تقرر أن اليوم الأول للمنتدى سيبحث رحلة الانتقال الأخضر للسعودية وتحديداً سيكون الحديث عن نهج المملكة متعدد الأوجه والتخصصات للحد من الانبعاثات الكربونية، إلى جانب مناقشات مصادر الطاقة المتجددة، وإنتاج الهيدروجين النظيف، وجهود المملكة الرائدة في تنمية الاقتصاد الدائري للكربون. يضاف إليها التشجير وحماية البيئة الطبيعية. ومعلوم أن السعودية أعلنت في عام 2021 التزامها بزراعة 10 مليارات

النفط على باب 100 دولار والأنظار على الصين

لدى «بي. في. إم. أويل أسوستيس»: «التراجع الطفيف في الدولار والحظر المرتقب لمبيعات النفط الروسي من العوامل المساعدة بلا شك، مع تحول التركيز من الركود إلى مشكلات الإمداد»، وتابع قائلاً: «لكن المحفز الأساسي هو التقارير التي تفيد بأن الصين قد تخفف قيود سياسة صفر كوفيد، ما سيشكل دفعة لاقتصادها وللمطلب على النفط». ومن المقرر أن يسري حظر الاتحاد الأوروبي على واردات الخام الروسي اعتباراً من الخامس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وتتمسك الصين بسياستها الصارمة حيال مكافحة كوفيد بعد أن ارتفعت الإصابات يوم الخميس لأعلى مستوى منذ أغسطس (آب) الماضي، لكن مسؤولاً سابقاً في مكافحة الأمراض قال إن تغييرات كبرى ستدخل على تلك السياسة قريباً. وسما سلسل الضوء على مخاوف الطلب، خفضت السعودية سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف إلى 5,45 دولار (كانون الأول) ليصبح بعبارة 5,45 دولار للبرميل فوق متوسط خامي دبي وعمان. وجاء خفض مستقماً مع توقعات مصادر في القطاع بناء على تنبؤات بتراجع في الطلب الصيني على الخام.

لندن، «الشروق الأوسط» اقرب سعر برميل خام برنت من 100 دولار، حين ارتفعت أسعار النفط يوم الجمعة بأكثر من 4 في المائة مع هبوط الدولار وقرب سريان حظر من الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي، بينما يتخفف المستثمرون احتمالات تخفيف الصين لقيود مكافحة كوفيد. وعلى الرغم من أن مخاوف الركود العالمي حدث من المكاسب، صعدت العقود الآجلة لخام برنت 3,81 دولار، أي 4,02 في المائة، إلى 98,48 دولار للبرميل بحلول الساعة 1307 بتوقيت غرينتش. ويحجه العقد صوب تسجيل ارتفاع أسبوعي بأكثر من 3 في المائة. كما زادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 4,14 دولار، أي 4,7 في المائة، إلى 92,31 دولار للبرميل، وتتحجه تحقيق مكاسب أسبوعية بنحو 5 في المائة. ويأتي ارتفاع العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في ظل تراجع الدولار. ويعزز ضعف الدولار الطلب على النفط لأنه يصبح أقل تكلفة لحائزي العملات الأخرى... وبينما تؤثر مخاوف الطلب على السوق، فمن المتوقع أيضاً أن تراجع الإمدادات مع بدء الحظر الأوروبي المرتقب على النفط الروسي وتراجع مخزونات الخام الأميركية. وقال تاماس فارغا، المحلل

للتكيف. وفي الواقع، وبالنسبة لنحو 50 من الاقتصادات منخفضة الدخل والبلدان النامية، فإن تقديرات صندوق النقد الدولي توضح أن تكاليف التكيف السنوية ستتجاوز 1 في المائة من إجمالي الناتج المحلي للسنوات العشر المقبلة». ودعت غورغيففا إلى نهج مبتكر وسياسات جديدة تحفز المستثمرين من القطاع الخاص على فعل المزيد؛ حيث إن الدعم الحكومي وحده لا يكفي، يجب الكثير من فرص الاستثمار في البنية التحتية والطاقة وغير ذلك». وختمت غورغيففا: «يدرك الحاسمة للتحول الأخضر، ونحن نكفنا هذه المسألة، بما في ذلك من خلال شركائنا مع البنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وشبكة (تخصير النظام المالي، وغيرها. ونحن نقوم بالفعل بدمج الاعتبارات المناخية في جميع جوانب عملنا، بما يشمل المراقبة الاقتصادية والمالية، والبيانات، وتنمية القدرات، مع العمل التحليلي. وأول أداة تمويل طويلة الأجل لدينا، هي صندوق الاستدامة الذي لديه الآن أكثر من 40 مليار دولار من تمهيدات التمويل».



كريستالينا غورغيففا مديرة صندوق النقد الدولي دعت قبل مؤتمر «كوب 27» إلى تحرك عاجل لمواجهة التغير المناخي (آب)

التي يمكن أن تحقق نتائج متكافئة، مع مراعاة مستويات الدخل في البلدان المعنية. من الضروري أيضاً تضمين حوافز للاستثمارات الخاصة في مجال الكربون المنخفض، والتقنيات والاستثمارات العامة الصديقة للبيئة في البنية التحتية الخضراء، والدعم للأسر الضعيفة. ويحتوي تحليل صندوق النقد الجديد على توقعات مشجعة لحزمة عادلة من شأنها أن تحتوي ظاهرة الاحتباس الحراري عند 2 درجة مئوية. مع تقدير أن صافي تكلفة الانتقال إلى التكنولوجيا النظيفة

الانبعاثات، لا سيما الاقتصادات الكبيرة. وقالت إن «هناك فجوة أكبر على صعيد السياسة. ففي تحليل جديد لصندوق النقد الدولي، تظهر سياسات المناخ أنها لن تحقق سوى خفض بنسبة 11 في المائة فقط». ومن أجل اللحاق بالركب، سيتطلب ذلك مزيجاً من الحوافز لدفع الشركات والأسر إلى إعطاء الأولوية للحفاظ على ملاءمة الأهداف المناخية في جميع قراراتهم. وقد يشمل مزيج السياسات المالي الحراري عند 2 درجة مئوية. مع خفض الوقود الأحفوري، إلى جانب التدابير البديلة

الانبعاثات، لا سيما الاقتصادات الكبيرة. وقالت إن «هناك فجوة أكبر على صعيد السياسة. ففي تحليل جديد لصندوق النقد الدولي، تظهر سياسات المناخ أنها لن تحقق سوى خفض بنسبة 11 في المائة فقط». ومن أجل اللحاق بالركب، سيتطلب ذلك مزيجاً من الحوافز لدفع الشركات والأسر إلى إعطاء الأولوية للحفاظ على ملاءمة الأهداف المناخية في جميع قراراتهم. وقد يشمل مزيج السياسات المالي الحراري عند 2 درجة مئوية. مع خفض الوقود الأحفوري، إلى جانب التدابير البديلة

واشنطن، «الشروق الأوسط» حذرت كريستالينا غورغيففا، مديرة صندوق النقد الدولي، من تزايد الكوارث المناخية في حال الفشل في التصرف سريعاً لمواجهة التغير المناخي، مشيرة إلى أنه «إذا عملنا معاً، وبجدية وسرعة أكبر، فإن مستقبلاً أكثر اخضراراً وأكثر وضوحاً في مدينة الوصول إلى هدف المسار بتقليص الانبعاثات والحفاظ على الأرض فوق درجتين مؤويتين، ومخاطر التحول ستكون كارثية؛ حيث يصبح تغير المناخ ذاتياً. وشددت على أنه «إذا تصرفنا الآن، فلن يمكننا فقط تجنب الأسوأ، ولكن يمكننا أيضاً اختيار مستقبل أفضل. وإذا تم ذلك بشكل صحيح، فإن التحول

مستقبل أكثر اخضراراً لا يزال في الإمكان

صندوق النقد: 3 أولويات حاسمة لـ «كوب 27»

مستقبل أكثر اخضراراً لا يزال في الإمكان. صندوق النقد: 3 أولويات حاسمة لـ «كوب 27»



## برنامج الغذاء العالمي يدعو للاستثمار في بناء قدرة المجتمعات الضعيفة

## تراجع مؤشر أسعار الغذاء العالمي رغم غلاء الحبوب

العالم، بلغ في المتوسط 135,9 نقطة الشهر الماضي، مقابل مستوى معدل إلى 136 نقطة في سبتمبر (أيلول)، وكان رقم سبتمبر في السابق 136,3 نقطة. وهبط المؤشر من مستوى قياسي بلغ 159,7 في مارس، لكنه ظل أعلى بنسبة 2 في المائة عن مستواه قبل عام.

وعززت الأحوال الجوية الطيبة إمدادات المحاصيل، مثل الشعير، وتسبب معدل التضخم المرتفع في كبح تجارة بعض السلع، من الجبن إلى لحم الخنزير. وساعد هذا في تخفيف صدمات التوريد عبر مياه البحر الأسود وتسبب في انخفاض مؤشر الأمم المتحدة الشهري لتكلفة الغذاء بنسبة 0,1 في المائة في أكتوبر. وخفف استمرار التراجع من حدة الأوضاع على الأسر التي تعاني من أزمة تكلفة المعيشة. وتراجع المؤشر لشهر سابع، في أطول تراجع له في خلال تسع سنوات، وبدأ تضخم الغذاء في التباطؤ في دول من إندونيسيا إلى باراغواي.

ويبينما شهدت الأسعار بشكل عام انخفاضاً، ارتفع مؤشر الحبوب 3 في المائة مع صعود القمح 3,2 في المائة، بما يعكس بالأساس الغموض المحيط بالصادرات من أوكرانيا ومراجعة انخفاض أيضاً للإمدادات من الولايات المتحدة. وارتفعت أسعار الأرز العالمية واحداً في المائة. وعلى النقيض، تراجع مؤشر الفاو لأسعار الزيوت النباتية 1,6 في المائة في أكتوبر، وتراجع بما يقرب من عشرين في المائة عن مستواه قبل عام. وهبطت أسعار منتجات الألبان 1,7 في المائة، واللحوم 1,4 في المائة، والسكر 0,6 في المائة.

وفي تقديرات للعرض والطلب على الحبوب، خفضت «الفاو» توقعاتها لإنتاج الحبوب العالمي في عام 2022 إلى 2,764 مليار طن من 2,768 مليار في السابق، وهذا يقل بنسبة 1,8 في المائة عن تقديرات الإنتاج في 2021.

وفي شأن منفصل، دعا برنامج الغذاء العالمي قادة المجتمع الدولي الذين سيجمعون في قمة المناخ التي تستضيفها مدينة شرم الشيخ نهاية الأسبوع، إلى الاستثمار في بناء قدرة المجتمعات الضعيفة التي تعيش على الخطوط الأمامية لأزمة المناخ على الصمود سواء في باكستان أو غيرها من النقاط المناخية الساخنة.

وأشارت المنظمة الدولية، في تقرير يوم الجمعة، إلى أن الفيضانات التي غمرت ثلث البلاد في باكستان أودت بحياة 1700 شخص، وأضرت 8 ملايين شخص، ودمرت المنازل والمدارس والمرافق الصحية والطرق

والمسارح والمباني السكنية في باكستان، كما حكمت على الأسر الضعيفة بالفعل في المناطق الريفية والحضرية بجوع أكثر حدة. وأكدت المنظمة وعلى لسان مديرها القطري في باكستان كريس كاي أن الفيضانات في باكستان تقدم أدلة كثيرة على «كيف أن أزمة المناخ تدمر الأرواح وسبل العيش والبنية التحتية»، وأضافت أن الحقيقة المحزنة هي أن باكستان ودولاً أخرى على الخطوط الأمامية لأزمة المناخ

تستمر في مواجهة صدمات مناخية أكثر شدة، وشددت على أن هناك حاجة إلى إعداد المجتمعات لمواجهة العاصفة المقبلة. وأضاف التقرير أنه في حين أن المساعدة الطارئة تمنع الجوع على المدى القصير، فإنه لا يمكن معالجة انعدام الأمن الغذائي في باكستان بشكل هادف إلا من خلال الاستثمار الكافي في معالجة الأسباب الجذرية، والمساعدة في بناء قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة أزمة المناخ

روما، «الشرق الأوسط»

تراجع مؤشر أسعار الغذاء لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة قليلاً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في سابع انخفاض شهري على التوالي، وبهبوط بلغ 14,9 في المائة عن أعلى مستوى على الإطلاق الذي سجله في مارس (آذار) الماضي.

وقالت الفاو، يوم الجمعة، إن مؤشرها، الذي يتابع أسعار السلع الغذائية الأكثر تداولاً في

## سيركز على فرص الرقمنة والاقتصاد الدائري والرعاية الصحية والمياه

## حراك سعودي - فنلندي يفرز تأسيس أول مجلس أعمال مشترك

هلستكي، «الشرق الأوسط»

بعد حراك مكثف بين البلدين، خلال الأيام الماضية، أعلن «اتحاد الغرف السعودية» توقيعه مع غرفة التجارة الفنلندية بالعاصمة هلستكي، مذكرة تفاهم لتأسيس مجلس أعمال سعودي فنلندي مشترك؛ ليضطلع بالعديد من الأنشطة التجارية والترويجية بشكل منهجي في مجال التجارة والاستثمار، بالتركيز على القطاعات المستهدفة في أجندة التعاون الاقتصادي.

ووفق مذكرة التفاهم، سيعمل مجلس الأعمال المرمع على فتح مجالات نوعية جديدة للتعاون الاقتصادي وتسهيل التفاعل بين قطاعي الأعمال السعودي والفنلندي، وتبادل المعلومات عن الأسواق والفرص الاستثمارية المتاحة.

وتقع الاتحاد مذكرة تفاهم مع البرنامج الحكومي «بيزنس فنلندا» المختصة بتمويل وترويج التجارة والاستثمار في فنلندا؛ وذلك بهدف التعاون في مجال ترويج الصادرات والاستثمار بين البلدين، وتبادل المعلومات عن الفرص والبنية الاستثمارية، بالتركيز على قطاعات التقنية والرقمنة والطاقة والاقتصاد الدائري والتعدين والنقل والخدمات اللوجستية والرعاية الصحية والمياه.

ومن المتوقع أن تنعكس دور قطاعي الأعمال في البلدين وزيادة الفعاليات والأنشطة الاقتصادية المشتركة بما يدعم تطور التبادلات التجارية بين المملكة وفنلندا.

وأجرى وفد من ريادة فنلندا



جانب من ملتقى الأعمال السعودي الفنلندي المشترك المنعقد في هلستكي قبل أيام (الشرق الأوسط)

دعم لتبذيل العقبات التي تواجه أصحاب الأعمال في ظل بيئة أعمال معززة للنمو الاقتصادي. يُذكر أن الملتقى ناقش عدداً من مجالات التعاون؛ أبرزها النقل والخدمات اللوجستية، التعليم، الاستثمار السلمي والصناعات الغذائية، التقنية الحيوية والصحة، تقنية المعلومات والنذاعة الاصطناعي والرقمي، الطاقة والحلول المستخدمة بيئياً، وصناعات الألعاب الإلكترونية.

من جانبه أوضح رئيس مجلس الأعمال السعودي الإقليمي لدول شمال أوروبا ماجد الحكير أن الملتقى مثل نقلة نوعية في العلاقات التجارية والاستثمارية بين القطاع الخاص السعودي ونظيره الفنلندي، لافتاً إلى ما يتمتع به اقتصاد فنلندا من مزايا وما تتمتع به من مناخ استثماري محفز والتركيز على الاستدامة البيئية والمستويات العالية من الابتكار والتنوع الاقتصادي والاندماج في الاقتصاد العالمي، حيث تشكل عوامل مهمة في جذب الاستثمار والشراكة التجارية.

يُذكر أن الهيئة العامة للطيران المدني وقّعت مع وزارة النقل والاتصالات في جمهورية فنلندا، مطلع الشهر الحالي، مذكرة تفاهم لتنظيم النقل الجوي، إلى جانب التأشير على اتفاقية تقديم الخدمات الجوية بين البلدين الهادفة إلى تعزيز التجارة البينية، ورفع مستوى الشراكة الاقتصادية السعودية الفنلندية، التي تشارك في أعماله الهيئة العامة للطيران المدني، إلى جانب 12 جهة حكومية، و 27 شركة من قطاع الأعمال السعودي.

تقنيات احتجاز الكربون. وانقعد مؤخراً «ملتقى الأعمال المشترك»، بحضور 120 مسؤولاً من القطاعين العام والخاص في البلدين، حيث لفتت مديرة ابتكار الأعمال الدولية الفنلندية كارينا تيساري دا كوستا إلى أبرز التوجهات والممارسات المعتمدة في المراكز التعليمية المتخصصة، ومراكز الابتكار وحاضنات الأعمال في فنلندا.

ومن الجانب السعودي قدمت معالي نائب وزير التجارة الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للتأسييس الكثورة إيمان بنت هياس المطيري عرضاً تناول أبرز الإصلاحات التشريعية والإجرائية المنفذة؛ بهدف تعزيز تنافسية المملكة، والفرص الواعدة أمام المستثمرين، إضافة إلى توضيح ما تقدمه الجهات ذات العلاقة بقطاع الأعمال من

في مجالات البحث والتطوير والتعليم والشركات الناشئة والابتكار وغيرها. وأوضح القصبي الذي يراس وفدًا سعوديًّا رفيع المستوى يشارك في أعمال الملتقى الذي نظّمه برنامج «بيزنس فنلندا»، بالتعاون مع «اتحاد الغرف السعودية»، أن اقتصاد المملكة منذ انطلاق «رؤية المملكة 2030» يعمل على التحول إلى أن يكون مركزًا تجاريًّا ولوجستيًا عالمياً، بالاستفادة من موقعها الجغرافي ومكثفاتها التي يجري تطويرها حالياً في ضوء الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية.

وأشار القصبي إلى أن التويد من الفرص الواعدة، بينها توليد الطاقة المتجددة، واستخدام الهيدروجين في التطبيقات الصناعية والنقل، إلى جانب فرص التعاون لتطوير وتوظيف

من ممثلي الشركات السعودية بمختلف القطاعات الاقتصادية، ومباحثات ولقاءات مكثفة مع قطاع الأعمال الفنلندي؛ لاستكشاف فرص التعاون التجاري والاستثماري المتاحة وعقد شراكات تجارية، في الوقت الذي بلغ فيه حجم التبادل التجاري بين المملكة وفنلندا نحو 1,9 مليار ريال في عام 2021، منها 37 مليون ريال (10 ملايين دولار) صادرات سعودية.

ومن العاصمة الفنلندية أكد وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية الدكتور ماجد القصبي، قبل أيام، ضرورة تعزيز الشراكة الاقتصادية وتوسيع التجارة الثنائية بين البلدين وتبويبها، والمقدرة بـ645 مليون دولار سنوياً، والاستفادة من ريادة فنلندا

## لا غارد تتحدث عن «مكايح» و«كارني يولوم (بريكست)»

## البنوك المركزية تعاني وسط عواصف اقتصادية

لندن، «الشرق الأوسط»

لبنك إنجلترا (البنك المركزي البريطاني) مارك كارني، إلى أن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي (بريكست) سبب رئيسي وراء اضطراب البنك الآن لزيادة سعر الفائدة في إطار محاولة لاحتواء ارتفاع معدل التضخم.

وأضاف كارني أن «بريكست»، وارتفاع أسعار الطاقة، وقلّة العاملين، أضافت للرياح الاقتصادية العاكسة في المملكة المتحدة، حسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس (الجمعة).

وقال كارني في مقابلة مع برنامج «نوداي» على محطة «راديو 4» الإذاعية التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «للأسف، شهدنا في المملكة المتحدة على مدى القريب تداعيات (بريكست) التي أبطأت وتيرة نمو الاقتصاد». وأشار كارني الذي كان محافظاً لبنك إنجلترا في الفترة من 2013 إلى 2020، إلى سعر صرف العملة البريطانية، الذي تراجع بعد تصويت «بريكست»، وادى إلى زيادة تكاليف الواردات، مما تسبب في ارتفاع الأسعار المحلية، ومعدل التضخم.

وتابع كارني: «هذا ما قلنا إنه سوف يحدث، وهو أن سعر الصرف سوف يتراجع وسوف يبقى على هذا الوضع، وهو ما من شأنه أن يزيد لضغوط التضخمية».

وفي مكان آخر من العالم، أظهرت بيانات البنك المركزي الكوري الجنوبي الصادر يوم الخميس استمرار تراجع احتياطي النقد الأجنبي لكوريا خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مع استخدام السلطات المالية للدولار في دعم العملة المحلية الضعيفة.

وشهدت كوريا الجنوبية تقلص احتياطياتها من النقد الأجنبي، حيث تسعى جاهدة للدفاع عن عملة اللون من التراجع المفرط مقابل الدولار، الذي ارتفعت قيمته بوتيرة حادة وسط سياسات التشديد النقدي القوية للولايات المتحدة. وقال بنك كوريا المركزي إن التراجع المسجل في الشهر الماضي يرجع جزئياً إلى «ظواهر تقليل التقلبات»، في سوق الصرف الأجنبية، مشيراً على ما يبدو إلى عمليات بيع الدولار. كما أشار البنك ضمن أسباب الانكماش إلى خط مبادلة العملات الذي بدأ مؤخراً المبادلة الدولار مقابل اللون مع خدمة معاشات التقاعد الوطنية، والذي يسمح لصندوق معاشات التقاعد الحكومي بأن يقترض من البنك المركزي الدولارات اللازمة لاستثماراته الخارجية.

وتهدف صفة مبادلة العملات إلى تسهيل الطلب على الدولار في سوق العملات الفورية. وقال بنك كوريا المركزي إن كوريا الجنوبية كانت تحتل المرتبة التاسعة في العالم من حيث حجم الاحتياطيات الأجنبية اعتباراً من نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي.

تعاني البنوك المركزية العالمية ظروفاً قاهرة وسط عواصف اقتصادية غير مسبوقه، وبينما تسعى لمواءمة أوضاعها باستغلال أدوات تقليدية تتمثل في رفع الفائدة لمواجهة التضخم الجامح، فإنها تتكافح من أجل عدم الوصول إلى نقطة الركود.

وقالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، إنه قد تكون هناك حاجة لرفع سعر الفائدة إلى مستوى تقييدي لإعادة التضخم إلى المعدل المستهدف، عند 2%.

وأضافت لاغارد في تالين، عاصمة إستونيا، أنه بعد زيادة تكاليف الاقتراض بواقف نقطتين مؤبوتين خلال ثلاثة أشهر، قد يحتاج البنك المركزي الأوروبي إلى أن يصل بها إلى نقطة تمثل عندها مكايح للاقتصاد. وتشهد إستونيا أسوأ زيادة في أسعار المستهلك في منطقة اليورو، والتي تجاوزت 25%، ولا يزال مسؤولو «المركز الأوروبي» يؤمنون بالحاجة إلى مكافحة التضخم، رغم أن انكماشاً اقتصادياً بلوح في الأفق، كما يخفف بعض البنوك المركزية وتيرة الزيادة في أسعار الفائدة.

وحذرت لاغارد، يوم الخميس من إمكانية حدوث «ركود معتدل»، لكنها أشارت إلى أنه لن يكون كافياً في ذات حد لكبح جماح ارتفاع الأسعار، والذي صار أعلى بخمسة أمثال نسبة 2% للمستهدفة.

من ناحية أخرى، قال محافظ بنك إنجلترا المركزي البريطاني أندرو بيلي، إن الاضطرابات التي تضرب بريطانيا أسوأ من الناحية الاقتصادية، مقارنة بما حدث في السبعينات. وأضاف بيلي خلال مؤتمر صحفي، يوم الخميس، أن الهجوم الروسي على أوكرانيا والاضطرابات في سلاسل الإمداد عقب جائحة «كوفيد 19» كان لها تأثير أكبر على الدخل الحقيقي من أزمة الطاقة التي حدثت قبل أربعة عقود.

وأضاف بيلي: «هذه صدمة كبيرة... وإذا قارنت ما يحدث بفترة سبعينات القرن الماضي، وإذا قارنت العام الحالي بسنة واحدة في السبعينات، وكذلك تقوم السياسات الحكومية بدور فيما يتعلق بأسواق النقد، هذه صدمة أكبر من أي عام في السبعينات». وتؤكد التصريحات سبب اتخاذ البنك المركزي البريطاني نهجاً أكثر حذراً تجاه رفع أسعار الفائدة من الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي).

قال بيلي إن الولايات المتحدة وبريطانيا تواجهان ظروفاً شديدة الاختلاف، إذ من المحتمل أن يؤدي ارتفاع أسعار الكهرباء والغاز الطبيعي في أوروبا إلى تقييد الاقتصاد، والتسبب في ضغوط تضخمية، وفي سياق منفصل، أشار المحافظ السابق

دون التسيب في ركود. وأشارت تقارير اقتصادية إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة نما بنسبة 2,6 بالمائة خلال الشهر الثلاثة الماضية، وفي المقابل تقلص النشاط الاقتصادي بنسبة 2,2 بالمائة خلال الأشهر الستة الأولى من العام، ولا يزال التضخم المرتفع مصدر قلق كبير لصناع السياسة الفيدراليين.

وعلى مدار الأسبوع، ارتفع «نيكي» 0,35%، بينما زاد «تويكس» بنحو 0,9%، ومن بين 225 سهماً مدرجاً على المؤشر «نيكي»، انخفض 182 وارتفع 39 واستقر أربعة دون تغيير. وانخفضت جميع المؤشرات الفرعية، إذ قادت أسهم التكنولوجيا الحساسة لأسعار المنخفضة 2,23%، وكان أداء قطاع الطاقة هو الأفضل فنزل 0,34% مدعوماً بارتفاع أسعار النفط.

من جانبه، زاد الذهب في التعاملات الفورية 1,1% إلى 1647,19 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول 06:18 بتوقيت غرينتش، وعلى مدار الأسبوع، ارتفع «نيكي» 0,35%، بينما زاد «تويكس» بنحو 0,9%، ومن بين 225 سهماً مدرجاً على المؤشر «نيكي»، انخفض 182 وارتفع 39 واستقر أربعة دون تغيير. وانخفضت جميع المؤشرات الفرعية، إذ قادت أسهم التكنولوجيا الحساسة لأسعار المنخفضة 2,23%، وكان أداء قطاع الطاقة هو الأفضل فنزل 0,34% مدعوماً بارتفاع أسعار النفط.

من جانبه، زاد الذهب في التعاملات الفورية 1,1% إلى 1647,19 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول 06:18 بتوقيت غرينتش، وعلى مدار الأسبوع، ارتفع «نيكي» 0,35%، بينما زاد «تويكس» بنحو 0,9%، ومن بين 225 سهماً مدرجاً على المؤشر «نيكي»، انخفض 182 وارتفع 39 واستقر أربعة دون تغيير. وانخفضت جميع المؤشرات الفرعية، إذ قادت أسهم التكنولوجيا الحساسة لأسعار المنخفضة 2,23%، وكان أداء قطاع الطاقة هو الأفضل فنزل 0,34% مدعوماً بارتفاع أسعار النفط.

من جانبه، زاد الذهب في التعاملات الفورية 1,1% إلى 1647,19 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول 06:18 بتوقيت غرينتش، وعلى مدار الأسبوع، ارتفع «نيكي» 0,35%، بينما زاد «تويكس» بنحو 0,9%، ومن بين 225 سهماً مدرجاً على المؤشر «نيكي»، انخفض 182 وارتفع 39 واستقر أربعة دون تغيير. وانخفضت جميع المؤشرات الفرعية، إذ قادت أسهم التكنولوجيا الحساسة لأسعار المنخفضة 2,23%، وكان أداء قطاع الطاقة هو الأفضل فنزل 0,34% مدعوماً بارتفاع أسعار النفط.

من جانبه، زاد الذهب في التعاملات الفورية 1,1% إلى 1647,19 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول 06:18 بتوقيت غرينتش، وعلى مدار الأسبوع، ارتفع «نيكي» 0,35%، بينما زاد «تويكس» بنحو 0,9%، ومن بين 225 سهماً مدرجاً على المؤشر «نيكي»، انخفض 182 وارتفع 39 واستقر أربعة دون تغيير. وانخفضت جميع المؤشرات الفرعية، إذ قادت أسهم التكنولوجيا الحساسة لأسعار المنخفضة 2,23%، وكان أداء قطاع الطاقة هو الأفضل فنزل 0,34% مدعوماً بارتفاع أسعار النفط.

## أضاف 261 ألف وظيفة فوق التوقعات في أكتوبر

## الاقتصاد الأميركي يأمل في الهروب من «دوامة الأسعار والأجور»

نشط نمو الوظائف لشهر أكتوبر في تحقيق مكاسب قوية للوظائف، فقد ينخفض التضخم دون رفع الاحتياطي الفيدرالي للمعدلات المرتفعة بما يكفي لإحداث ركود. بينما قال رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول يوم الأربعاء إن النافذة للقيام بذلك ممكنة، يقول خبراء آخرون إن الوقت لم يفت بعد بالنسبة للولايات المتحدة لتفادي الركود الاقتصادي.

فبعد مواجهة التضخم المرتفع يخشى صانعو السياسة مما يشار إليه على أنه دوامة «الأسعار والأجور»، حيث يدفع ارتفاع الأسعار العمال إلى المطالبة برفع الزيادات في الأجور التي تساعدهم على شراء السلع، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع الأسعار، مما يؤدي إلى دورة مستمرة من ارتفاع التضخم.

ويقول المحللون إنه إذا استمر

يعتقد العديد من الاقتصاديين أن سوق العمل القوية تاريخياً قد دفعت أيضاً التضخم إلى أعلى، مما دفع بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى رفع أسعار الفائدة بهدف إبطائها. ويأمل بنك الاحتياطي الفيدرالي في خفض التضخم عن طريق إبطاء الاقتصاد وإضعاف سوق العمل بما يكفي لجعل الأسر والشركات تنفق أموالاً أقل، ولكن

الفائدة بمعدل 0,75 نقطة، مما أدى إلى زيادة المخاوف لدى الأميركيين من دخول الاقتصاد إلى حالة ركود. وساعدت قوة سوق العمل ملايين الأميركيين على التعافي من خسائرهم المالية خلال ركود جائحة كورونا، وخلق نمو سريع للأجور، وساعد العمال في العثور على وظائف جديدة بأجور وتعويضات أفضل. لكن

الماضي الذي بلغ 263 ألف وظيفة، مما يشير إلى أن وتيرة خلق الوظائف كانت متباطئة بشكل طفيف خلال شهر أكتوبر. وجاءت أفضل المكاسب الوظيفية في مجال الرعاية الصحية والتصنيع والخدمات المهنية والتقنية. وأشار التقرير إلى أن معدل البطالة ارتفع إلى 3,7 بالمائة، وقد رصد مكتب إحصاء وزارة العمل الأميركية أن معدل البطالة ظل في

واشنطن، هبة القديس

أشار تقرير الوظائف الأميركية الشهري الصادر صباح الجمعة من وزارة العمل، إلى أن الاقتصاد الأميركي أضاف 261 ألف وظيفة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول)، بزيادة طفيفة عن التوقعات بإضافة 205 آلاف وظيفة فقط، لكنه كان معدلاً أقل من معدل نمو الوظائف في شهر سبتمبر (أيلول)

## نمو فوق المتوقع للوظائف الأميركية

## الأسواق تسعى للإفلات من «فخ الفائدة»



شعار بورصة نيويورك يظهر في وول ستريت حيث حسنت الاسهم من حركتها في بداية التداولات أمس (أ ب)

كما ارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب 1,2% إلى 1649,90 دولار للأوقية. وانخفض مؤشر الدولار 0,4% مما زاد من جاذبية الذهب لحائزي العملات الأخرى. وقال كليفور 2,6 بالمائة خلال الشهر الثلاثة الماضية، وفي المقابل تقلص النشاط الاقتصادي بنسبة 2,2 بالمائة خلال الأشهر الستة الأولى من العام، ولا يزال التضخم المرتفع مصدر قلق كبير لصناع السياسة الفيدراليين.

وعلى مدار الأسبوع، ارتفع «نيكي» 0,35%، بينما زاد «تويكس» بنحو 0,9%، ومن بين 225 سهماً مدرجاً على المؤشر «نيكي»، انخفض 182 وارتفع 39 واستقر أربعة دون تغيير. وانخفضت جميع المؤشرات الفرعية، إذ قادت أسهم التكنولوجيا الحساسة لأسعار المنخفضة 2,23%، وكان أداء قطاع الطاقة هو الأفضل فنزل 0,34% مدعوماً بارتفاع أسعار النفط.

اختتم تعاملات (الجمعة) في بورصة طوكيو على انخفاض، إذ دفعت سياسات التشديد النقدي لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي المستثمرين إلى عمليات بيع عند عودتهم من عطلة وطنية، على الرغم من أن المكاسب القوية في الأسهم الصينية حدّت من الخسائر.

ونزل المؤشر «نيكي» القياسي 1,68% إلى 27199,74 نقطة في أسوأ أداء يومي له منذ 11 أكتوبر، بعد أن هوى في بداية الجلسة بسد 3,2% في أسهم التعدين. وارتفعت أسهم عملاقة السلع الفاخرة بما يتراوح بين 0,9 و2,5%. لكن المؤشر «نيكي» الياباني

أما المؤشر «ناسداك المجمع» فزاد 205,20 نقطة أو 1,98% إلى 14054,14 نقطة عند بدء التداولات. وبيدورها استهلت الأسهم الأوروبية تداولات (الجمعة) على ارتفاع، وقادت شركات السلع الفاخرة والتعدين الاتجاه السعودي، وسط أمال بان تخفف الصين قريباً من قيودها الصارمة المرتبطة بمكافحة «كورونا».

وزاد المؤشر «ستوكس 600» بمقدار 0,7% بحلول الساعة 08:13 بتوقيت غرينتش، بدعم من قفزة 3,2% في أسهم التعدين. وارتفعت أسهم عملاقة السلع الفاخرة بما يتراوح بين 0,9 و2,5%. لكن المؤشر «نيكي» الياباني



آل الشيخ أعلن عن مفاجأة عالمية في رسول براك اليوم

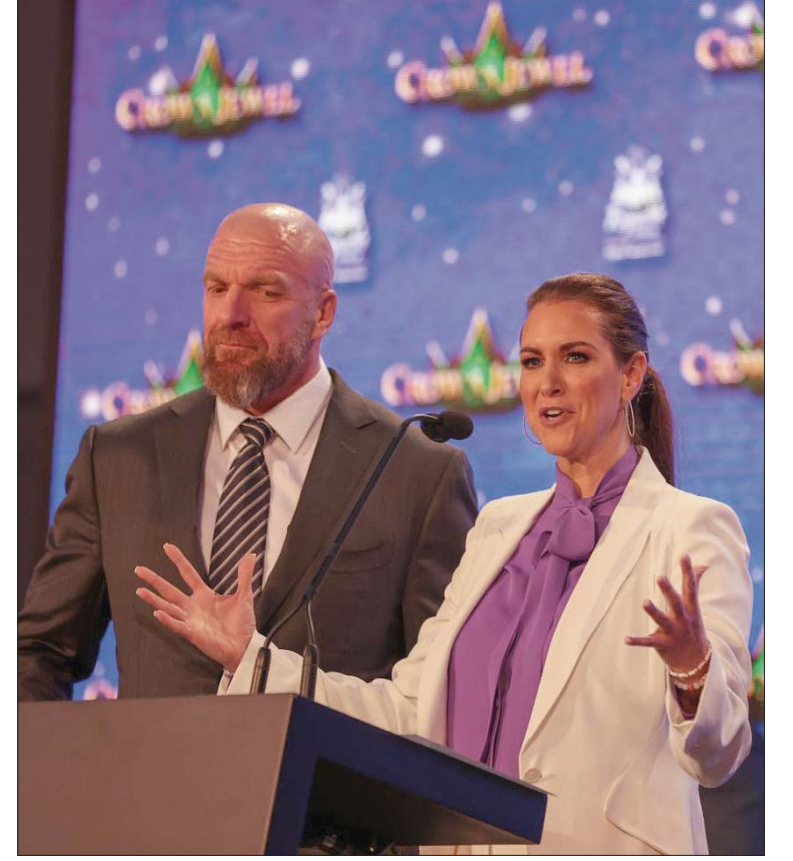
## جولة كراون جول: ماكتاير يتوعد بأعنف نزال في تاريخ المصارعة



رومان رينز ويول وجها لوجه في المؤتمر (الشرق الأوسط)



تركي آل الشيخ خلال المؤتمر الصحفي أمس (تصوير: صالح الغنم)



تربل إتش شارك تقديم المشاركين في الحدث الكبير (تصوير: صالح الغنم)

متطلعا إلى تقديم عرض ممتع للجمهور. ويشترك ماكتاير ضمن 6 فرق مشاركة في نزال السبت، في ملعب مرسول براك بالرياض، تضم 6 مصارعين، من بينهم العملاق النيجيري أوماس ضد لاشلي ضد بروك ليسر، ورومان رينز ضد لوجان بول، على لقب (دبليو دبليو إي)، بالإضافة إلى نزال فرق مكون من 6 مصارعين، منهم أي جي استايلز ولوك جالون وكارل أندرسون (أو سي) ضد فين بالور وديانيل بريست ودومنيك ميسيتريو (أد جيمنت).

ووقع ماكتاير أن يستمتع جمهور المصارعة في داخل وخارج السعودية بأحد أعنف النزالات في تاريخ الرياضة الجماهيرية. وشدد ماكتاير، الذي عبر عن مشاعر فرح عارمة بوجوده في الرياض، على الاستمتاع بما تكتنزه من مناظر ومواقع حضرية وأثرية ضاربة في جذور التاريخ. وأشاد ماكتاير بتوفير المناخ الملائم للنزال، ورحاب الشعب السعودي ولطفه وتبادلته التحيات بشكل ودي خالص، مشيراً إلى استمتاعه بارتداد الأسواق والمولات والبوليفارد

حاضر في السعودية من أجل مساندة شقيقه لوغان بول في كراون جول». وتوعد المصارع العالمي درو ماكتاير عبر «الشرق الأوسط» خصيمه كارليون كروس بإرساله إلى مدينته الخاصة (كلايمور) في نزال المقام على ملعب مرسول براك بالعاصمة السعودية الرياض. وأكد ماكتاير أن القمص الحديدي الذي يجزعه مع غريمه كروس، السبت، وملعب مرسول براك سيذهب نزالاً ضارياً حامي الوطيس، مشيراً إلى كامل لياقته البدنية وجهزته بصراع كروس.

يشارك لوغان بول الذي يوجد لأول مرة في المملكة، في فعالية (دبليو دبليو إي). وخلال تسليم تركي آل الشيخ حزام (دبليو دبليو إي) ليول مايكل ليفاسك المعروف بتربل إتش كبير مسؤولي المحتوى في WWE مازح الحضور بالقول: «كنت أبعي أخذه منه في الحلبة وليس هنا». وشارك حساب (دبليو دبليو إي) على «تويتر» فيديو يظهر وصول لوغان بول على ظهر جمل، وأيضاً شارك الحساب فيديو لدخول جيك شقيق لوغان إلى المؤتمر، معلقاً: «مفاجأة تربل حسابات رومان رينز، جيك بول

فعاليت عالمية لتصبح معها السعودية واجهة تنافس عالمياً في استقطاب أفضل العروض. وأضاف: «كل ذلك لم يكن ليحدث لولا دعم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وملهمنا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان المكن الأول لكل هذه المنجزات النوعية التي نعيشها اليوم في الترفيه وتطوير بلادنا الحبيبة». وأشار رئيس هيئة الترفيه إلى أن إنجازهم مع (دبليو دبليو إي) أثمر عن 8 فعاليات كبرى، مشيراً إلى أن العالم سيكون اليوم على موعد مع هذا الحدث بمفاجأة من العيار الثقيل، حيث

رئيس هيئة الترفيه في السعودية، عن مفاجأة من العيار الثقيل في مؤتمر إطلاق عروض كراون جول «دبليو دبليو إي»، وأكد مشاركة لوغان بول في الفعالية، ووجوده للمرة الأولى في المملكة، وكجزء من «كراون جول»، داعياً الجميع للاستمتاع بالحدث العالمي. وقال آل الشيخ ببداية المؤتمر: منافسات (دبليو دبليو إي) العالمية أصبحت جزءاً من موسم الرياض، وهذه الرياضة التي يتابعها بحماس مئات الملايين من حول العالم». لافتاً إلى أن الترفيه في السعودية بات محط انظار العالم، وهو يضم

الرياض، فارس الفري وفتح الرحمن يوسف تتجه انظار محبي المصارعة الحرة، اليوم، نحو العاصمة السعودية؛ لمتابعة منافسات الحدث العالمي في مصارعة المحترفين «كراون جول» المقام على مسرح مرسول براك ضمن فعاليات موسم الرياض 2022، بمشاركة العديد من نجوم المصارعة في عرض ينتظره عدد لا حصر له من عشاق المصارعة حول العالم، في الوقت الذي توعد فيه ماكتاير خصمه كروس بإرساله إلى مدينة كلايمور، وكشف تركي آل الشيخ،



سالم الدوسري خلال تدريبات الأخضر في أبو ظبي (موقع المنتخب السعودي)

وحوال أهدافهم في كأس العالم، قال: «لقد استقبلنا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بارك لنا التاهل إلى كأس العالم، مؤكداً أن لا ضغوطات مفروضة على اللاعبين، وأنه علينا فقط إظهار صورة جميلة عن كرة القدم السعودية. أراها خطوة ذكية. هو تواصل مثالي وواقعي. لكن هذا لا يعني أننا نستاهل في أداء مهمتنا. لا، بل على العكس، علينا العمل لتحقيق شيء جميل».

مواطنه سعيد العويران في مرمى بلجيكا في مونديال الولايات المتحدة عام 1994 والذي اعتبر من بين أجمل الأهداف في تاريخ النهائيات! من جهة ثانية، علق الفرنسي رينارد على تقارب المباراتين الأوليين أمام منتخب الأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي، ومنتخب بولندا بقيادة روبرت ليفاندوفسكي، بالقول: «سيكون الأمر رائعاً... عندما تقفز أن تصبح أفضل فانت ترغب في مواجهة أفضل الخصوم. تكمن روعة هذه اللعبة في صعوبة المهمة، لكن كل شيء ممكن».

هيرفيه رونار بالكثير، فقد أنقذ فريقه من خسارة مذلّة أمام اليمين بتسجيله هدف التعادل 2-2 في تصفيات مونديال 2022، كما منح فريقه ثلاث نقاط ثمينة بتسجيله هدف الفوز 3-2 في مرمى أوزبكستان في الثواني الأخيرة في التصفيات عنها. ويأمل الدوسري في ترك بصمة في النهائيات العالمية في مجموعة قوية تضم الأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي وبولندا التي تعول على هدفها روبرت ليفاندوفسكي والمكسيك، ولما لا يسجل هدفاً علياً على غرار الهدف الشهير في

يوجد في المناطق الخطرة لإنهاء الهجمات ويقوم بممارسة ضغط على المنافس عندما لا تكون الكرة في حوزة فريقه. وتعوّل السعودية كثيراً على الدوسري في ثاني مونديال يشارك فيه، بعد الأول في روسيا 2018، عندما سجل هدف الفوز 1-2 في مرمى مصر في الثواني الأخيرة، لكن من دون طائل لأن المنتخبين العربيين خرجا من الدور الأول. خاض الدوسري حتى الآن 62 مباراة دولية في صفوف السعودية وسجل 16 هدفاً، وهو أحد اللاعبين السعوديين

بات سالم الدوسري الملقب بال«تورنيديو»، نظراً للجهود الجبارة التي يبذلها على المستطيل الأخضر، عصباً أساسياً في صفوف «الصفور الأخضر» الذين سيشاركون في النهائيات العالمية للمرة السادسة في تاريخهم. وعلى الرغم من مشاركته في معظم الأحيان في مركز الجناح، فإنه يستطيع اللعب في أي مركز في خط الأمام، بفضل سرعته ورشاقته سابقه التي تجعل منه سراوفاً من الطراز الأول، حتى إن البعض أطلقوا عليه لقب «نيمار الخليج»، كما أنه غالباً ما

أبو ظبي، «الشرق الأوسط» يشكل النجم الشاب سالم الدوسري، إحدى أبرز الأيقونات في التشكيلة السعودية «المونديالية»، ويعلق عليه الكثيرون أملاً لا حدود لها في كأس العالم المقبلة في قطر، وأولهم الفرنسي رينارد المدير الفني للأخضر. ومنذ خوضه مباراته الدولية الأولى ضد أستراليا في فبراير (شباط) 2012 خلال تصفيات مونديال 2014 حيث سجل هدفاً في المباراة التي خسرتها السعودية 4-2،

## رينارد قال إن مواجهة ميسي وليفاندوفسكي «أمر رائع» بالنسبة له

### سالم الدوسري... أيقونة خضراء تعلق عليها الآمال في المونديال

قال إن على لاعبي الأخضر استعداداً إنجازات الكرة السعودية على أرض قطر فؤاد أنور: شجاعتنا أمام هولندا أدخلتنا التاريخ في مونديال 94

احتضنونا وشجعونا وأثروا علينا، ولذا إذا أردنا أن يتكرر ذلك في المونديال المقبل، فيجب أن يكون ذلك في مباراة الأرجنتين، حيث يمكن فرض الاحترام على «الرجنتين».

وشدد أنور على أن الجميع يتذكر منتخب 1994 وتأهله التاريخي وفي المشاركة الأولى إلى الدور الثاني، إلا أن هناك طموحاً أن يكون هناك ذكر مستقبلاً لمنجز لجيل 2022 وجيل 2026.

وقال أنور: «أنا من جيل 1994 وأفخر بذلك أنني نجحت أيضاً في تسجيل هدفين بذلك المونديال، وأسهمت مع زملائي في احترام العالم كله لنا على صعيد كرة القدم، لكنني أتمنى أن يحدث الجميع في المستقبل عن جيل 2022 وجيل 2026، ليضاف إلى الجيل الذي لا يزال مصدر فخر الجميع، صحيح أن جيل 1994 لن يتكرر، ولكن نريد جيلاً جديداً ليكون مصدراً ومعداة للفخر وتحقيق المنجز».

وبيّن أن الاحترام لا يمكن أن يأتي إلا من خلال العمل والجهد، وترك الذكرى الحسنة لا يمكن أن تكون بسهولة وإداء متذبذب، المنتخب الهولندي رغم الخسارة أمامه في مونديال 1994، «فإن النجوم في ذلك المنتخب

جداً يجب أن يدركه اللاعبون أن المباراة الأولى يجب فيها بذل جهود كبيرة، لأن آثارها ليست نظلية بل معنوية.

وقال أنور: «أنا من جيل 1994 وأفخر بذلك أنني نجحت أيضاً في تسجيل هدفين بذلك المونديال، وأسهمت مع زملائي في احترام العالم كله لنا على صعيد كرة القدم، لكنني أتمنى أن يحدث الجميع في المستقبل عن جيل 2022 وجيل 2026، ليضاف إلى الجيل الذي لا يزال مصدر فخر الجميع، صحيح أن جيل 1994 لن يتكرر، ولكن نريد جيلاً جديداً ليكون مصدراً ومعداة للفخر وتحقيق المنجز».

وبيّن أن الاحترام لا يمكن أن يأتي إلا من خلال العمل والجهد، وترك الذكرى الحسنة لا يمكن أن تكون بسهولة وإداء متذبذب، المنتخب الهولندي رغم الخسارة أمامه في مونديال 1994، «فإن النجوم في ذلك المنتخب

بعد أن زالت الضغوط عنهم». وبيّن أن المنتخب السعودي واجه في مشاركات ماضية بالمونديال من قبله في كأس العالم، وكان له حضور فاعل في المناسبات التي تقام بالدوحة، حيث يدعم منتخبنا وقرى الوطن، ولذا نتوقع أن يكون الحضور الجماهيري كبيراً وفعالاً، بداية من المباراة الأولى ضد الأرجنتين، رغم أنها أيضاً لديها آلاف المشجعين الذين حضروا للدوحة.

وتابع: «إذا كانت البداية قوية أمام الأرجنتين فسينعكس ذلك إيجابياً على المباراتين المتبقيات ضد بولندا ثم المكسيك، الأهم أن نقدم الأداء والنتيجة تبقى توفيقاً، ولا ننسى قوة المنتخب الأرجنتيني وقدراته ونجومه، ولكن الأهم أن نتوافق لدى لاعبينا الثقة والحرص على تقديم الأفضل

الأثر المعنوي الإيجابي الذي تركته تلك المباراة انعكس على مباراتي المغرب وبلجيكا، كان الأداء الفني القوي أمام هولندا بمثابة حقنة الدعم الكبير للمواصلة بالعزيمة نفسها».

وأضاف: «بعد تلك المباراة كان الارتياح من المستوى من الجميع، وكان الأمير الراحل فيصل بن فهد فخوراً بنا، وتم صرف مكافآت مضاعفة على الجهد الذي قدم، حينما كانت البداية قوية وأصلنا وفرزنا على المغرب ثم بلجيكا، وهذا من آثار الدعم الذي تلناه من مباراة هولندا».

وشدد أنور على أن المشاركة السعودية بالمونديال المقبل في قطر من المهم أن تأخذ تميزاً جديداً وظهوراً لافتاً في أكبر مناسبة كروية بما يتناسب مع قيمة المملكة والتطور الذي تشهده كروياً وتسجيل الجيل الحالي أسماءهم من ذهب وثقافة منجز يضاها المنجز الذي تحقق في 1994 في المشاركة الأول بأمرنا».

وقال أنور: «كل الظروف الملائمة للمنتخب السعودي الحالي يقدم اللاعبين أفضل ما لديهم، هناك دعم كبير من كل النواحي المادية والمعنوية، وتكفي الإشارة إلى

الدمام، علي القطان

شدد فؤاد أنور النجم السعودي المعزّل، على أن الظروف مهيأة للاعبين الأخضر لتقديم أفضل ما لديهم في مونديال قطر، بدءاً بمواجهة الأرجنتين، التي ستعكس «على حد قوله»، إيجابياً على المباراتين المتبقيات ضد بولندا ثم المكسيك.

وأكد فؤاد أنور صاحب أول هدف سعودي في كأس العالم، أن اصطدام الأخضر في بداية كل مشوار مونديالي بمنتخبات قوية مرشحة للقب أمر تكري في جميع النسخ، عدا نسخة مونديال 2006، حيث كانت البداية أمام تونس، وهو الأمر الذي يتطلب حرصاً أكبر على تقديم اللاعبين جل ما لديهم في الملحق العالمي.

وقال أنور في حديثه ل«الشرق الأوسط»: «في كأس العالم 1994، بدأنا المشوار بمنتخب هولندا المرشح القوي وبطل أوروبا وكانت المباراة صعبة، وحينما كانت بدايتنا قوية سهلت المهمة بعدها، خسرتنا تلك المباراة التي كان من المفترض أن تنتهي بالتعادل لولا الخطأ الذي حصل في الوقت الصعب من المباراة، لكن



فؤاد أنور يحتفل بهدفه في مرمى المغرب (الشرق الأوسط)

فرنسا في ثاني المباريات بمونديال 1998 بعد أن تمت مواجهة الدنمارك الذي كان منافساً أيضاً على مراكز متقدمة ومن أفضل منتخبات أوروبا، وبعدها في مونديال 2022 بكوريا

بعد أن زالت الضغوط عنهم». وبيّن أن المنتخب السعودي واجه في مشاركات ماضية بالمونديال من قبله في كأس العالم، وكان له حضور فاعل في المناسبات التي تقام بالدوحة، حيث يدعم منتخبنا وقرى الوطن، ولذا نتوقع أن يكون الحضور الجماهيري كبيراً وفعالاً، بداية من المباراة الأولى ضد الأرجنتين، رغم أنها أيضاً لديها آلاف المشجعين الذين حضروا للدوحة.

الدمام، علي القطان

شدد فؤاد أنور النجم السعودي المعزّل، على أن الظروف مهيأة للاعبين الأخضر لتقديم أفضل ما لديهم في مونديال قطر، بدءاً بمواجهة الأرجنتين، التي ستعكس «على حد قوله»، إيجابياً على المباراتين المتبقيات ضد بولندا ثم المكسيك.

وأكد فؤاد أنور صاحب أول هدف سعودي في كأس العالم، أن اصطدام الأخضر في بداية كل مشوار مونديالي بمنتخبات قوية مرشحة للقب أمر تكري في جميع النسخ، عدا نسخة مونديال 2006، حيث كانت البداية أمام تونس، وهو الأمر الذي يتطلب حرصاً أكبر على تقديم اللاعبين جل ما لديهم في الملحق العالمي.

وقال أنور في حديثه ل«الشرق الأوسط»: «في كأس العالم 1994، بدأنا المشوار بمنتخب هولندا المرشح القوي وبطل أوروبا وكانت المباراة صعبة، وحينما كانت بدايتنا قوية سهلت المهمة بعدها، خسرتنا تلك المباراة التي كان من المفترض أن تنتهي بالتعادل لولا الخطأ الذي حصل في الوقت الصعب من المباراة، لكن



## مان سيتي لزيادة الضغوط على المدفعية... ونشوة «الأوروبية» تشعل موقعة توتنهام وليفربول الدوري الإنجليزي: تشيلسي يهدد صدارة آرسنال في مواجهة نارية

لندن - الشرق الأوسط

يواجه آرسنال المتصدر اختباراً صعباً عندما يحل ضيفاً على جاره تشيلسي غداً الأحد في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، بينما يحتاج ليفربول إلى الفوز على مضيفه توتنهام ليدخل مجدداً دائرة الصراع على المركز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري الأبطال.

ومع تبقي مباراتين فقط في الدوري قبل تحرير اللاعبين للمشاركة في نهائيات كأس العالم في قطر التي تنطلق في 20 الحالي، يتصدر آرسنال «مفاجأة الموسم» بفارق نقطتين عن حامل اللقب مانشستر سيتي.

ومن المتوقع أن يستأثر مانشستر سيتي بالصدارة اليوم السبت عندما يستضيف فولهام على ملعب الاتحاد ليزيد من الضغوطات على آرسنال في مباراته على ملعب ستامفورد بريدج في اليوم التالي.

ويعاني تشيلسي الذي يتبع بفارق 10 نقاط عن القمة، محلياً في الأونة الأخيرة بعد فشله في الفوز في مباراته الثلاث الأخيرة وسقوطه الكبير أمام برايتون 1 - 4 الأسبوع الماضي، ولا يمكنه بالتالي التعرض لخسارة جديدة قد تعقد آموره في المنافسة أقله على المركز الرابع.

وقال مدرب تشيلسي الجديد غراهام بوتز الذي تسلم المهمة مكان الألماني توماس توخيل المقال من منصبه في مطلع الموسم، الأربعاء بعد الفوز على دينامو زغرب الكرواتي 2 - 1 في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لسابقة دوري الأبطال: «لقد واجهنا للتو شيئاً (أكتوبر تشرين الأول) مليئاً بالتحديات».

وأضاف: «كنا في موقف يتعين علينا فيه تحقيق النتائج، فقدنا لاعبين رئيسيين

أمثال (الفرنسي) ويسلي فوفانا وريس جيمس ما أثر بعض الشيء على استقرار المستوى». وتابع: «ليس من السهل دائماً إيجاد الحلول الصحيحة، لكننا تعرضنا لهزيمة واحدة في 11 مباراة».

وأضيف الظهير الأيسر بن تشولويل إلى لأثة المصابين في تشيلسي إثر تعرضه لتمزق في العضلة الخلفية ما يرسم الشكل أيضاً حول مشاركته في صفوف منتخب بلاده في مونديال قطر. في المقابل، تنقش آرسنال الصعداء بعد أن تبين أن إصابة نجمه الدولي بوكايو ساكا في الكاحل ضد توتنهام فوريس الأسبوع الماضي (5 - 1) صفر ليست خطيرة، في ظل تألق اللاعب منذ مطلع الموسم الحالي.

وكان ميكيل أرتيتا مدرب آرسنال دعم لاعبه جابرييل جيسوس لإعادة اكتشاف مسته التهديفة قريباً، بعد

فشل المهاجم البرازيلي في هر الشباك في الفوز 1 - صفر على زيوريخ في الدوري الأوروبي لكرة القدم ليصل غيابه عن تسجيل الأهداف لثمانية مباريات.

وسجل جيسوس، الذي أحرز خمسة أهداف في 17 مباراة مع آرسنال بكافة المسابقات منذ انضمامه من مانشستر سيتي خلال فترة الانتقالات الأخيرة، آخر أهدافه في الفوز 3 - 1 على منافسه المحلي توتنهام هوتسبير في الدوري الإنجليزي الممتاز في الأول من أكتوبر الماضي.

وأصبحت لجيسوس فرصتان لتسجيل أمام زيوريخ، لكنه لم ينجح في استغلالهما بينما أرسل كيران تيرني تسديدة رائعة من مسافة بعيدة استقرت في الشباك وضمنت الفوز للنادي اللندني وصدارة المجموعة الأولى. وقال أرتيتا للصحافيين:

مان سيتي يأمل اقتناص الصدارة مؤقتاً على حساب فولهام اليوم (د.ب.)



أرتيتا (رويتزر)

جراحية الجمعة وسط شكوك في مشاركته في كأس العالم. وكان سون توج هدفاً للدوري الموسم الماضي برصيد 23 هدفاً بالتساوي مع نجم ليفربول المصري محمد صلاح. كما يستمر غياب الجناح السويدي ديان كولوسيفسكي والمهاجم البرازيلي ريشارليسون المصابين، ما يضع عبئاً ثقيلاً على هاري كين لمواصلة فاعليته في خط المقدمة.

في المقابل، تراجعت آمال ليفربول بإحراز اللقب بعد خسارتين مفاجئتين تواليا أمام توتنهام فوريس وليدز مع اعتراف مدربه الألماني يورغن كلوب بأن الوقت بدأ يتفقد بالفعل حتى مجرد الوصول إلى المركز الأربعة الأولى. ويتخلف ليفربول بثماني نقاط عن المركز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا ويحتل المركز التاسع مع مباراة مؤجلة ضد

تشيلسي، لكن فوز ليفربول على نابولي الإيطالي (2 - صفر) في الجولة الأخيرة من دوري الأبطال منتصف الأسبوع الحالي وإحراق الهزيمة الأولى به في مختلف المسابقات هذا الموسم، يعطي الأمل لليفربول لاستعادة توازنه لا سيما أن مهاجمه الأوروغوياني داروين نونيز بدأ بتثبيت أقدامه منذ انتقاله إليه قادماً من بنفيكا البرتغالي في صفقة ضخمة. وقال كلوب بعد أن أنهى فريقه مسيرة الفريق الإيطالي الطويلة التي لم

يهزم فيها: «مفتاح الفوز كان التنظيم الدفاعي، فجاه بدأنا نتخذ القرارات الصحيحة على أرضية الملعب، وفجأة أصبحنا فريقاً من الصعب مواجهته». ويدشن المدرب الإسباني أوناي إيمري عهده مع أستون فيلا غداً بمواجهة قوية على أرضه ضد مانشستر يونايتد الذي لم يخسر في آخر 9 مباراة وحافظ على نظافة شباكه في 6 من مبارياته السبع الأخيرة. وبات يونايتد الخامس على بعد نقطة واحدة من المركز الرابع علماً بأنه يملك مباراة مؤجلة.

وكان إيمري الذي خاض تجربة الدوري الإنجليزي مع آرسنال، وقف حائلاً ضد إحراز مانشستر يونايتد لقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) عام 2021 عندما قاد فريقه السابق فيا ريال للفوز عليه بركات الترجيح.

يذكر أن الفريقين سيلتقيان أيضاً الخميس المقبل في كأس رابطة الأندية الإنجليزية على ملعب «اولد ترافورد».



غراهام بوتز (رويتزر)

### النجم الإسباني سيكتب اليوم السطر الأخير في مسيرته الكروية الحافلة

## برشلونة وألميريا... وداعية بيكيه تخيم على المشهد في الكامب نو

برشلونة، الشرق الأوسط

تتجه الأنظار إلى ملعب «سبوتيفاي كامب نو» اليوم السبت حيث يخوض قطب دفاع برشلونة جيرارد بيكيه المباراة الأخيرة في مسيرته الاحترافية عندما يستضيف النادي الكاتالوني الميريا في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وكان بيكيه المتوج بطلاً للعالم (2010) وأوروبا (2012) مع منتخب بلاده فاجأ الجميع الخميس بإعلان اعتزاله للمع النهائي عبر فيديو نشره على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة به مؤكداً أن «مباراة السبت (ضد الميريا في الدوري) ستكون الأخيرة لي في كامب نو».

وتابع في فيلم قصير يظهر فيه مشاهد وهو طفل يرتدي زي برشلونة: «كرة أعطتني كل شيء، برشلونة أعطاني كل شيء، وأنتم يا كاتالونيون أعطتموني كل شيء. الآن وقد تحققت أحلام ذلك الولد، أريد أن أقول لكم إنه حان الوقت لوضع حد لهذه الرحلة».

وأعلن بيكيه اعتزاله عقب فشل الفريق في بلوغ الأدوار الإقصائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا للعام الثاني توالياً في ظل مسعى الإدارة نحو حقبة جديدة.

كان الخيار الخامس في مركز قلب الدفاع هذا الموسم بالنسبة للمدرب تشافي هرنانديس الذي لعب إلى جانبه في الحقبة الذهبية للنادي بين 2009 و2015. إذ كان يشركه عندما يصاب آخرون، وقد تعرض للانتقادات بسبب أدائه ولصغرات الاستهجان من بعض جماهيره خلال الفوز على فيا ريال في كامب نو في المرحلة العاشرة. ويأمل برشلونة في مواصلة انتفاضة المحلية منذ خسارته الكلاسيكو أمام ريال مدريد وتحقيق فوزه الرابع توالياً والحادي عشر هذا الموسم، لانتزاع الصدارة ولو مؤقتاً من غريمه التقليدي ريال مدريد الذي تنتظره رحلة صعبة في ضيافة جاره رايو



بيكيه في آخر تدريباته مع برشلونة (أ.ب.)

فايكانو التاسع والذي لم يهزم في مباراته الأربع الأخيرة (تعادلات وفوزان).

وعاد النادي الملكي إلى سكة الانتصارات بفوز كبير على ضيفه سلتيك الاسكتلندي 5 - 1 منتصف الأسبوع في الجولة الأخيرة من دور المجموعات في دوري الأبطال، وذلك بعد خسارة أمام لايبزيغ الألماني 1 - 3 والسقوط في فخ التعادل الإيجابي أمام ضيفه جيرونا 1 - 1.

ويدرك ريال مدريد جيداً أنه قد يجد نفسه ثانياً في الترتيب كونه يلاقي رايو فايكانو الاثنين في ختام المرحلة. واستعاد النادي الملكي خدمات مهاجمه وقائده الدولي الفرنسي كريم بنزيمة بعد تعافيه من الإصابة حيث شارك في الدقائق الأخيرة من المباراة القارية دون أن ينجح في هر الشباك.

وبعد أن أمضى سنوات أمام منافسه ريال بيتيس ومقارعة الثلاثي ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد على اللقب، يدخل الكبير) غداً الأحد متخلفاً بفارق كبير ومراكز كثيرة عن جاره. ويحتل إشبيلية المركز الثامن عشر برصيد 10 نقاط مقابل 23 نقطة لجاره ريال بيتيس شريك أتلتيكو مدريد في المركز الثالث. ورغم أن الكلاسيكو بين الغريمين ريال مدريد وبرشلونة هو أكثر مباريات الدوري الإسباني مشاهدة في العالم، فإن



جمامير الكامب نو تستعد لوانق لائق بلأعها المخضرم (الشرق الأوسط)

الأخطاء التي ارتكبناها». كما أشار المدرب الإسباني لمانشستر سيتي بيب غوارديولا إلى أن جميع الفرق تعاني من تراجع في المستوى وأن الفوز بأربعة الألقاب في الدوري الأوروبي في النسخ التسع الأخيرة وضع الكثير من الضغط على لاعبي إشبيلية.

وقال: «جميع الأطراف تمر بلحظات جيدة وسيئة. المشكلة هي أنهم ربخوا الكثير، لقد فعلوا أشياء غير عادية، ليس لمدة عام، ولكن لمدة عقد من الزمن».

وأضاف: «الحفاظ على هذا المستوى صعب جداً. في بعض الأحيان يحدث ذلك، مع جولن كانت لديهم الكثير من الإصابات، وانضمام متأخر للاعبين الجدد (في النافذة)، وابتعادهم عن مستواهم. أنت بحاجة إلى وقت».

وتابع: «إنهم بحاجة إلى نتيجتين أو ثلاث نتائج جيدة. (التوقف بسبب) كأس العالم سيكون جيداً لهم. تمر جميع الفرق بهذا الوضع، عندما يجدون مشكلة سيعودون إلى مستواهم». في المقابل، يمني ريال بيتيس المتوج بلقب الكأس المحلية الموسم الماضي، بأن يكون في بداية مسار يقوده إلى المستويات الأعلى في الدوري.

كانت آخر مرة أنهوا فيها الموسم ضمن المركز الأربعة الأولى في إسبانيا عام 2005، بينما حقق إشبيلية ذلك أربع مرات في المواسم الستة الماضية.

ويعول ريال بيتيس على مهاجمه بورخا إغليسياس وصانع العابه الفرنسي نجيب فقير وسيرخيو كاناليس تأكيد نتاجه الجيدة وتفوقه على غريمه التقليدي وتعميق جراحه. وتفتتح المرحلة الجمعة بقاء جيرونا مع أتلتيك بلنوا، ويلعب السبت ختافي مع قادش، ويلد الوليد مع التشي، وسلتا فيغو مع أوساسونا، والأحد أتلتيكو مدريد مع إسبانيول، وريال سوسيداد مع فالنسيا، وفيا ريال مع ريال مايوركا.

الأخيرة، رغم أن سامباولي رأى بوادر أمل قبل مباراة الديربي رغم الهزيمة. وقال سامباولي: «من الطبيعي (الخسارة)، هناك فرق هيكلية كبير ومؤهلات فردية هائلة بين الفريقين». وأضاف: «كان الفريق تنافسياً، بعيداً عن الأخطاء السهلة التي ارتكبناها. قدم إشبيلية أداءً يفوق توقعاتي... أنا إيجابي، لقد عملنا وقدمنا مباراة جيدة، والسلبية هي أن اللعب في هذه المباريات لا يمكنك أن ترتكب

وتحسين نتاجه. وتسلم سامباولي الإدارة الفنية لإشبيلية خلفاً لسلفه المقال المركز الرابع تحت قيادة مدربه التشيلي مانويل بيلغريني برصيد 23 نقطة، بينما يقبع إشبيلية في المركز الثامن برصيد 10 نقاط. ويرحب بيتيس بخصمه اللدود على ملعب «بينيتو فيمارين» ساعياً إلى تعميق جراح رجال المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي الذي لم ينجح حتى الآن في فرض بصمته على الفريق

المنافسة الشرسة هي نفسها بين أكبر فريقين في إشبيلية. ويحل ريال بيتيس عالياً في المركز الرابع تحت قيادة مدربه التشيلي مانويل بيلغريني برصيد 23 نقطة، بينما يقبع إشبيلية في المركز الثامن برصيد 10 نقاط. ويرحب بيتيس بخصمه اللدود على ملعب «بينيتو فيمارين» ساعياً إلى تعميق جراح رجال المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي الذي لم ينجح حتى الآن في فرض بصمته على الفريق

منافسه ريال بيتيس ومقارعة الثلاثي ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد على اللقب، يدخل الكبير) غداً الأحد متخلفاً بفارق كبير ومراكز كثيرة عن جاره. ويحتل إشبيلية المركز الثامن عشر برصيد 10 نقاط مقابل 23 نقطة لجاره ريال بيتيس شريك أتلتيكو مدريد في المركز الثالث. ورغم أن الكلاسيكو بين الغريمين ريال مدريد وبرشلونة هو أكثر مباريات الدوري الإسباني مشاهدة في العالم، فإن







## أكدت حرصها الدائم على تقديم الغناء التراثي بحفلاتها

## جنات لـ التنترق الأوسط: أغنيات «المهرجانات» لا تشبهني

القاهرة، محمود الرفاعي



تحقق أغنياتها الجديدة «عارف مين يحبك» صدق واسعاً

قالته الفنانة المغربية جنات إنه يجب على المطرب تقديم ما يشبه شخصيته، حتى يكون هناك تنوع فني للجمهور، مؤكدة أن أغنيات المهرجانات لا تشبهها، مشيرة إلى أنها لا تعتمد تصدر الترند. وتحدثت جنات في حوارها مع «الشرق الأوسط» عن مشاركتها للعام الثاني على التوالي في مهرجان الموسيقى العربية، وتأجيل طرح الديو الغنائي الذي كان من المقرر طلال سلامة «يوم ميلادي»، وتفاصيل أغنياتها الجديدة «عارف مين يحبك» التي صورتها في العاصمة اللبنانية بيروت. كشفت جنات عن حبها الشديد للأغنيات التراثية وحرصها الدائم على تقديمها في حفلاتها وبالتحديد حفلات مهرجان الموسيقى العربية: «أنا من هواة وعشاق الأغنيات التراثية، ومن يتابع حفلاتي سيحديني أشدو باغنية أو أكثر من الأغنيات التراثية في كل حفل، وهذا العام في مهرجان الموسيقى العربية ضاعفت جرعة الأغنيات التراثية، فقدمت أغنية لشادية للمرة الثانية على التوالي حيث قدمت لها العام الماضي أغنية (قولوا للشمس ما تحماني)، وهذا العام غنيت أيضاً لوردة الجزائرية وأيضاً للفنانة أم كلثوم، وكان ذلك بجانب أغنياتي التي أحبتها الجمهور وحققت لي شهرة ونجاحاً مشيراً (حبيبي على نبات)، وللعلم هذا العام قدمت لأول مرة أغنية (الطفلة البريئة) على المسرح». وأشارت جنات إلى أنها تحرص على

بسبب جودة الكليب وفكرته الجديدة، حيث ظهرت فيها سيدة أعمال تعمل في مجال العقارات، ونوهت جنات إلى أن أغنية «يوم ميلادي» ملك لشركة روتانا، وهي التي تحدد الوقت المناسب لطرح الأغنية التي اعتبرها رائعة للغاية، فيكفي أنني أشدو بها رفقة طلال سلامة، أحد عمالقة الفن العربي والسعودي والخليجي، كما أن فكرة الأغنية جيدة وتدور حول حياة الإنسان حينما يولد الشعور بالحب، كما أنها ستكون أول مرة أشدو فيها باللهجة الخليجية، ولكن بسبب تأجيلها أصبحت (سيد الأحياب) التي كتب كلماتها الأمير عبد الله بن سعد بن عبد العزيز ولحنها ووزعها أسامة إسماعيل هي أولى أغنياتي الخليجية».

ترفض جنات فكرة السعي وراء الترند من أجل التواجد وتقديم أغنيات المهرجانات مثلما فعل عدد كبير من نجوم الغناء في الفترة الأخيرة «لست ضد من يقدم الأغنيات الشعبية وأغنيات المهرجانات، كل شخص لديه الحرية المطلقة لتقديم الفن الذي يراه مناسباً له، بالنسبة لي أقدم الفن الذي يشبهني، لن أقدم أغنيات مهرجانات لأنها لا تشبهني، ليس معنى أن أغنيات المهرجانات حالياً لها شعبية كبيرة فعلياً جميعاً أن نقدمها، الدنيا ليست كلها أغنيات مهرجانات، هناك أغنيات رائعة لمحمد حمادي وعمرو دياب وشيرين عبد الوهاب، وإليسا وأيضاً ويجز، على كل شخص أن يقدم الفن الذي يراه مناسباً له، ولا ينظر إلى الترند، لأن الترند في النهاية ما هو إلا ساعات وينتهي».

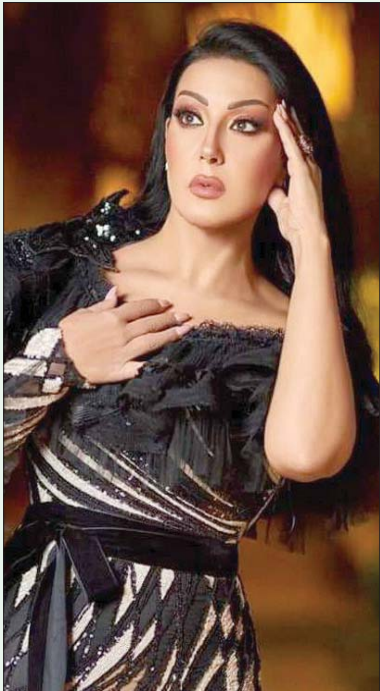
وتؤكد جنات أنها غير مقلدة في تقديم الأغنية المغربية: «أحاول دائماً تقديم أغنية مغربية كل فترة، قد قدمت أخيراً تتر مسلسل مغربي بعنوان (سوق الدلالة)، ولكنني لن أقدم البوم كاملاً باللهجة المغربية، لأنني قررت عدم تقديم اليوم غنائي مرة أخرى، وخلال الفترة المقبلة سأعمل على طرح أغنية جديدة كل شهرين أو ثلاثة، وبالتأكيد سيكون من بينها أغنيات مغربية».

اعتبرت الفنانة المصرية سميرة الخشاب، عودتها مجدداً للمسرح بعد سنوات طويلة من الغياب، عبر مسرحية «كازينو بديعة» حدثاً مهماً بالنسبة لها؛ لأن بداية انطلاقها الحقيقية كانت من خلال المسرح، على حد تعبيرها. وأشارت في حديثها إلى «الشرق الأوسط» إلى أن المسرحية تعوضها عن ابتعادها عن الغناء وأداء

## قالت لـ التنترق الأوسط إن مسرحية «كازينو بديعة» تعوض غيابها عن الغناء

## سمية الخشاب: لا أستطيع الاستغناء عن «السوشيال ميديا»

القاهرة، مئة عصام



الفنانة سمية الخشاب

● لماذا فكرت في العودة إلى المسرح بعد الابتعاد عنه سنوات طويلة؟ المسرح هو أهم وأرقى أنواع الفنون وأحبها إلى قلبي، وبيداتي كانت من خلال مسرحية «باللو»، وبعدها قدمت مسرحية «كده أوكيه»، ثم مسرحية «شقاوة»، وأكثر ما أعشقه في المسرح أنه تتيح لنا مواجهة الجمهور بشكل مباشر؛ ما يعطيني إحساساً جميلاً بالنجاح، ويعطيني رد فعل سريعاً عما أقدمه ويستمر كل يوم لمدة طويلة، وبالنسبة لي هو رحلة يومية جميلة، والمسرحية تتحدث عن بيعة صابني وهي واحدة من أشهر الرقصات في مصر والوطن العربي في بدايات القرن العشرين، وكانت ذات شخصية قوية للغاية، وعلى الرغم من أن أصولها كانت شامية فإنها كانت تحب مصر كثيراً، ومتعلقة بها، ولديها كازينو قدمه فيه أنوعاً كثيرة من الفنون، وكانت تجتهد لتقديم الأفضل دوماً، لدرجة أنها كانت تقدم برنامجاً للسيدات، وأنا في المسرحية أجسد ما كان يحدث داخل الكازينو وقتها، وتصرفت هذه السيدة العظيمة في عملها في إطار استعراضي راق.

ويشاركني البطولة علاء مرسى وإدوارد وإخراج طارق الإيباري. أما الغناء فأننا لم نتبع عنه، لكن أستطيع وصف الأمر بأنني مقلدة فيه إلى حد ما، ولكن لا أنكر أن المسرح يعوضني طبعاً عن قلة الأعمال الغنائية في الفترة الحالية؛ لأن المسرحية غنائية استعراضية، وتوليفة ممتازة تخرج كل طاقات الفنان.

● كل طاقات الفنانين يرى أن المسرح في مصر يشهد حالياً انتعاشاً ميمراً... هل تتفقين مع هذا الرأي؟ نعم أتفق، فقد لاحظت هذا الشيء فعلاً، بعدما اتجه عدد من الفنانين إليه بشكل ملحوظ، ولا أعلم

الغنى المنتشر حالياً؟ لا أنكر أن مسلسلات المنصات أصبح عليها طلب كبير، وانتشرت للغاية في الوطن العربي كله، ونجحت للغاية لأن الناس يشعرون بحرية في مشاهدة العمل، وعدم انتظار ساعة محددة لمتابعة مسلسله المفضل، فضلاً عن عدم وجود إعلانات، وأصبح كل شيء ينتهي بالتلفزيون، وبالنسبة لي كفنانة أحببت التجربة جداً؛ لأنه بالتاكيد من الأفضل لي أن أقدم 10 حلقات وأصورها في وقت محدود، ألف مرة من تقديم 30 حلقة يتم تصويرها على مدار أشهر طويلة والمضمون نفسه؛ لأن مسلسلات المنصات مركزة للغاية.

● لكن تقديم مسلسل ربع قد ينطوي على مجازفة كبيرة؟ هو ليس ربعاً بمعنى الكلمة، ولكنه ينتمي لنوعية التشويق والإثارة والاكشن، وقد أعجبتني مغزى العمل جداً الذي يدور حول ضرورة متابعة الأهل لأولادهم ومناقشتهم في كل أزماتهم، وعدم تركهم فريسة سهلة لأي متربص.

● تتواجدين بقوة على منصات «السوشيال ميديا»... ماذا؟ «السوشيال ميديا» أصبحت مهمة للغاية في حياتنا؛ لأنها تقربني من الجمهور الذي أحب التواصل معه مباشرة، بل وأشعر بأن السوشيال ميديا أصبحت عائلتي الثانية التي لا يمكن الاستغناء عنها، فقد دعمني الجمهور وجعلني أكثر نشاطاً في عملي، بل واقترح البعض علي أفكاراً لتقديمها وشاركوني مشاكلهم، وأشعر بأنني وسط صدقاتي، وهي فرصة مهمة للتواصل.

● كثير من تعليقاتك عبر هذه الوسائل أثار جدلاً كبيراً... هل تقصدين إبداء حالة من الجدل؟ لا أقصد إطلاقاً، ولم أتوقع أن تصل الأمور إلى هذا الحد، فأنا أتصرف بطبيعتي وأعتبر ما يحدث مجرد درشة عفوية بيني وبين جمهوري.

السبب الحقيقي وراء هذه الانتعاش، بعدما شهد تراجعاً لافتاً في إحدى الفترات، وبغض النظر عن أسباب هذه الانتعاش فانا سعيدة بها؛ لأن المسرح يستحق هذا الوهج القوي كونه فناً راقياً ومختلفاً، ومن الجميل أن تتضمن السوق عروضاً مسرحية كثيرة متنوعة.

● وما الذي حمسك للمشاركة في مسلسل «أرواح خفية»؟ اعتبر هذا المسلسل تجربة مختلفة وجديدة علي، كما أنه يعد أول تجربة لي تعرض على المنصات الإلكترونية، كما أن موضوعه جديد، وتشترك فيه مجموعة كبيرة من الفنانين وعلى رأسهم نضال الشافعي ومنذر ريحانة وعدد من الأطفال، ومتفائلة بهذا المسلسل، وخصوصاً بالعمل مع المخرج إبراهيم شحات؛ لأنه مميز وكذلك المؤلفة سوسن عامر.

● معنى ذلك أنك فصلت مجازاة الاتجاه التقنية للمشاعر الداخلية مع الأخرى المرتكزة على الخارجية منها والمبالغ فيها. وهو ما سمح لي بالحفاظ على صدق مشاعري، كما رغبت تماماً».

أضفى فريق عمل مسلسل «ستيلتو» نحو 9 أشهر مع بعضه البعض بفعل طول مدة التصوير. وقد تم اختصاره وتعديل بعض أحداثه لتصبح ذات إيقاع أسرع فتحمّل مفاجآت مغايرة عن التي عرفها المشاهد في نسخته الأجنبية «جرائم صغيرة»، وتصف بو فرحات هذه الفترة بأنها كانت رائعة لما كان يغلفها من مشاعر انسجام بين أفراد الفريق. كما أن فترة التصوير الطويلة وفرت للممثلين تقصص شخصياتهم على أكمل وجه. فحفظوها حتى صاروا يضيفون من عندياتهم عليها. «لقد استمتعنا بأداء

أدوارنا وأنا شخصياً ذكرني بالعمل المسرحي، لأنه يتطلب تمرينات طويلة ولعدة أشهر. فانعكس هذا الأمر إيجاباً علي سيما وأن الشخصية التي لعبها ليست مركبة فلا تتعب صاحبها. فكانت مغايرة تماماً لشخصية ديمة قندلفت (فلك) التي أعجبت بأدائها كثيراً. فالدور المركب جميل ويطلب تحديات عدة».

وعن الأجواء التي سادت علاقتها مع باقي الممثلين تقول: «كانت رائعة وجميلة. تخيلي أننا طيلة هذه الفترة لم نشاجر ولا لمره واحدة. فالمجموعة بأكملها كانت منسجمة مع بعضها بحيث كل واحد يحترم مساحة غيره. فقد أمضينا معاً لحظات رائعة خصوصاً عندما نتراقف في مشاوير ونزهات، فالجميع محبوب ومحترمون في الوقت نفسه، وبالتالي لا أحد لديه نية

## لفتت المشاهد في شخصية «نايلة» ضمن مسلسل «ستيلتو»

## ندى بو فرحات لـ التنترق الأوسط: كمية الشر في عالمنا تفوق الخيال



شكل «ستيلتو» لندى بو فرحات ولادة فنية عربية

بيروت، فيفيان حداد

لغفت الممثلة اللبنانية ندى بو فرحات متابعتها في مسلسل «ستيلتو» الذي تعرضه «إم بي سي» ومنصة «شاهد»، واليوم سي أنهى الموسم الأول له عبر شاشة «إم بي سي» واستمراره الدرامي يحقق نجاحات واسعة في لبنان والعالم العربي.

وفي شخصية «نايلة» التي تجسدها بو فرحات برزت الخلفية المسرحية التي تمتع بها. وكذلك أداءها العالي المستوى الذي أسهم في طبع ذكورة المشاهد. صحيح أن «نايلة» هي الحلقة الأضعف بين النساء الأربع، بطلات العمل ديمة قندلفت وريتا حرب وكاريس بشار، إلا أن إصرارها على إكمال حياتها وبنقة بعيد تعرضها إلى الانفصال عن زوجها، جعلها نموذجاً يحتذى بين النساء العربيات.

ندى معروفة بحملها راية حقوق المرأة، وهي ناشطة في الدفاع عن العنفات، وكذلك عن الأطفال الذين يعانون من الأذى من أنفسهم، كما أنها تمثل شريحة من النساء اللبنايات اللاتي يرفضن الخضوع، وأكبت موجة «ثورة 17 تشرين» بجديّة، وانخرطت في صفوفها مطالبة بضرورة وضع حد لمنظومة فاسدة تحكم البلاد.

وتقول إنها عندما قرأت طبيعة شخصيتها في «ستيلتو» عرفت مسبقاً بأنها ستشكل رابطاً بينها وبين النساء اللبنايات يعانين مشكلتها نفسها، وتكمل لـ «الشرق الأوسط»: «تركيبة القصة تقوم على هذا الخط بالنسبة لشخصية نايلة، وهو أمر مستني عن قرب، سيما

وأني أعرف عدداً من النساء اللاتي يحتجن للدعم. أحببت التحول الذي يشهده الدور على مر حلقات العمل، فهو يحدث تغييراً جذرياً في شخصيتها ويأخذها نحو الإنتاجية والاستقلالية».

ماذا أحببت بشخصية نايلة والعكس؟ ترد بو فرحات: «الخطوط التي أحببتها في شخصية (نايلة) هي أقل بكثير من الأخرى التي لم تعجبني فيها، فهي امرأة ضعيفة واتكالية لا تعرف اتخاذ القرارات لوحدها. ولكنني أعجبت كثيراً بحنائها المتدفق على أولادها ورفضها تمثيل دور الضحية كي لا يشفق عليها الآخرون. كانت متماسكة وبقيت مصردة على تحدي نفسها وإبعاد أولادها عن مشاركتها الشخصية مع زوجها».

بيز «ستيلتو» كمية الشر التي يمكنها أن تسكن أصحابها إلى حد المبالغة أحياناً. فتدفع بالمشاهد إلى السؤال عما إذا من الممكن وجود أشخاص من هذا النوع؟

وترد ندى: «برأي أن عند كل واحد منا نوع شر معين يسكنه وليس بالضرورة أن يكون على شاكلة (ستيلتو). أشبه ما يدور في المسلسل كفيديو كليب نرى فيه الفنان يقوم بأعمال منزلية أو غيرها بعيدة عن وجهه الفني المعروف به. فتبدو الغنية بكامل أناقته وهي تطبخ وتعمل السكين وهي تتحدث إلى زوجها أثناء إعدادها الطعام. يمكن أن نعتبر (ستيلتو) فيديو كليب من نوع آخر يظهر وجوهاً مغايرة للناس على مدى 90 حلقة، وهنا لا بد على المشاهد أن يقتنع بأن هذا العمل جرى

افتعال مشكلة، وعندي من هذه الفترة ذكريات جميلة احتفظت بها».

تملك ندى رأيها الخاص عن حال الدنيا اليوم واستشراس الشر فيها. وتعتبر نفسها نصف مستسلمة. صحيح أن الشر لظالم كان موجوداً، ولكن حجم انتشاره أصبح كبيراً جداً، والناس ما عادت تتجمل من إبرازه. وتتابع: «ما أراه اليوم، صار يفوق الخيال، وخاصة لجهة الأطفال، فهم يتعرضون إلى كل مظاهر العنف والظلم إضافة إلى التشرد، وهي أمور يحصل في لبنان وما نلاقيه من حكامنا يصب أيضاً في هذا الإطار. والأسوأ أنه لا يمكننا مواجهة كل هذا الشر، وهو ما دفعني إلى التفكير بطريقة مغايرة».

قررت أن أثور على طريقي ومن خلال الفن الذي أمارسه. أكتب أو الناس تكتب لي أعمالاً مسرحية وسينمائية أعبّر فيها عن مبادئ، مهنتي هي خير علاج لما نمر به وللمشاركة الناس مناسيتها والتخفيف من حدتها».

وعن النهضة المسرحية التي تشهددها البلاد تقول: «الناس بحاجة لهذه الفسحة بعد سنتين قاسيتين على جميع الأصعدة. والناس المبدعة عادت لتنتظر إلى الصحن من بعيد خروجها منه. من قبل كان هذا الأمر صعباً، ولم أكن أمك القدرة على التحدث عن انفجار بيروت ولا عن الأزمات المتلاحقة التي أصابتنا. كنت، في كل مرة أسقم بقلمي وأبدأ الكتابة، تنهمر دموعي تارداً المسرح اليوم هو نوع من المقاومة التي نحتاجها لاستعادة حريتنا التي سرقوها منا».

تطريزه وحبائته ليجمل أسلوباً خاصاً ويبرز ما يدور في أفكارنا ويسكن أعماقنا إلى حد الرغبة في ارتكاب جريمة ضد أشخاص يخالفون القانون مثلاً أو ظالمين وفاسدين. فانا اعتبره بمثابة لوحة مرسومة بريشة فنان يخرج عن المألوف في أسلوبه وفي نظرتة للأمور». تصف ندى بو فرحات تجربتها في «ستيلتو» بالخطوة المهمة في مسيرتها التمثيلية. فهو أسهم في نشر اسمها في العالم العربي، ليس من باب الأداء وحسب بل من ناحية التعرف بها كممثلة. فالناس كما تقول تعبر عن فرحتها عندما تلثقي بها، وهي سعيدة ببرد فعلهم الإيجابية. وقد لمست بو فرحات عن قرب هذا الانتشار من خلال مشاركتها في مهرجان قرطاج السينمائي في تونس.

شكل «ستيلتو» لندى بو فرحات ولادة فنية عربية

التقاطها بلحظة. كان عندي رفض لهذا الموضوع بداية بحيث يلزمني بدقائق طويلة وبمساعدة مدرب التمثيل بوب مركزل وبالتعاون مع المخرج، استطعتنا التوفيق بين دمج هذا هو أسلوبه الخاص به.

كي أبرز ردود فعلي. ومن ثم اندمجت بالعمل، سيما وأن هذا هو أسلوبه الخاص به.

إيقاع العمل البطيء لا يتحمل ردادات فعل سريعة يمكن



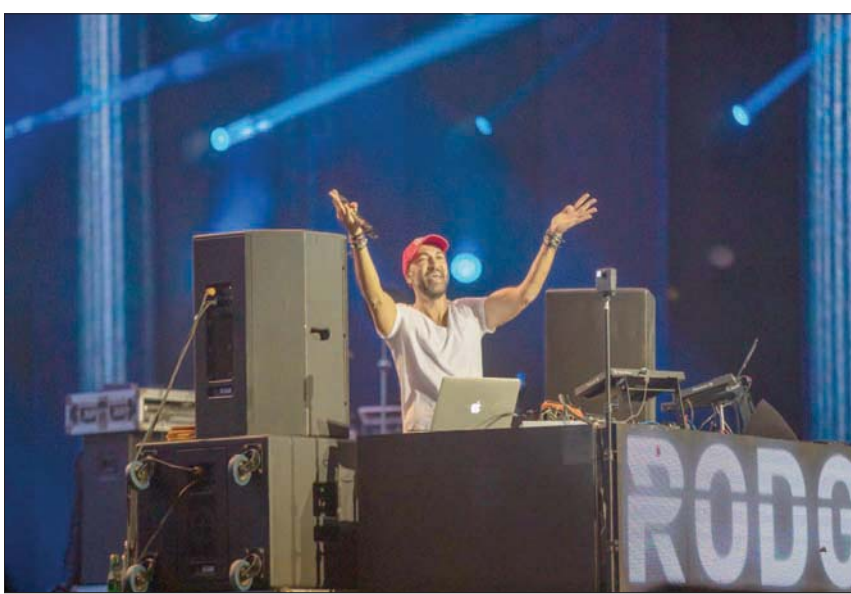
## ليلة «الهضبة» تجمع الآلاف تحت سماء الرياض



عمرو دياب أمتع الجمهور بأغانيه (الشرق الأوسط)



الفنان عمرو دياب على مسرح أبو بكر سالم (الشرق الأوسط)



«دي جي روج» قدم مزيجاً من الأغاني العالمية والعربية (الشرق الأوسط)



حضور بالآلاف ملأوا مسرح أبو بكر سالم (الشرق الأوسط)

الرياض: محمد هلال

ليلة من الحماس عاشها اهالي الرياض، أمام مسرح أبو بكر سالم الذي جمع عمرو دياب والـ«دي جي روج» في حفل عنوانه الموسيقى الصحابة التي أرقصت الآلاف الحضور الذين ملأوا المسرح.

بدأ الحفل بالـ«دي جي» اللبناني روج بمزيج من الأغاني العالمية والعربية، ليظهر الجمهور الواقف أمامه، الذين اجتمعوا للاحتفال تحت سماء الرياض وأضواء الليزر والموسيقى المتنوعة. الفرحة العارمة كانت العنوان الأبرز، الجميع سعداء بالأجواء الاحتفالية التي كان سيدها الطرب، وحماس الجمهور أضاف لها بريقاً آخر، فكانوا أهم نجوم الحفل، وكان تفاعلهم لا يوصف، ليسعدوا ليلة من ليالي الرياض الجميلة، التي أصبحت عنواناً للفن وأهله.

طاقة الحفل كلها تجلت في اللحظة الأولى من حضور «الهضبة» عمرو دياب على

استمر «الهضبة» بالغناء حتى منتصف الليل، ليزيد من جمال النسيم البارد الذي تشهده الرياض مع الموسيقى المتنوعة. دخول شتاتها، ليدفئهم بصوته العذب ويزيدهم حماسة وبهجة.

وفي ختام الحفل، أشاد عمرو دياب بالحضور الكبير، ووجه شكره لهيئة الترفيه على إتاحة الفرصة له للظهور مجدداً على مسارح موسم الرياض في نسخته الثالثة.

حتى الثانية بعد منتصف الليل، ليزيد من جمال النسيم البارد الذي تشهده الرياض مع دخول شتاتها، ليدفئهم بصوته العذب ويزيدهم حماسة وبهجة.

الأغاني في أمسية «الهضبة»، و«عمري ما حد خطفني كدا» التي خطفت الجمهور إلى سماء الحب كطير عاشقة تحلق في عاصمة الجمال والفن الرياض. واستمر «الهضبة» بالغناء

وعبر دياب عن سعادته بالعودة إلى الرياض في موسمه الجديد، ليعيد جمهوره بإمتاعهم في ليلة لن ينسوها، حضر فيها الهضبة بكل ما لديه من فن. «ده لو اتساب» كانت ثاني

أبدأ، في كل حفل يفاجئ الجمهور بأداء أعظم من الذي قبله، «يا أنا يا لا» كانت بداية وصلاته، في رسالة بأنها ملك المسرح هو سيده، وجمهوره في الموعد دائماً ملء المسرح.

مع فرقة الاستثنائية؛ حيث عزفت الفرقة أغنيته الخالدة «أنا مهما كبرت» ليظهر بعدها مع تعالي صرخات جمهوره العاشق. عمرو دياب، لا يشيخ صوته

## دعماً لمتحفه الفريد المتروك لقدره في بشري

## جبران خليل جبران... 5 من لوحاته ستعرض للبيع بصيغة «إن إف تي»

التي تعرض فيها شركة خاصة العمل مع لجنة جبران ومتحفه، لتضع أعماله الفنية بصيغة «إن إف تي» وفق تقنية البلوكشين، على منصة عالمية، لكن الاجتماعات والاتصالات لم تكن في المرات السابقة تصل إلى خواتمها، وربما أنها لم تكن جادة بالقدر الكافي. هذه المرة، كان ثمة وضوح واتفاق مريح للجميع، وتملك الشركة وفق الاتفاق الذي وقعته مع لجنة جبران قبل أقل من شهر، الحق في نشر وبيع 300 لوحة لجبران، بعضها من أجمل رسوماته وأكثرها شهرة، وبعض آخر، لا يعرفه الجمهور وسيتعرف إليه للمرة الأولى.

وحصل متحف جبران خلال السنوات الثلاث العجاف الماضية، على منحة من السفارة اليابانية مكنته من التزود بأجهزة إلكترونية وموتور كهرباء، وتطوير أعماله للاستمرار. لكن تبقى عقود الصيانة وتكاليف التسيير اليومية، من الأعباء التي لم تذلل، وقدمت السفارة البلغارية في لبنان مساعدة أيضاً للمتحف، وحضر فريق بلغاري عمل على توصيب وتنظيف مكتبة جبران الخاصة بما فيها من كتب ومخطوطات. واتى المبادرة الجديدة لتعطى نغمة أمل للمتحف الصغير، لكنه فريد بموقعه في مسقط رأس جبران، وبمحتوياته التي هي عبارة عن مقتنيات وحاجيات الكاتب الكبير الشخصية. ويقول ججع إن المتحف على أهمية عالمية «متروك من الدولة اللبنانية، لا يعنى به وزير أو مسؤول، وبقي مفتوحاً بفعل قدرة لا يعرف كيف يوصفها. ومن حسن الحظ أن اللبنانيين في الخارج يفكرون في بلدهم، ويقدمون الدعم الحضاري والثقافي له».

جوزف ججع يدير متحف جبران منذ عشرين سنة، ويشعر بالراحة لمشروع بيع لوحات جبران بصيغة «إن إف تي»، لأن الأعمال الأصلية ستبقى محفوظة في مكانها في المتحف، ولن تغادره أو تعرض لأي خطر. ومع ذلك فهو لا يزال يرى أن التعامل الحي مع اللوحة من خلال تسفيرها وعرضها في متاحف مختلفة، هو أمر لا يمكن استبداله أو التغاضي عنه.

أخباراً تتحدث عن تواصل يتم مع شخصيات بارزة معنية بالفن يمكنها الشراء والتبرع، لتشجيع الإقبال على هذا النوع من الأعمال الخيرية، الذي لا يزال ججولاً في العالم العربي. وإن كانت شركة «إتش أو أو كيو» تود أن تعمم التجربة التي تطلقها مع جبران، أحد ألمع نجوم الأدب والفن، وله صيت عالمي، فلأن بيع أعماله بهذه الطريقة الجديدة سيكون له معنى خاص.

ويحول مدير متحف جبران في بلدة بشري، جوزف ججع، على هذه الخطوة، لما يمكن أن تؤمن من مداخل للمتحف. وحدها تحتاج من ستة إلى سبعة آلاف دولار في الشهر، إضافة إلى دفع رواتب الموظفين، في المتحف.

أو «ميتربوليتان»، فما بالك بمتحف صغير في لبنان. «كنا بحاجة إلى هذه المبادرة؛ لأننا عايننا خلال فترة الانهيار الاقتصادي وما رافقها من وباء، ومن شح المداخل. توقفت الزيارات وبالتالي بيع التذاكر، واضطررنا لإغلاق أبوابنا، ولكن من غير الممكن وقف الأجهزة التي تجعل درجة حرارة المتحف عند 20 درجة مئوية، بالصيف كما في الشتاء، من أجل الحفاظ على اللوحات. وكان لا بد من تأمين المازوت لتشغيل مولدات الكهرباء من دون توقف، وهذه كانت معارضة في الشارقة. وبوظني وأستراليا والبرازيل، ويتم التحضير لمعرضين اثنين في نيويورك للعام المقبل، بمناسبة مرور 100 سنة على

وشرح فخري منصور لـ«الشرق الأوسط»: «أن الهدف الرئيسي من هذه الخطوة بطبيعة الحال هو الترويج لجبران وفنه والتعريف به، ولكن وبشكل أساسي دعم متحف جبران والمساعدة في تمويله، على مدى طويل قدر الممكن». ويضيف منصور: «إن الشركة معنية في مشروعها بإدخال الأعمال الفنية الكلاسيكية عالم الـ«إن إف تي»، وهي تعمل في وقت واحد على نشر وبيع أعمال عدد من الرسامين العرب والأفارقة». وبالتالي فإن الشركة هي همزة وصل بين من يريد دعم الفنون والتبرع لها، ومن يعنى بالأعمال الفنية ويحتاج تمويلاً لاستمرارها في رعايتها. ولا تريد أن تؤكد الشركة

خمس لوحات لجبران خليل جبران ستعرض في بيروت، سوسن الأبطح

جبران خليل جبران

جبران خليل جبران (غيتي)

يشرح فخري منصور لـ«الشرق الأوسط»: «أن الهدف الرئيسي من هذه الخطوة بطبيعة الحال هو الترويج لجبران وفنه والتعريف به، ولكن وبشكل أساسي دعم متحف جبران والمساعدة في تمويله، على مدى طويل قدر الممكن». ويضيف منصور: «إن الشركة معنية في مشروعها بإدخال الأعمال الفنية الكلاسيكية عالم الـ«إن إف تي»، وهي تعمل في وقت واحد على نشر وبيع أعمال عدد من الرسامين العرب والأفارقة». وبالتالي فإن الشركة هي همزة وصل بين من يريد دعم الفنون والتبرع لها، ومن يعنى بالأعمال الفنية ويحتاج تمويلاً لاستمرارها في رعايتها. ولا تريد أن تؤكد الشركة

يُحصَر للمعرضين اثنين في نيويورك العام المقبل، كما أنها تؤمن جزءاً من التمويل اللازم، لكنه لا يكفي.

خمس لوحات لجبران خليل جبران ستعرض في بيروت، سوسن الأبطح

جبران خليل جبران

جبران خليل جبران (غيتي)

يشرح فخري منصور لـ«الشرق الأوسط»: «أن الهدف الرئيسي من هذه الخطوة بطبيعة الحال هو الترويج لجبران وفنه والتعريف به، ولكن وبشكل أساسي دعم متحف جبران والمساعدة في تمويله، على مدى طويل قدر الممكن». ويضيف منصور: «إن الشركة معنية في مشروعها بإدخال الأعمال الفنية الكلاسيكية عالم الـ«إن إف تي»، وهي تعمل في وقت واحد على نشر وبيع أعمال عدد من الرسامين العرب والأفارقة». وبالتالي فإن الشركة هي همزة وصل بين من يريد دعم الفنون والتبرع لها، ومن يعنى بالأعمال الفنية ويحتاج تمويلاً لاستمرارها في رعايتها. ولا تريد أن تؤكد الشركة



## «الطريق» جذب المتابعين لأيام قرطاج... بأدوات سينمائية بسيطة



المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد

تونس، المنجي السعيداني

في انتظار اختتام الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية والإعلان عن نتائج المسابقات الرسمية والأفلام الفائزة بالجوائز، وصلت دور السينما في العاصمة التونسية عرض الأفلام على محبي الفن السابع وتدفق الآلاف من المشاهدين على عروض الأفلام العربية والأفريقية في واحدة من أكبر الأسواق ترويجياً للمواهب السينمائية الصاعدة.

وقد أبدى الكثير من المتابعين انبهاره بفيلم «الطريق» للمخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد، وهو من بين الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية لأيام قرطاج السينمائية، فقد اعتمد «لغة سينمائية جميلة حلي بالمعاني والأفكار العميقة وخالية من التعقيد» وهي أن غياب النسان لا يولد معه بل إن المحيط الذي ترعرع فيه وهو نفسه قد أسهم في سيطرة الغباء على تفكيره.

الأحداث تدور في الريف السوري وبالتحديد في مدينة طرطوس، ويؤدي الأدوار الرئيسية فيه كل من موفق الأحمد وغيث زاهر وامون الخطيب ومحمد شما وأحمد كنعان ونذا عباس وتماضر غانم وعدد من الوجوه السينمائية الشابة. وتدور أحداث الشريط السينمائي الطويل حول الحفيد صالح ومعاناته جراء اتهامه بالغباء، غير أن جده الذي يحمل اسم صالح كذلك أوكل لنفسه مهمة تحويل غباء الطفل إلى ذكاء معرفي وجمالي، فجعله يسلك طريقه ويمر بالمصبات التي تعترضه، ليجد على هذا الطريق قصة حب ويكمل بنهاية سعيدة وليؤكد على أن الغباء من صنع الإنسان ولا يكون بالغلظة، وهو نابع من التنمر والاستهزاء بالأخر والتقليل من شأنه.

وعن المزايا الفنية لهذا الفيلم يقول الناقد السينمائي التونسي محسن عبد الرحمن، إن الفيلم اتسم بالمرآحة بين الأسلوب الهزلي الساخر والتراجيديا والرومانسية، وهي مزايا وظفها المخرج بذكاء في الحكاية الدرامية والدفق بنسق الأحداث نحو نهاية سعيدة دون السقوط في فخ الرثابة الذي غالباً ما يؤثر على نسق الأحداث. كما يحمل الفيلم رسائل مبجلة إلى العالم مفادها أن سوريا ليست مشاهد الحرب والدمار والإرهاب، بل المشاعر الإنسانية في أهل مظاهرها.

وفي جانب المشاهدين قال قيس بن حسين الذي تابع أحداث الفيلم، إن الحكم الأولي على الحفيد بالغباء كان فيه الكثير من الإجحاف ومن الضروري الاعتماد على القدرات الذاتية لتجاوز حالة الركود المعرفي، واعتبر أن تخرج الحفيد طبيب أعصاب بعد أن درس هذا التخصص على نفقة الدولة في أوروبا يؤكد على النجاح والخروج من دائرة الوصم بالغباء، لكن خروجه من الغباء كان في أوروبا وتمنى المنجز لو كان في أحد البلاد العربية. ومن ناحيته قال الناقد الفني وسام المختار، إن فيلم الطريق درس في الحياة وهو لا يختلف كثيراً عما تعرض له توماس إدسون مكتشف الكهرباء، فقد أرسل مدير مدرسته رسالة إلى والدته يعلمها فيها أنه لا يصلح للدراسة وأنه مطرود من المدرسة، غير أن الأم أخفت حقيقة الرسالة وأعلمت ابنها أنه عبقرى ويجب أن يتعلم خارج أسوار المدرسة، وهي نفس الإجابة التي جاءت على لسان الجد صالح لحفيده صالح.

يذكر أن الدورة 33 قد شهدت حضور 44 فيلماً في مختلف أقسام المسابقة الرسمية وهي «الأفلام الروائية الطويلة» (12 فيلماً) و«الأفلام الوثائقية الطويلة» (12 فيلماً) و«الأفلام الروائية القصيرة» (12 فيلماً) و«الأفلام الوثائقية القصيرة» (ثمانية أفلام)، وستكون السينما التونسية ممثلة في مختلف أقسام المسابقة بثمانية أفلام، أي بمعدل فيلمين في كل قسم، ومن المنتظر الإعلان اليوم (السبت) عن نتائج الدورة الجديدة من أيام قرطاج السينمائية.

## لمساهمته الاستثنائية في صناعة السينما

# «البحر الأحمر السينمائي» يكرم المخرج البريطاني غاي ريتشي



المخرج البريطاني غاي ريتشي (شاترستوك)

في حكاية وحبكة القصص، مبرّ أفلامه على نطاق واسع بلمسته الفنية الخاصة، ممّا عالمياً، مثل: «زناد وماسورة

فضاء السينما، على مرأى العالم أجمع، من خلال منصة المهرجان الذي ينطلق ابتداءً من 10 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، حيث يُنظَر أن يحتضن 131 فيلماً طويلاً وقصيراً، عبر 61 دولة، ومن 41 لغة، بحضور مجموعة من المواهب المخضمة والواعدة، معاً.

ويُعدّ المخرج والمنتج وكتاب السيناريو البريطاني غاي ريتشي، اسماً بارزاً في فضاء السينما العالمية الراهنة، لما يتألق به من أسلوب فريد

جدة، «الشرق الأوسط»

تقديرًا لمساهمته الاستثنائية في الصناعة السينمائية، أعلن مهرجان «البحر الأحمر السينمائي الدولي»، عن استعداداته لتكريم المخرج البريطاني الشهير غاي ريتشي، وذلك ضمن الحفل الافتتاحي للدورة الثانية من المهرجان، على ضفاف البحر الأحمر. ويأتي التكريم اعترافاً بمكانته البارزة والمؤثرة في

## عن «غابو» المكرّمة في حفل «إضافة» لذوي الهمم

# الفنانة المعتزلة جاكلين خوري: أفضل حضن ابنتي على المظاهر



بيروت، فاطمة عبد الله

للفنانة المعتزلة وملكة جمال لبنان لعام 1984 جاكلين خوري، ابنة من ذوي الإرادة الصلبة تدعى غابريال، تناديها «غابو» وتعوّض بنورها زاوية في قلبها ما عادت تعرف الشمس، لم ترض 40 يوماً على الوفاة الأليمة لابنتها الوحيدة بحدّات سير، حتى وُلدت «نعمة السماء». هكذا تراها وهي تتحدث لـ«الشرق الأوسط» بعد اختيارها «ميس إضافة» في حفل لأصحاب الهمم بصلابة «الكازينو». تضاربت المشاعر، واختارت الأم آنذاك «إيفل حزن الفراق الاحتفال بالمولودة، أم تزيع الفرحة لوعة الحسارة...؟» (أصابت ضياع تام). كان ذلك قبل 17 عاماً.

لم تقل، بعد سنة وشهرين على ولادة غابو، «لإنّنا؟»، وهي تكتشف إصابة الطفلة بشلل في الأطراف أقعدها على كرسي متحرك، ولادتها في الشهر السادس للحمل بوزن 800 غرام، فرض على الأم التفوّغ للهدية بعد الفجعة. قضى نقص الأكسجين في دماغها على خلية الأطراف، لطُفيّ الحركة في يديها ورجليها، يوم تنهت جاكلين إلى أن القدر يواجهها بامتحان آخر، كانت قد بدأت ملئة نفسها: «عندها؛ صممت على النهوض من أجلها».

يحتفظ ذهنها بصورة الطفلة غابو، وجهاز تخطيط القلب يستلقي على صدرها، لكن ما تتكدس من لحظات النشأة والمراهقة، يُخصّص الحلق من المرارة. يتأثر تروى الأم: «قلت القابيس؛ فاططنتي حيا وحناناً، وغمرتني بخوفها

يوم وبينما أحد الأولاد يتعثر بجانبها، هالها رد فعل أمه التي شدته من يده بينما غابو تحاول الأمتنان إلى أنه لم يصب باذى. سألته الصغيرة: لم تخافين عليه مني؟ أنا وابيك متساويان، الفارق أنني لا أمشي. صدمت السيدة وتابت سيرها». قبل تمكّن غابريال من النطق، حمتها والدتها من التعرّض ونظرات الشفقة، لكنها لم تعد تحتاج. تتقن الدفاع عن نفسها. تحمل بصوتها صرخة توعوية: «على البيت المدرسة الانهيار إلى أهمية مد الأطفال من ذوي الهمم الصلبة بالثقافة. (سيزوبيل) لا تقوم بواجبها فقط؛ بل تزيّنه بالعاطفة، فتمتد الأولاد إحساساً بقيمة النفس. تحضنهم بالعائلة والحادق».

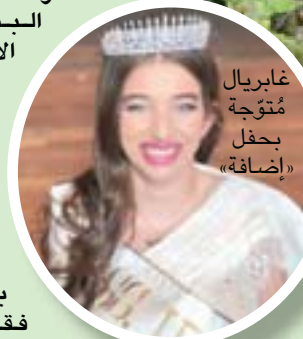
لا تتذّر من ولادة ابنة ثانية بتشنجات جسدية، بعدما التحقت أختها التوأم في رحمها بأختها الصاعدة إلى السماوات؟ قوتها في إيمانها: «أصلي فاستكين. عزائي كرم الله معي، فقد أمكن أن يموت الجنينان في داخلي. لكن غابو بقيت. أشكره لأنه أنقذني من اليتم».

منذ التحاق غابريال بمؤسسة «سيزوبيل»، راحت تبني جداراً يردع الشر الخارجي. وهو كيف، لكن الأم وثيقة بقدره الابنة على التصدي: «أراقفها كظلمها، وأنام بقربها في الليل لربما شعرت بعطش. تعلمني دروساً في المواجهة، فذات

مقابل، لكن وجودها منحني مقابلاً هائلاً. تشعر بنعبي وأشعر بتعبها. نتشارك المعاناة». يعجز شلل الأطراف عن مس داخل يلهث خلف الأحلام. تتطلع جاكلين إلى ابنة تخشى عليها من اتساع طموحها لئلا يصيبها بالخيبة، ومع ذلك تُشجع ونصّفق. لا تحرمها حق الخيالات الجميلة. تحيلها إلى حقيقة أنها قد تصطدم بواقع بشع. وتعزز استعدادها لكل الاحتمالات. تضي وقتاً في القراءة والبحث على «غوغل»، وتُحرر الأسئلة. تردّد صوت أمها في رأسها: «كوني نفسك وجزي الحياة»، تحمله كدعاء في طريقها.

أي قوة تجعل أما دفنت ابنة في العشرين من العمر

جرح القلب لا يُشفى. أعجز عن إحياء حفلة وثمة صبيّة هي ابنتي هائمة تحت التراب... هي التي يجب أن ترضى. ونغني. أندن لأصدقائي وأقدم فرحاً دائماً للحياة، لكنّ صفحة الغناء للناس طويّة»



غابريال مُتوجّهة بحفل «إضافة».

جاكلين خوري وابنتها غابريال... الحب الصافي

واثّرع عني قشور الدنيا. معها أشعر بأنّ حياتي تحمل معاني سامية، فأفضّل حضنها على المظاهر وما يستتبع الأخر من أجله».

توجه إلى الأهل: «أعطوا أولادكم محبة كاملة. لا تنجّبهم إن طبعتم مصيرهم بنقصان الحب. تفرّغي لغابريال وشقيقها جعلني على ما أنا عليه اليوم. يكفيني اكتسابها خبرة السنن مني وتعلّمها من هفواتي».

يتصدّر الفصل الجديد لحكاية جاكلين الذي انقلبت صورته قبل سنوات طويلة، عنوان نبيل هو: «عدم الاستسلام». يسهل على أم مجوعة الغرق في الذكريات وتسلّم الأنفاس الأخيرة للزلع الأبدى. هي تقنع نفسها بالاحتفاظ بحزنها. كأنها تحبّه في دفتر كما يخبي الأوفياء ورود الأحبة الجافة. تشغلها غابريال؛ تلك الشابة المنمردة في روحها الحلوة، وتخاف عليها من بعدها: «قد لا يعاملها أحد كما تعاملها أمها. أستفيد من الوقت معها حتى النهاية».

أنظر لفحات حزين تودد في الفنانة السابقة حماسة الأضواء والحلات: «استقلت طويلاً من سماع الموسيقى وصالححتها غابريال: «لا إلى اشتاق إلى الأغنيات؛ لا إلى صخب السهر. جرح القلب لا يشفى. أعجز عن إحياء حفلة وثمة صبيّة هي ابنتي هائمة تحت التراب... هي التي يجب أن ترقص ونغني. أندن لأصدقائي وأقدم فرحاً دائماً للحياة. لكنّ صفحة الغناء للناس طويّة».

لم ترخب يوماً بأفانظ من نوع «قصاص» أو «مصيبة». محقة في ما تقول: «إعاقتنا الحقيقية في داخلنا، فلنتخلص منها». تعود إلى سؤال مصدر القوة، كيف تنعج؟ أي شروط تتحكم في تدفقها؟ تستمد القوة من إحساس عظيمة العطاء، فلا تردّد أمام السعي إلى ضحّه في من تحب: «تجلى أخطائي كلها وأشعر بأنّ منزلي مبارك لوجود غابريال. كأنها رسالة من السماء لاغتسل من الداخل

## سودوكو

3	2								
		1	2		8	4		5	
5			4			1			
				4	8			6	
									3
				3		8			
					9				
							9		
				3					1
									7

## الحل السابق

3	5	8	2	7	9	4	6	1
4	9	6	5	3	1	7	8	2
1	7	2	4	8	6	3	5	9
9	8	7	6	1	4	2	3	5
2	4	1	7	5	3	6	9	8
6	3	5	9	2	8	1	4	7
5	1	3	8	4	2	9	7	6
7	6	4	1	9	5	8	2	3
8	2	9	3	6	7	5	1	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- نهر افريقي - ضد أكثر.
- 2- للتعريف - مفرد سيوف.
- 3- ضد مجم - جواهر - من الأشجار «مكوسة».
- 4- مدينة مصرية - شريان.
- 5- عالم فلكي إيطالي - متشابهان.
- 6- مدينة إيطالية - نظير.

## الكل السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
م	ن	و	ك	ت	ل	ب	ح	د	ر
م	ن	و	ك	ت	ل	ب	ح	د	ر
م	ن	و	ك	ت	ل	ب	ح	د	ر
م	ن	و	ك	ت	ل	ب	ح	د	ر
م	ن	و	ك	ت	ل	ب	ح	د	ر
م	ن	و	ك	ت	ل	ب	ح	د	ر
م	ن	و	ك	ت	ل	ب	ح	د	ر
م	ن	و	ك	ت	ل	ب	ح	د	ر
م	ن	و	ك	ت	ل	ب	ح	د	ر

- 1- ممثل ومنتج مصري.
- 2- مطربة إسرائيلية - حامل.
- 3- مداء - حالي «مكوسة» للنهي.
- 4- خاصتي - مدينة قبرصية.

## كلمات متقاطعة

• علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، استقبل أول من أمس، والي ولاية القضايف السودانية محمد عبد الرحمن محبوب، في مكتبه. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحضور فرس الاستثمار المناخة، وسبل تنمية العلاقات الاقتصادية بين المملكة والسودان، ودفعها إلى أفاق أرحب لمصلحة البلدين.

• هان ماورتنس سخابفلد، سفير هولندا في القاهرة، استقبله أول من أمس، محافظ جنوب سيناء خالد فودة، في مكتبه بمدينة شرم الشيخ. وأكد المحافظ أن مدينة شرم الشيخ أتمت استعداداتها لاستقبال وفود مؤتمر قمة المناخ «COP27» من مختلف دول العالم، لافتاً إلى أن المدينة أصبحت أولى المدن المصرية الخضراء الصديقة للبيئة. من جانبه، أعرب السفير عن سعاداته البالغة بوجوده في شرم الشيخ، وأبدى إعجابيه الشديد بالمدينة بعد تطورها، وخاصة تطوير منظومة النقل النظيفة، واستخدام الدراجات.

• الكسندر غراسيا، سفير فرنسا المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان أحمد سالم ولد بوجيني زوال، بمكتبه في نواكشوط. وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره، خاصة ما يتعلق بحقوق الإنسان. وجرى اللقاء بحضور الأمين للجنة الوطنية لحقوق الإنسان محمد ولد إبراهيم.

• يان رابنهولد، سفير جمهورية أستونيا المعتمد لدى مملكة البحرين، المقيم في أبوظبي، التقى أول من أمس، وزير شؤون الدفاع البحريني الفريق الركن عبد الله بن حسن النعيمي، وخلال اللقاء رحّب

الوزير بالسفير، مشيداً بعلاقات الصداقة المستمرة والمتميزة القائمة بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات. حضر اللقاء اللواء الركن الشيخ سلمان بن خالد آل خليفة مدير التخطيط والتنظيم والتقنية، واللواء الركن طيار الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة مدير التعاون العسكري.

• شهابون باينفيلدت، سفير جمهورية جنوب أفريقيا لدى فلسطين، التقى أول من أمس، وزير الزراعة الفلسطيني رياض عطاري، لبحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال الزراعي وأفاق تطويرها. وتطرقت الوزارة خلال اللقاء إلى العلاقات الوطيدة التي تربط فلسطين مع جمهورية جنوب أفريقيا، وسبل تحديث السفير عن طبيعة العلاقة المتميزة التي تجمع بين الشعبين الفلسطيني والجنوب أفريقي، وأفاق التعاون الواعدة بين حكومتي البلدين في مختلف مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

• إيهاب سليمان، سفير مصر الجديد لدى دولة فلسطين، التقى أول من أمس، وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني خالد عسلي، لبحث البات تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وأكد الجانبان خلال اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، عمق العلاقات الأخوية المتينة والشراكة الحقيقية التي تجمع البلدين، مشددين على ضرورة تذليل جميع

العقبات التي تعترض عمل القطاع الخاص الفلسطيني والمصري، بما يعود بالنفع على اقتصاد البلدين، وأبدى السفير استعداده للعمل على تعزيز وتطوير العلاقات التجارية إلى المستوى الذي يرقى إلى عمق العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين.

• عبد الله بن ناصر الرجبى، سفير سلطنة عمان في القاهرة، التقى أول من أمس، رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، وخلال اللقاء أشاد رئيس الوزراء بعلاقات الود والأخوة التي تربط مصر وسلطنة عمان، وتميز العلاقات الثنائية بين البلدين بتطابق الرؤى إزاء القضايا الإقليمية والدولية. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته بتمثيل السلطنة لدى مصر، مشيداً بما يربط شعبى وقبائتي البلدين من علاقات راسخة. وتطرقت المقابلة إلى التحضير للاحتفال بمرور 50 عاماً على العلاقات المصرية العُمانية، أواخر الشهر الحالي.

• براشانت بياسي، سفير جمهورية الهند في بغداد، استقبله أول من أمس، مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، بمكتبه واستعرض العلاقات العراقية الهندية، وسبل تعزيز أواصر الصداقة بين البلدين، بالإضافة إلى بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وأكد الأعرجي أن الدول تتطور وتحتاج إلى تعزيز العلاقات والتعاون فيما بينها. من جانبه، قدم السفير إيجازاً عن الصناعة الحربية الهندية، وبعض الأسلحة والطائرات، فضلاً عن إمكانات بلاده في المجال التقني والسببراني.

• أحمد بن محمد الدهيمي، سفير دولة قطر لدى جمهورية بنما، اجتمع أول من أمس، مع جانيئا ثيواني ميكونمو، وزيرة العلاقات الخارجية في جمهورية بنما. وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.





فشل أرسنال في الفوز بالدوري  
هذا الموسم سيعيد نجاحاً كبيراً



**صتعل السديري**  
**أمثال وأقوال (2)**

23: لا يشكر الله من لا يشكر الناس - وأنا أولهم لأن الشكر دائماً على لسانني، رغم أن بعضهم (يعطوني الطرشة). 24: لولا الدموع احترقت الضلوع - أه يا ضلوعي أه. 25: خاوي البطن ويمضغ لبان - ليس هناك أسخف من هذا الخويان الجيعان، وهو الذي يقلد (المليارديرات) الذين يمضغون اللبان إما (للعباقرة)، أو لتسهيل هضم الطعام، أو لطيف التنفس. 26: خذها من سكران ولا تأخذها من صاحي - خصوصاً إذا كان للصاحي (مارب أخرى). 27: أرب ما هو لك لا تحضر كبله تتعبر دقتك وتتعب في شبلة - تتعبر دقتي وأتعب في شبلة هذا ما هو شغلك - المهم إنه يكون فعلاً (أرب حرزان)، واترك الباقي علي (ووريني عرض أكتافك). 28: اطعم الفم تستحي العين - ومين قال لكم إن كل العيون تستحي؟! 29: اطعم من أشعب واكذب من مسيلمه - هذان المثلان ذكراني بهذين البيتين من الشعر: وعدتني حتى حسبتك صادقاً/ فجعلت من طمع أجبه وأذهب - فإذا حضرت وانت بمجلس/ قالوا مسيلمه وهذا أشعب. وازيدكم عن الكذب مثلاً آخر. 30: اتبع الكذاب لباب الدار - وقد سبق لي أن تبعته، وعندما وصلت للدار (صق) الباب في وجهي وادمي أرنبة أنفي. 31: الغزالة الشاطرة تغزل لو برجل حمار - ما أروع منظر البنت الحليوة وهي تغزل برجل حمار حافره أكبر حتى من رأسها. 32: بدوي مقروح ولقي تمر مطروح قال فين أروح؟! - أقول له لا تروح (طبخ فيه). 33: بعدما أكل (وتكا) قال ريحة عيشكم مستكى - المشكلة تكون لو أنه عندما اتكا، (عملها) ابن الذين. 34: احب وبتشقلب - ليس هناك اللف من هذا الإحذب (الشقلبان). 35: بخرا وتراحم على الجوس - وكمان تراحم؟! يا ساتر استر (أعوذ بالله). 36: كسل ما يطعم عسل - يا سلام لو كان الكسل يطعم عسل، لو كان ذلك فيمين بالله لكنت أكسل رجل في هذه العمورة. 37: كلب ينبج ما يعرض - أرجوكم اسألوا قلمي عن الخبر البقين، هل هو يعرض ولا ما يعرض؟! 38: قرعة وتضارب على المشط - هؤلاء هن بعض النساء (المشعوطات). 39: بكى آدم من فراق الجثة - من هو المجنون الذي لا يبكي. 40: باتت جيعانة وزوجها خناز - أحسن لها تخلعه وتزوج (عرجي). 40: جور الترك ولا عدل العرب - بالنسبة لي أقلب هذا المثل (رأساً على عقب)، وأقول: (بلادي وإن جارت علي عزيزة/ وأهلي وإن ضنوا علي كرام) - والحمد لله أننا كرام وأزراء في بلادنا، مهما كان.



المثلة الأميركية إليكسيس رين لدى حضورها حفل «أمغار» في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأميركية (أ.ب.)

**سمير عطالله**  
**أخرق والحمد لله**

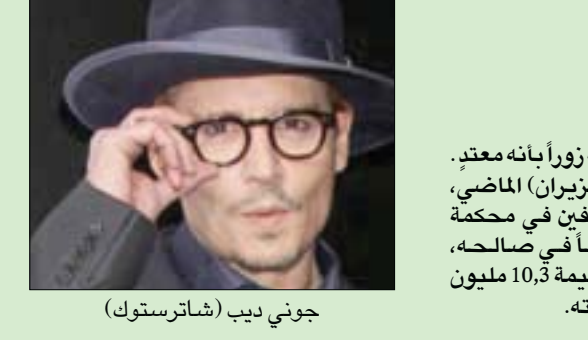
بعد خروج الجنرال برونز مشرف من الرئاسة الباكستانية تصادف وجودي معه في أحد فنادق نيويورك، وكنت التقية على باب المصعد أكثر من مرة كل يوم، حتى أصبح المشهد مالوفاً لدى الفريقين. وأخيراً هز الرجل رأسه في شبه تحية وقدمت احترامي في تحية كاملة. وعندما رأيته جالساً في البهو ذات يوم، تقدمت منه وقدمت نفسي وكان مرحباً ومواضعاً. وتكررت جلسات قصيرة، ينضم إليها أحياناً بعض أصدقائي، أما الجنرال مشرف فكان وحيداً معظم الأوقات، ويبدو مسروراً بكسر عزلة الواضحة. سألني صديق من الفضوليين مرة: لماذا لا تطلب مقابلة مع الرجل؟ وأضاف، بين لوم وتأنيب، «أم أنه دون مستواك؟»، أجبت إن من أهم المقابلات التي أجريتها كان لقاءً مع أنديرا غاندي. ثم رأيناها تُغتال. ثم رأينا ابنها راجيف يُقتل. ثم باكستان. وذو الفقار علي بوتو يُعذب، وابنته تُقتل في انفجار قتل معها 150 شخصاً وأصاب 450. ثم في سجلات العائلة قتل ابنا بوتو - أو قبل ذلك - ثم قتل في سقوط طائرة من طائرات العالم الثالث الجنرال ضياء الحق، الذي أصر على إعدام علي بوتو. وأكملت أقول للصدوق المتسائل: «بعد كل هذه الاغتيالات قررت ألا أطلب مقابلة من زعماء شبه القارة الهندية حتى لو عُرضت علي».

خلال إقامتنا في لندن كنا نقرا عن باكستاني شهير يُدعى عمران خان، ويفوز دائماً على الإنجليز في لعبة الكريكت. وهي لعبة لا يفهم فيها سواهم، ولا يخسر فيها سواهم أمام الإنجليز. ويوصفها شائناً إنجليزياً - باكستانياً محضاً، لم يحاول أحد التدخل، أو التطفل في الأمر.

لكن الوضع اختلف عندما بدانا نسمع عن السيد عمران وعلاقاته الغرامية في دائرة صداقات الأميرة ديانا. وتطورت الأمور بان عاد عمران يلعب الكريكت في بلد الأم. ومن الكريكت انتقل عمران إلى السياسة. وعندها قلت في نفسي: راح الصبي!

ماذا يعيدك يا عمران إلى سبعة عقود من الاغتيالات السياسية بدءاً من أول رئيس وزراء العام 1951، الراحل لبقوات علي خان. وإلى الآن لم يعرف أحد لماذا. ولن يعرف أحد لماذا أصيب عمران خان في قدمه. ففي عالم السياسة أن الذي يطلق النار على قدمه لا يريد الانتحار حقاً. وربما كان يريد أن يبدو بطلاً «متماسكاً» لا يهتز، كما بدا بوضوح لاعب الكريكت ورئيس الوزراء السابق.

هل مغربة السياسة حتى في باكستان؟ 45 اغتيالاً سياسياً ومحاولات اغتيال في 70 عاماً. ومئات القتلى (ممن صدف وكانوا في المكان). ولا بد من التذكير أخيراً بأن الجنرال مشرف قد نجا من انفجار بسبب الإهمال وعدم إقناع المفجرين. وكذلك على الأرجح ضاعن عمران خان. الأخرق.



جونني ديب (شاترستوك)

## جونني ديب يستأنف ضد فوز أمبر هيرد

لوس أنجلوس، «الشرق الأوسط»

حرك جونني ديب استئنافاً ضد فوز أمبر هيرد، «الخطأ» بدعوى مضادة جاءت عقب محاكمة التشهير التي أقامتها ضده. ونقلت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» عن محامي نجم هوليوود ديب، القول إن الحكم الصادر في صالح نجمة فيلم «اكوامان» كان «معيباً للغاية»، ولكن يجب أن تظل الأحكام الصادرة في صالح ديب قائمة.

وحصلت هيرد على تعويضات بقيمة مليوني دولار، عقب دعوى مضادة تقول فيها إنها تعرضت للتشهير من جانب آدم والدمان، أحد محامي ديب.

وتنصت الدعوى المضادة على أن الممثل (مسؤول بالإنابة)، عن التصريحات التي أدلى بها والدمان لصحيفة «الديلي ميل» في 2020 والتي وصفت مزاعم العنف التي تحدثت عنها هوكس بـ«المزحة».

وكان جونني ديب قد قاضى شريكته السابقة هيرد بشأن مقال كتبه لصحيفة «واشنطن بوست»، في عام 2018 تحدثت فيه عن تجربتها مع العنف المنزلي، الذي قال حماموه إنها اتهمته زوراً بأنه معتد.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، أصدرت لجنة محلفين في محكمة «فيرفاكس» حكماً في صالحه، ومنحته تعويضاً بقيمة 10,3 مليون دولار لتشويه سمعته.

## أكبر أورغ في العالم يعود إلى الحياة بمعزوفة لباخ



ديلان ديفيد شو يعزف على أكبر أورغ في قاعة «بورندوك هول» في أتلانتيك سيتي (أ.ب.)

أتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) «الشرق الأوسط»

تصدح معزوفة «توكاتا وفيوغ» الشهيرة لباخ لنهر زوايا أحد مسارح أتلانتيك سيتي على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، حيث أعيد إلى الحياة «أكبر أورغ في العالم»، بفضل عمال يعملون على إصلاحه خلف الكواليس.

وقرب المسرح، يبدو الأورغ الخشبي القديم والمضاء، صغيراً جداً مقارنة بحجم «بورندوك هول». وداخل الأورغ، تضم قاعدته وحدة تحكم مذهلة فيها 7 لوحات مفاتيح، وهو رقم قياسي لألة موسيقية ماثلة، وصقوفاً من التفرد والدواست التي تتحكم في المر الهوائي والأنابيب التي لا يعمل سوى ثلثها.

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، يقول ديلان ديفيد شو، عازف أورغ، (23 سنة): «إنها تجربة صعبة الوصف»، مضيفاً: «كل نغمة أورغنستالية يمكن تخيلها هي في متناول يديك، من تلك التي تصدرها آلات الوتر والنفخ مروراً بالأبواق والمزامير وكل ما يمكن تخيله في النغمات الإيقاعية، كما أن الأورغ يحوي في أحد جوانبه بيانو كبيراً كاملاً». ويتابع: «إنها تجربة سحرية بالفعل». وتتشارك الألة الموسيقية التي بنتها شركة «ميدمر - لوش أورغن»، التاريخ نفسه مع مسرح «بورندوك هول»، الذي يمثل مبنى مهيباً يطل على المحيط الأطلسي، نُظمت فيه نسخ عدة من مسابقة ملكة جمال الولايات المتحدة، واستضاف المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي عام 1964، بالإضافة إلى تنظيم مباريات ملاكمة شارك فيها مايك تايسون.

وعند الانتهاء من بنائه في أواخر عشرينات القرن الماضي خلال العصر الذهبي لأتلانتيك سيتي، «كان لا بد من إضفاء الموسيقى على هذا المسرح الضخم»، حسب ناثان برايسون، المسؤول عن الحفاظ على الأورغ.

وصيف: «لقد بنوا هذه الألة الضخمة، التي تستطيع إحاطة المستمعين بالموسيقى». وخلف الجدران التي تحيط بطبقات الأورغ، يوجد 33112 أنبوباً و449 صفاً من الأنابيب، ضمن أقسام خشبية يمكن الوصول إليها عن طريق درج ضيق ثم سلالم.

ويشير حافظ الأورغ إلى أن «الأنابيب تحيط فعلياً بالحاضرين لبت موسيقى يمكن أن يسمع إليها 40 ألف شخص» في تلك المرحلة، مشتبهاً قوة إحدى النغمات بتلك الخاصة بـ«مروحية تحلق في السماء». ويقول: «هي نغمة تشعر بها أكثر مما تسمعها». وعندما يلعب عازف الأورغ النشيد الوطني الأمريكي، يشعر المستمع كأن جسده يهتز مع النغمات. وقد تضررت الألة بفعل إعصار سُجل عام 1944 وأصبحت متداعية بمرور الزمن ونتيجة إهمالها لعقود، ما جعلها غير صالحة للاستعمال خلال فترة من الوقت.

وفيما يحمل أورغ أتلانتيك سيتي الرقم القياسي لناحية عدد الأنابيب فيه، تضم فيلادلفيا التي تبعد نحو ساعة بالسيارة، أورغ «وانامبكر» الموجود في أحد متاجر سلسلة «مايسير»، الذي يُعد أكبر أورغ قابل للاستخدام في العالم.

وتشكلت منذ عام 2004 لجنة لإصلاح الأورغ ممولة من التبرعات، وتضم الشغوفين بهذه الألة الموسيقية والراغبين في إعادة الحياة إليها. وفي كواليس مسرح «بورندوك هول»، مشهد يشبه المشغل الصغير. حيث يجلس دين نوربيك، وهو مهندس كهربائي متقاعد، أمام طاولة طويلة، ويضع بئراً على أحد الألواح مغناطيسات صغيرة من شأنها دفع الهواء عبر الأنابيب لإنتاج النغمات.

## الجفاف في كينيا يتسبب بنفوق 205 أفيال

نيروبي، «الشرق الأوسط»

قالت بنينا مالونزا، وزيرة السياحة والحياة البرية والثرات الكينية، أمس الجمعة، إن الجفاف في بلادها تسبب في نفوق 205 أفيال والعشرات من الحيوانات البرية الأخرى في الفترة من فبراير (شباط) إلى أكتوبر.

مناطق البلاد خلال الأشهر المقبلة، ما يثير المخاوف من أفريقيا من أسوأ موجة جفاف في 40 عاماً، حسبما ذكرت وكالة رويترز للأنباء. ورغم أن هطولاً متفرقاً للأمطار بدأ أخيراً في المنطقة، فإن هيئة الأرصاد الجوية في كينيا تتوقع هطول أمطار أقل من المتوسط في معظم مناطق البلاد خلال الأشهر المقبلة، ما يثير المخاوف من أسوأ موجة جفاف في 40 عاماً، حسبما ذكرت وكالة رويترز للأنباء. ورغم أن هطولاً متفرقاً للأمطار بدأ أخيراً في المنطقة، فإن هيئة الأرصاد الجوية في كينيا تتوقع هطول أمطار أقل من المتوسط في معظم مناطق البلاد خلال الأشهر المقبلة، ما يثير المخاوف من أسوأ موجة جفاف في 40 عاماً، حسبما ذكرت وكالة رويترز للأنباء. ورغم أن هطولاً متفرقاً للأمطار بدأ أخيراً في المنطقة، فإن هيئة الأرصاد الجوية في كينيا تتوقع هطول أمطار أقل من المتوسط في معظم مناطق البلاد خلال الأشهر المقبلة، ما يثير المخاوف من أسوأ موجة جفاف في 40 عاماً، حسبما ذكرت وكالة رويترز للأنباء.

نقص المياه، مشيرة إلى أن 14 نوعاً من الكائنات الحية تضررت من الجفاف. وبالإضافة إلى موت الأفيال، فقد نفق 512 من حيوانات الطهي الأفريقي، و381 حماراً وحشياً وغير ذلك، نتيجة للجفاف في الفترة نفسها، بعضها في المنتزهات الوطنية التي تمثل نقطة جذب سياحي رئيسية للبلاد. وتأتي الأنباء عن تضرر الحياة البرية في كينيا، حيث تسهم السياحة بنحو 10 في المائة من الناتج الاقتصادي، ويعمل بها أكثر من مليوني شخص، قبل أيام من انطلاق مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب27) في شرم الشيخ بمصر.



فيلة في حديقة أمبوسيلي الوطنية (رويترز)